

# البلاغ الأسبوعي

العدد  
١٠

العدد  
٢١

استعداد الانسان للمهن والصناعات

تقيسه الآلات الكهربائية الحديثة

بواسطة قياس قوة العضلات

( انظر صفحة ٦ )



رجل يقاس استعداده للأعمال التي تستدعي الوقوف



رجل يقاس استعداده للعمل  
في مناجم الفحم



صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسئول

عبد القادر محمد

الادارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

الاشتراكات

٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

# البلاغ الاسبوعي

## حوادث الاسبوع

سلطة الملك في المعاهد الدينية

قدم بعض النواب من أسبوعين مشروع قانون ينظم سلطة الملك في المعاهد الدينية فقدمت الوزارة يوم الاثنين الماضي مشروع قانون آخر في الموضوع نفسه. والمشروعان متحذان في تقريرهما ان جلالة الملك يباشر سلطته في المعاهد الدينية بواسطة رئيس الوزراء وأن مزية المعاهد تصدر بقانون، ونحفظان في مسائل أخرى جزئية

وسينظر هذا المشروع «بصفة مستعجلة» كي يصير قانونا قبل أن يجيء وقت البحث في ميزانية وزارة الأوقاف والمعاهد الدينية، وبذلك يمكن أن يطبق في هذه السنة. وهذا ربح لسلطة الأمة إلا يستهان به. وسيكون فيه اصلاح للمعاهد الدينية الاصلاح الذي طلبه علماءها وطلبتها. وسيكون فيه أيضا قضاء على منبع من منابع الفساد التي كانت وما زالت تخارب الدستور.

ويعرف قراء «البلاغ الاسبوعي» أن فريقاً من العلماء تعالفا مع الرجعيين فكانوا في كل وقت يتنادون بطلب اصلاح المعاهد الدينية لا لانهم راغبون في الاصلاح بل لانهم يخشون في إقامة العزات أمام الحكم النيابي. أن هذا الاصلاح لما نظن الا أنهم يمتنعون من قدمه لان الاصلاح الفساد وافتاق الاموال في الامور في مجراها المستقيم،

وهذه كلها أشياء لا ترضيهم لانهم لا يجدون لافسهم مقفا فيها وفي اعتقادنا ان اصلاح المعاهد الدينية الاصلاح الحق عمل من أجل الاعمال التي يمكن أن يخدم بها الحكم النيابي البلاد. وحسبه في ذلك أنه يحول عشرات الألوف ممن يطلبون العلم في هذه المعاهد من آلات معطلة الى آلات صالحة للمشاركة في انهاض الأمة.

ميزانية الرونة

بدأ مجلس النواب منذ يوم الاثنين الماضي ينظر في ميزانية الدولة فكانت الصبيحة التي تصاعدت منه ان حالة البلاد المالية داعية الى التفكير وان على الحكومة ان تعنى عناية جديدة بزيادة موارد الثروة صناعية وزراعية. ولم ينكر النواب ان الحكومة بذلت في ذلك جهدا مشكوراً ولكنهم استحثوها على أن تبذل جهداً أكثر.

وما هذه باول مرة صاح فيها مجلس النواب هذه الصبيحة، فلقد صاحها في مفتتح هذا الدور حينما تناقش في الاستجواب الذي كان النائب المحترم عبدالحق افندي عطيه قد قدمه عن السياسة المالية للحكومة. وصاح الصبيحة نفسها في الدورة الماضية واقترح بعض النواب ان ذلك على وزارة الزراعة ان تجرب زراعة الدخان وان تنظر في إعادة تربية دود القز الى مصر كما اقترحوا على وزارة المالية أن تظهر استعدادها للمشاركة في الشركات الصناعية التي يؤلفها المصريون والتي يرى الحكومة انها شركات تستحق الثقة والتعظيم

طلب النواب هذه الطلبات وطلبوا أشياء أخرى كثيرة في الدورة الماضية التي لم نمض عليها ثمانية أشهر، وقد قدّمت الوزارة في هذه الأشهر ما قد يعدد بالعشرات من رغبات النواب والشيوخ ثم أعدت الميزانية الجديدة فالحق ان الوقت لم يتسع أمامها لاجابة كل الطلبات وانها لا تلام على تقصير.

على ان نفس النواب الذين أخذوا عليها ما أخذوا لم يسعهم الا ان يترفوا بهذه الحقيقة وان يقولوا ان كل غرضهم هو التعبير عن الطلبات التي تطلبها الأمة حتى تجلبها الوزارة نصب عينها على الدوام.

مول سفر مملكة الملك

قدم النائب المحترم احمد بك ماهر استجواباً لصاحب الدولة رئيس الوزارة عن عزم صاحب الجلالة الملك على السفر الى لندن في يوليو القادم. ولقد كان من الضروري أن يهتم مجلس النواب لهذا السفر لأن أسفار الملوك تعتبر دائماً ذات أهمية عظيمة حتى ان منها ما قد يؤثر على مصير الشعب. ومعروف أن يبتنا وبين الألبان قضية سياسية هي قضية الاستقلال فمن حق الأمة أو بعبارة أخرى من حق نواب هذه الأمة أن يعرفوا هل هذا السفر يمكن أن يؤثر على هذه القضية أولا وما هو نوع هذا التأثير.

وقد جرت التقاليد في البلاد الدستورية ألا يسافر الملك سراً كهذا الا بعد أن يستشير فيه وزارته وبعد أن توافق الوزارة عليه لتحمل مسئوليته. فكذلك يجب أن نكون الحال في مصر وهذا الاستجواب وسيلة حسنة لهذا الغرض



## طبائع بعض الحيوانات كيف تعود النحلة الى قفيرها

آخر مباحث العلماء في ذلك

وأجريت تجربة أخرى بالقفير الثاني .  
ولكن القدح الذي وضع فيه السكر المذوب  
بالماء وضع على ورقة زرقاء وظهر بالتجربة  
ويوضع علامة على كل نحلة جاءت الى هذا  
القدح ان جميع النحل جاء من القفير الثاني  
ماعدا ثلاث نحلات فقط

وكانت النحلات التي تعود الى قفيرها بعد  
امتصاص السائل من القدح رقص في القفير  
كل مرة ثم تعود الى القدح يصحبها عديد  
من النحلات الجديدة . وبما أن الماء في القدح  
لا رائحة له فان المرشد الأمين الذي أرشد  
النحل الى القدح هو الرائحة التي أفرزتها  
النحلات التي تقدمتها ولما كانت المسافة قريبة  
جداً بين القفيرين وبين القدحين فان اقتصار  
النحل من كل قفير على قدح معين يدل على أن  
الرائحة التي أفرزها النحل الحائم على القدح  
الاول لا تستجلب سوى النحل الذي يعيش  
معه في قفير واحد . وبما انه رأى لون القدح  
الذي امتص منه ، صار يسهل عليه أن يعود  
رأساً اليه

على انه يسهل على النحلة أن تهتدي الى  
قفيرها بواسطة الاهتداء باللون او الرائحة متى  
كانت قريبة منه ، ولكن اللون والرائحة لا  
يفيدان النحلة أقل فائدة متى كانت بعيدة عن  
القفير فتحن نهتدي الى منازلنا بما نالقه من  
رؤى الامكنة المجاورة لها ، وعندما نكون  
بعيدين عنها لا تهتدي اليها مالم نذكر مركزها  
بالنسبة الى الاماكن الاخرى والمنعطفات التي  
يجب ان نسير فيها لكي نعرف السبل . وللنحلة  
مثل مالنا من القوة في تعرف الاماكن وحفظ  
أشكالها ، فمن الطبيعي أن يصعب عليها الرجوع  
الى قفيرها متى كانت بعيدة عنه متوغلة بين  
الحدائق والذابات وكان في طريقها كثير من  
المنازل . ولكننا اذا وضعنا نحلاً في صندوق  
وبعدنا به كثيراً عن قفيره وكانت طريقه خالية  
من الاشجار والمنازل وما أشبه ذلك من العقبات  
سهل عليه الرجوع

ان النحلة لا تستخدم عضو الرائحة الا متى  
عثرت على زهرة تحتوي كثيراً من العصير . ففي  
هذه الحالة تدعو اليها رفيقاتها باستخدام ذلك  
المضو لانه ذوا رائحة قوية . وحاسة الشم شديدة  
في النحل حينئذ يشم تلك الرائحة يدرك ما وراءها  
وما معناها فيتهافت عليها ويسر على الغنيمه .  
ويظل النحل يستخدم عضو الرائحة الى أن  
يكاد العصير يتفد فيقطع عن استخدامه لانه قادر  
وحده على امتصاص البقية الباقية  
وبعد ما انضحت هذه الحقائق للاستاذفون  
فريش انتقل الى استقراء مشاكل اخرى وهي:  
هل الرائحة التي يفرزها النحل الخاص بقفير  
معين تخص ذلك النحل وحده أم تجذب كل  
نحلة اليها من أي قفير كانت ؟ فاجرى الاستاذ  
التجربة الآتية لكي يحصل الى حل هذه المشكلة :  
وضع قفيرين في حقل من حقول من حقائق  
النباتات وجعل كلا منهما بعيداً عن الآخر  
سنة أمتار ورتب مكانين يقات منها النحل  
وجعلهما على مسافة سبعة أمتار من القفيرين  
وجعل المسافة بينهما مترين ووضع في أولهما  
قدحاً مملوئاً بالسكر المذوب بالماء وموضوعاً على  
ورقة صفراء وجعل هذا القدح قريباً من القفير  
الاول فمقد ما بدأ النحل يأتي من هذا القفير الى  
القدح جسل الاستاذ يبعده رويداً رويداً .  
وجعل معاونوه يضمنون علامة على كل نحلة تأتي  
اليه فكان النحل يأتي الى القدح وعند ما يجد  
الغذاء وفيراً يستخدم عضو الرائحة فيتكاثر عليه  
النحل . وبعد انتهاء العملية لاحظ الاستاذ ان  
جميع النحل الذي جاء الى القدح جرياً وراء  
رائحة النحل الذي دماه كان من القفير الاول  
ماعدا نحلات قليلة جداً جاءت الى القدح فقام  
عليها النحل وقتلها مما دل على انها طفيلية جاءت  
من قفير آخر

ما برح العلماء يدرسون طبائع الحيوان  
ويستقرون غرائزه وينشرون على الناس  
ما تصل اليه ابحاثهم ودروسهم . ومن أم الدروس  
الجديدة التي نشرت في الآونة الاخيرة درس  
طبائع النحلة ومعرفة القوى التي تستعين بها  
لاهتمام الى قفيرها بعد ان تخرج وتبتعد عنه  
ساعات شاسعة . وقد قام بهذه الدروس العالم  
الاماني الاستاذ كارل فون فريش فتوصل  
الى اكتشاف الوسائل التي يستخدمها النحل  
لكي تنقل كل نحلة خبرها الى رفيقها . واهتدى  
الى مبلغ تأثير الرائحة واللون في ذلك .  
وتوصل العالم الالماني ارنست وولف الى  
لتور على عضو في جسم النحلة يهديها الى  
طريقها متى ضلته .

اما دروس الاستاذ فون فريش فقد بنيت  
على التجربة والاختبار . فقام وضع قفيراً في  
حديقة الشتاء احدى حدائق النباتات في  
بونين ، وهي حديقة مقفلة . فتعود النحل  
سريعا زيارة الزهور في هوا الحديقة وثبت  
المشاهدة ان النحلة لم تستخدم العضو الذي  
تفرز منه مادة ذات رائحة قوية . وبعد مدة  
قليلة ازهرت احدى النباتات التي تفرز زهورها  
عصيراً غزيراً فاخرجت من هوا الحديقة وقطع  
جذع منها كثير الزهور ووضع في مكان محجوب  
عن النحل . وعند ما امتلأت زهوره بالعصير  
رفع عنه الغطاء فعثرت عليه بعض النحلات  
وما لبثت ان عادت مسرعة الى القفير وجلت  
نطوف رائحة فيه ثم رجعت الى الزهور يصحبها  
عدد غير قليل من النحل ومدت عضو الرائحة  
وجعلت تطوف حول الزهور وتمتص ما فيها  
من العصير . وعند ما كاد العصير يتفد عدل  
النحل عن استخدام عضو الرائحة .  
وقد استنتج الاستاذ فون فريش من ذلك



## الاستعداد الطبيعي لمختلف المهن



آلة تختبر لياقتها لعمل يستلزم تحريك القراع . وهذه الآلة التي تزي في الصورة تسجل حركات رفع القراع ومقدار الهواء المتدفق وقدو العمل الذي يؤدي

يولد كل انسان وله كفاءة طبيعية خاصة لاحدى المهن ، وقد تظهر هذه الكفاءة بارزة في عهد الطفولة نفسها وكثيراً ما يحكم أحدنا لاول وهلة بان ذلك الطفل سيكون محامياً وان ذلك سيكون جندياً مثلاً لجرد ألهاب يلعبها كل منهما ومظاهر تنم عن استعداد الغريزي . والرجل السعيد حقاً والذي يمكن أن ينتج في العالم ويخلف له ذكرى هو الذي يعرف هذا الاستعداد في نفسه ويوجه حياته ، أو يوجهها أبواه منذ صغره ، الى الغاية التي أعدتها له طبيعته . وقد نرى طبيياً مثلاً يعجز عن بلوغ درجة كبيرة في مهنته فان لم يكن لهذا

لظروف خارجية فهو لان كفاءته الطبيعية لا توافق مهنة الطب وربما كانت تتفق والمهندسة ولعله ان اشتغل بهذه كان يبلغ فيها ذروة النبوغ . وليست المواهب العقلية وحدها هي صاحبة الاثر في ذلك بل ان تركيب الجسم وخواصه تقوذاً كبيراً في اعداد الشخص لاحدى المهن أو الصناعات . ولا شك في ان الانسان يمكنه في العادة أن يقوم بأى عمل ، غير أن العمل الذي ينبغي إقبه هو واحد لاسواه وهو الذي يطابق كفاءته الطبيعية



رجل تختبر لياقته للمهن التي تدعى الوقوف الدائم وبراه انه يرى في الصورة تقاس عضلات ركبتيه بعد أن وقف ساعة



رجل تختبر لياقته للعمل في المناجم



## عملة من الصابون

يقول أحد السياح الذين زاروا المكسيك في السنين الاخيرة وتوغلوا في داخلها ان بعض المدن الداخلية تصدر عملة مصنوعة من الصابون بدلا من القطع النحاسية او المعدنية الصغيرة. وقد اشترى هذا السائح مرة بعض الفواكه من احدى البائعات في الشارع واعطاها رايلا فضا فودت اليه تسعين قطعة مستديرة رقيقة صغيرة من الصابون موسومة بطابع المدينة التي أصدرتها وعليها كتابة تفيد ان الحكومة اذنت باصدار هذا النوع من العملة وبقي التعامل بها الزاميا مادامت الكتابة ظاهرة عليها

## زيت جديد للسيارات

يقال ان مهندسا روسيا بارعا في علم الكيمياء يعيش في مدينة خربين في الصين اكتشف نوعا جديدا من الزيوت يصلح للسيارات. ويعتقد الاختصاصيون الذين فحصوا هذا الزيت انه قد يقلب النظام المعروف الآن في تقديم الزيوت للسيارات. اما الزيت الجديد فيستخرج من بذور نبات ينمو في اراض واسعة في منشوريا وهو رخيص لا يكلف استخراجه نفقات كبيرة وله خصائص ومزايا عظيمة

فلاتندا أعظم بلدان العالم كثرة غابات بالنسبة الى مساحتها لان مساحة الغابات فيها تبلغ ٥١٢٢ من مساحتها. واول البلدان الاوربية غابات انجلترا ونسبة مساحة الغابات فيها الى مساحة البلاد لا تزيد على ٣٨ في المئة

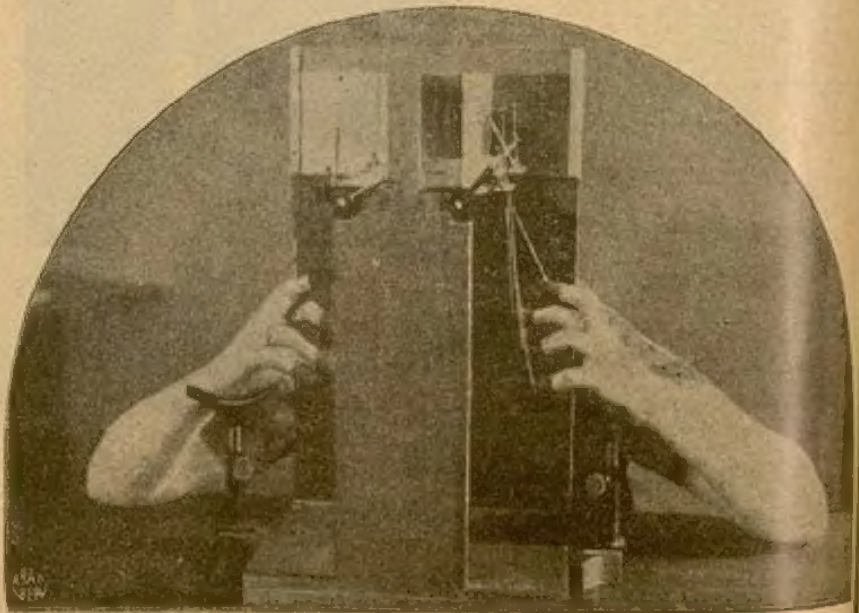
## الدكتور منى احمد

افتتح في الدار المصرية للدراسة والتمريض مستشفى اميركا  
(السيدي - البراريسا) والدار المصرية للباطنة  
بمباركة بمصر شارع زكريا باشا رقم ٧ بمباركة بمصر  
المصرية سنة ١٩٢٣ - ٨ بمصر للدراسة والتمريض  
بمصر بمباركة بمصر بمباركة بمصر بمباركة بمصر بمصر  
بمصر بمصر بمصر بمصر بمصر بمصر بمصر بمصر بمصر بمصر



رجل تمسح لياقته لادارة الآلات . وهذه الآلة أيضا تسجل حركاته مع هواء التنفس  
وهو قادر العمل الذي ينجزه في وحدة من الزمن

وقد أدرك الالمان أهمية معرفة الانسان لاستعداداته فانشأوا في برلين معهداً اسمه « معهد  
القيصر وللم » وفيه تتخذ أحدث الوسائل العلمية والطبية لامتحان الافراد ومعرفة لياقتهم للمهن  
المختلفة ومن تلك الوسائل آلات كهربائية خاصة لا تخطئ في أدائها هذا الغرض .  
ولكنها كما يرى القارىء من هذه الصور تبين صلاح الشخص لاحدى الصناعات من  
الوجه الجمانية وحدها ولا يبعد أن تخرج آلات أخرى تبين صلاحه من الوجيهات الاخرى



آلة تمسح لياقتها لادارة الآلات الصنعة الدقيقة التي تستلزم حساسية خاصة في الاسباب



## اسـ تحضار الارواح بقلم السير كونان دويل

أن أفرق بين غته وثمنه لضيق وقتي ولكن  
أبقت بوجود الظواهر الروحية وان كنت  
أعرف قيمة هذه الظواهر بين غيرها

\*\*\*

وكانت الحرب الكبرى هي التي فشت  
عيني وجعلتني بفتة أدرك أهمية هذا الامر وكنت  
أسمع الناس يسألون عن ما كل ملايين الشبان  
الذين يقتلون في الحرب فأقول في نفسي أن  
لا اجابة تنتظر على هذا السؤال الا من ناجى  
استحضار الارواح .

وفي السنة الثانية من سني الحرب قدمت  
الى منزلنا صديقة فتية لزوجتي لتعيش معنا  
وكانت لها تلك الخاصة التي يسمونها « الكتابة  
الذاتية » فتملك قوة خارجية ذهن الشخص  
ويده وتدفعه الى كتابة شيء لا يقصده بآنا  
وكانت هذه السيدة قد فقدت ثلاثة من اخواتها  
في الحرب وكذلك قتل أخو زوجتي في معركة  
بموتز ، فاستحوذت ارواح هؤلاء الشبان الارواح  
على يد الفتاة وجعل كل منهم يحركها الى كتابة  
تفاصيل عن الحرب وعن أمور مهمة أخرى مع  
الدلالة على خلقه وشخصيته

ثم لم يلبثوا أن صاروا يتناوبون بالاشياء  
وأذكر أن أحد أولئك الشبان القتلى كان له اسم  
اسمه ويلي وقد أسر في الحرب واعتقل في جهة  
بعيدة داخل البلاد الألمانية . وقد سألتها  
« الميت » : هل سيهرب ويلي ؟ فقال أجل .  
فقلنا — وكيف ؟ فاجاب « في قطار » . وقد  
هرب ويلي بالفعل بعد وقت قصير فكتبنا  
اليه نبيته بما قالته روح أخيه فاجابنا بخطاب  
قال فيه : « ان هذا شيء عجيب فلقد أتيت  
من سيلسيا مختبئاً في قطار واعتقد اني الامر  
الوحيد الذي هرب بهذه الطريقة » .

وتكررت أمثال هذه الحوادث مرات عديدة  
فاقتنعت بها كل الاقتناع ، وكان محالاً على أن  
أعارض في أشياء واضحة ، واذ ذاك ظهر لي  
خطأى الماضي اذ كنت أعتمد على أفكار سلبية  
بحته ، وأبقت أن العلم لا يقدر الا الاشياء

محكمة نيويورك العليا وبدأ لي من كتابته أنه  
متزن التفكير غير أنه قص في كتابه كيف فقد  
امراته ثم كيف صار بعد موتها دائم الاتصال  
بها بواسطة ابنته !

وكننت قبل ذلك أوقن بتضليل « الوسطاء »  
وخداهم ، ولكن حين قرأت ذلك الكتاب  
لم أقدر أن أنهم تلك الابنة بخدع أيها في مثل  
هذا الامر الذي يخصهما معاً ، وقد ذكر الكتاب  
من جهة أخرى حوادث شاذة كثيرة حدثت  
بيت القاضي ادموندز



الكتاب الانجليزي الشهير السير كونان دويل وزوجته وما  
أكبر المشتغلين باستحضار الارواح في الوقت الحاضر  
وما كنت لأقتنع بمثل هذا الامر الهام بقراءة  
كتاب أوعشرة كتب ، ولكن ذلك أغرائي  
بزيادة القراءة في هذا الموضوع وبعمل تجارب  
بنفسي وقد كونت علي أثر ذلك دائرة للتجارب  
خاصة بي ولم استخدم شخصا من المحترفين  
للواسطة الروحية ولقد تلقيت في جلسات عديدة  
رسالات روحية بعضها حكيم والبعض الآخر  
كله كذب أو حماقة ، وكان منهما خفيظ لم أقدر

السير كونان دويل من أعظم كتاب  
الانجليز في الوقت الحاضر وقد اشتهر بإبحاثه  
وكتابه في استحضار الارواح وفي تأييد هذا  
العلم ، وقد كتب أخيراً هذه المقالة الآتية  
تربها في إحدى الصحف الانجليزية الكبيرة  
وفيها بين كيف صار من انصار « الاسير ينزم » :  
تخرجت من جامعة أدنبرج وأنا في عتفوان  
الشباب وقد حزت درجة الدكتوراة في الطب ،  
وكننت في ذلك الوقت متشعباً بالأراء المادية  
ولا عجب في ذلك فاني ربيت في ظل العلماء  
هكسلي وتندول وهربرت سبنسر وجون ستوارت  
ميل وآخرين ممن هدموا في نفوس أغلينا  
عقيدة الطفولة .

وكان يدولي أن المنطق الذي يستند اليه  
الماديون لا يمكن دحضه ، ولولا المعرفة النفسية  
التي استفدتا من القراءة والتجربة لبقيت مدى  
الحياة على تلك العقيدة . غير انني كننت مع  
ذلك دائم اليقين في وجود إله لأن وجود العالم  
يحتاج الى ايضاح حقيقة اساسية ، وانما كننت  
لا أفهم كيف يظن انسان أنه سيعيش بعد  
الموت فيما لا يحيا للهيب بعد المصباح ولا تبقى  
الكهرباء بعد زوال ما ينتجها !

ولا أقول انني كننت قائماً بذلك لان فكرة  
فناء الانسان بعد الموت وضياغ كل ما بناه في  
حياته من الدراية والتجربة تظهر بمثابة التبديد  
الاخرق . ولكن على الرغم من ذلك رضيت  
ان اتبع الحقيقة بقدر ما بدت لي .

\*\*\*

يسد انني كننت مولماً بالقراءة فذات يوم  
وقع يدي مصادفة كتاب عنوانه « مذكرات  
القاضي ادموندز » ولست أدري كيف وصل  
الى هذا الكتاب ولكنني أعلم أنه أثر كثيراً  
في حياتي . وكان ادموندز هذا كبير القضاة في



في تمام صمته . وكان هوديني معروفا بمقاومته  
للفكرة الروحية فقال عنه فينياس « ان هوديني  
قد حكم عليه وان يقف بعد في طريق الحقيقة  
الالهية » .

وما يدل عن انفصال فينياس عن شخصيتها  
أنه قد يبدى آراء قوية تختلف عليها ، وقد  
يدل على جهله أشياء أعرفها أنا وزوجتي .

هذه هي الثمرة الطيبة لرسالتنا الروحية بل  
هذه هي القصة التي بلغناها . ولكننا لا نقف  
نعتبر أنفسنا آلات نحركها يد خفية لتعمل لأجل  
هذه الغاية ، وسيكون مستقبلنا كما يامر العقل  
الاعظم « بقصد الآله »

سبع اراضي فرنسا غابات .

يلغ عرق الرمل في صحراء أفريقيا الكبرى  
بين ٤٠ و ٨٠ قدسا .

في بلجيكا ١٦ ألف معمل للماس و ٨٠٠  
مصنع تقطع حجارة الماس .

عن نفسه أنه عربي هاجر من كلدان وعاش في  
بلدة تسمى أور ، ولما سأله هل عاش في عهد  
ابراهيم أجاب بل قبل ذلك بزمان مديد .

وقد بدا لنا انه روح عجوز حكيم وهو منذ  
خمس سنوات رفيقنا الدائم وأخ حميم لنا ووالد  
لأطفالنا وله عطف خالص ونصح مفيد . وقد  
سأله اخيرا هل يسمح لي بنشر بعض تعاليمه  
فرضي ذلك والآن اطبع رسالة صغيرة عنوانها  
« فينياس يحكم » وأؤكد للقراء أن اتلى لم  
تلمس قط هذه الرسالة وانما التفت كلها بالاملاء  
او الكتابة الذاتية بواسطة زوجتي .

\*\*\*

ولا ذكر هنا حادثة واحدة لا بين بها ان  
فينياس أهل تمام الثقة وانه شيء خارج عنا ،  
ففي جميع الرسالة التي أملاها لم يثنأ الا بموت  
شخصين اثنين وكان أحدهما اللورد نورثكليف  
حين شاع انه مريض وهو في خارج إنجلترا  
والثاني هوديني « الحاوي » وكان اذ ذاك في

للرجة وأن التجربة التي تشمل لا تتبر وأن  
الآخري التي تتجس يجب أن توضع في مكاتها  
العلمية . وقد فهمت أن تلك الظواهر الروحية  
الاولية لم تكن الا للفت انتظارنا ، وعلى أثرها  
صرت أقدر القوانين النفسية وأطلع الى  
عالم الارواح .

ولقد عشت أنا وزوجتي منذ ١٩١٦ أكبر  
غاية بهذا الموضوع الخطير وأدركنا أن أم ما  
يجب أن يعلمه الانسان هو الوصول الى حقيقة  
يركن اليها عن مثال الجنس البشري وعمما ينتظر  
الآدميين في العالم الآخر . وبلغ من تأثير هذه  
الفكرة في نفسنا أن وقفنا حياتنا على السعي  
الى هذه الحقيقة لا لتقيم على أساسها مذهبا  
جديدا ولكن لتكون فصلا جديدا من العرفان  
نلقاه من مصدر الحكمة فيضيه كل انسان  
الى ديانته الخاصة مها تكن .

وقد انقضت احدي عشرة سنة منذ  
أخذنا على طاعتنا هذه المهمة ، وفي هذا الزمن  
قطنا معا « الكتاب وزوجته » ٦٠٠٠ ميل  
وخطبت في ثلثائة اجتماع واستمع الى خطبي  
أكثر من ربع مليون شخص ، وكتبت سبعة  
كتب في هذا الموضوع وأنشأت مكتباً مركزياً  
للدعوة في شارع فيكتوريا ، وقد بذلنا وقتنا  
وبالنا ونشاطنا في سبيل هذه الغاية وحدها  
والآن أعتقد ان هذه الغاية بدأت تتحقق  
وأن لي نصيباً في نجاحها « بقصد العقيدة  
الروحية » .

واعجب الحوادث التي وقعت لنا في قدوم  
الروح فينياس :

كانت زوجتي قد تقدمت في « الكتابة  
الغائية » التي أشرت اليها آنفا فكانت تكتب من  
لقاء نفسها أو بالآخري دون ارادتها مثل تلك  
القاء التي ذكرتها وقد مكثت كتابتها لا تختلف  
في شيء عن كتابة الويسطات العادية ولكن  
حدث منذ خمس سنوات تغير كبير فقد أتى  
ليا في ذلك الوقت روح عال سمي نفسه « فينياس »  
والعادة ان أسماء الارواح تختلف عن أسماء  
أشخاصها في الحياة الدنيا . وقد أنبأنا فينياس

## ايران الناهضة

نشرنا في عدد سابق مقالا موضحاً بالصورت تحت هذا العنوان ، وتأتي كل حين أنباء تدل  
على التقدم الذي تسير فيه البلاد الإيرانية في عهد الشاه رضا خان . فقد آلى هذا الشاه على



أهالي تبريز يحتفلون بأول ترام يسير في مدينتهم

نفسه أن يبذل كل جهد لاصلاح شئون وطنه فهو ينفذ مشروعات الري وينشئ الطرق ويمد  
السكك الحديدية ويمد خطوط الترام وأنواع المواصلات الأخرى في المدن . وهذه الصورة تيم  
أهالي تبريز بأول خط للترام .



## في مدن الآثار المصرية مشاهدات الموسم الحالي

- ٢ -

المهن والصناعات المحلية وكيف يجب ان تستغل في موسم السياحة المصري - الاعمال الحرة التي يستطيع ان يزاولها المتعاملون من أبناء البلاد .

فاذا اضعنا الى ذلك عدم توفر هذه المهن في بعض مدن الآثار توفرًا منتظمًا نخرج باننا يجب ان تكون في كل مدينة هيئة تربط أفراد هذه الطائفة ويشرف عليهم رئيس منهم يعمل تحت سلطة أحد الحكام في المدينة وهذا يضمن التوزيع العادل بينهم ويمكن الرجوع في كل شكوى الى هيئتهم . ويسهل الاتفاق مع هذه الهيئة على الاجور وغيرها

ومثل هذا يمكن ان يقال عن سائقي السيارات والعربات فان الزائر لثاني مدينة أثرية في مصر وهي اسوان ، لا يجد هيئة أو ادارة يستطيع ان يتفق معها على تأجير سيارات أو عربات مع ان زوار اسوان في حاجة اليها دائماً وأما أصحاب المراكب التي تنقل الزوار من شاطئ الى آخر ، والتي يقترها الزوار أحياناً نزهة قصيرة . فيجب ان تكون لهم م أيضاً هيئة تنظم رحلات طويلة لزيارة الاماكن التي لا يستطيع الوصول اليها بغير المراكب . ويجب ان يكون من مهمة هذه الهيئة الاعتناء بالمراكب والقوارب حتى لا تكون مهمة قدره لا تشجع على ركبها .

وانى لا ذكر يوماً زرت فيه مع قمر من أصدقائي بركة قارون وأردنا ان نخرج الى البحيرة في قوارب ، وكثيراً ما تزار البحيرة وكثيراً ما يود الزوار ماوددنا ، ولكن قذارة القوارب ونشاحن أصحابها الى حد الضرب جعلنا نعدل عن فكرتنا آسفين . ولم يكن جبالاً ان نجد الزائر لبحيرة قارون قوارب معدة لنزهة في البحيرة طول اليوم ، ومعدة للمبيت لبقضي فيها أياماً

بمثل هذه التصرفات تفضيع أرباح على الاهالى في حين ان الحصول عليها لا يكسبهم اكثر من ان يرشدوا اليها مرشد

فاذا تناولنا بعد ذلك مهنة الفنادق وما يتصل بها من المهن الاخرى ، وجدنا أماناً محلاً أوسم للعمل تشتغل فيه طوائف عديدة من أبناء البلاد ولكنه مع الاسف لا يعود عليهم ربح كثير ، لانهم يعملون باجور عادية في حين ان الربح

وهاتان الحالتان تقومان على طوائف عديدة من أهالى البلاد أرباحا كان يجب ان لا تقوت ، وتفسح مجالاً لقيام المشاكل والممارك بين الافراد ، وتغلى ايدى كثيرين من العمل فتدفعهم الى ارتكاب الجرائم سعياً وراء القوت .

فاذا بدأنا مثلاً بدراسة وسائل الانتقال الى الاماكن الاثرية ، وجدنا ان هذه الوسائل فيها عدا السكك الحديدية - تحتفظها أصلاً طوائف ثلاث الحمارون والسائقون والبجارة ، تضاف اليهم طائفة سائقي الجمال عند اهرام الجيزة . فاما الحمارون فهم العنصر الام في هذه الطوائف الثلاث ، لان الحمير هي الوسيلة الواحدة للوصول الى جميع الاماكن التي لا يستطيع السيارات ولا العربات السير فيها ومع ذلك لا نكاد نجد في مدينة من مدن الآثار المصرية هيئة واحدة منظمة تضم الحمارين بعضهم الى بعض وتولى توزيع العمل بينهم على صورة لا تجعلهم يصلون في مشاجراتهم وتطاحنهم في المسابقة لتقديم حرم للراكبين الى الحد الذي يتعرض فيه الراكب في كثير من الاحيان لاذام .

ولقد شاهدت بنفسي في كثير من هذه المدن أمثلة لهذا التطاحن الذي ينتهي بانتصار ضخام الاجساد وهم يزاحمون صفار الصبية بحميرهم ، وهذا الى غير ذلك من الاضرار التي تنجم في أوقات كثيرة عن عدم ارتباط السائق بهيئة يمكن الرجوع اليها في جميع مخالفاته الصغيرة التي لا يحتاج الامر فيها الى الرجوع للسلطة العامة .

تعلق بالسياحة في كل بلدان العالم مهن وصناعات ، وصلت البلاد الاوربية والامريكية في استغلالها الى حد يجب ان تحتذيه مصر في هذا الوقت الذي نحاول ان تجارى فيه نهضتها كل نواحي التقدم في الممالك الاجنبية . ومصر من هذه الوجهة لا يكاد ينقصها شئ من أسباب المجارة ، بل لها من جواهرها من طبيعتها ما يساعدنا على استغلال هذا الموسم على صورة منظمة ذات أساليب ناجحة وقواعد مبنية على التجارب السابقة لن اشتغلوا بمثل هذه الاعمال او اتصلوا بها .

ويسد هذا القصر المعب الذي يحبه المسافر في مدن الآثار كلها انشاء مكتب حكومي يتولى الدعوة للسياحة في مصر ، وتنظيمها ويقترح على الحكومة ما يراه واجبا لجعل أم الاماكن الاثرية في متناول زوار القطر الى غير ذلك مما يعود على المصريين جميعاً بالربح من هذا الموسم اسوة بأهالى بعض الممالك الاوربية الذين أصبح بعضهم يعيش من السياحة وحدها .

ويجب ان لا نستخف بما تجنيه البلاد من السياحة ، وان لا ننظر ان كل غنمها وقف على طائفة الادلاء والزاجمة والفنادق وشركات السياحة ، فهذه الطوائف وان كانت تضم اليها جمهوراً كبيراً من أبناء البلاد وتشغل أيديهم طول الموسم الذي يستمر اكثر من خمسة أشهر ، الا انه توجد الى جانبها مهن أخرى وصناعات محلية ، بعضها يستغل على صورة مشوهة لا يبنى من ورائها ربح يذكر ، والبعض الآخر مهمل لا يفكر أحد في استغلاله .



انه لو أشرف على صنعها أحد المتعلمين الفنيين لاخرجها مطابقة للاصل في شكلها ونقشها وذوقها ، ولاستطاع ان يبيعها بثمن يذكر

وليست هذه كل صناعات مدن القطر بل هي أمثلة لما يتداوله زوار مدن الآثار وكثير ما هم في كل عام . وعندنا ان الوصول الى ترويحها يأتي بعد حين . الاول ادخال الذوق الفني المذهب الى هذه الصناعات وهذا يأتي عن طريق استخدام الصناع الفنيين المتعلمين ، والثاني تنظيم معارض محلية صغيرة لصناعات الاقليم يمرض فيها الصناع مصنوعاتهم ، ويتبادلون مع صناع المدن الاخرى أمثلة من هذه المعارض لاقامتها في مدنها .

اما غير تلك الصناعات من الاعمال فتوجد من أخرى لم تستغل بعد ، وفي استطاعة المتعلمين من ابناء البلاد استغلالها استغلالا يعود عليهم وعلى بلادهم بالخير . فمثلا في الاقصر او اوان لا يوجد سينما ولا مسرح واحد تستطيع فرقة تمثيلية من فرق القاهرة ان تنتقل اليه في الشتاء ، ولا يوجد ملهى واحد يستطيع الزائر ان يقضى فيه بعض وقته . والغالب في الزوار ان يكونوا خالين من العمل اثناء وجودهم في أمثال هذه المشاق .

وليس لاحد ان يعتذر بعدم توافر الاماكن الملائمة في مثل هذه المدن فانها مدن تكثر فيها المناظر الطبيعية الخلابة غير المتفتحة بها والتي يمكن استغلالها في أشياء كثيرة لا تحتاج الى اكثر من التفكير والدرس ثم.... الاقدام .

حسن صبحي

اقصدوا

زوار المصور المعروف

بشاع قصر النيل

رقم ٣٤ - بمصر

من ( الباعة ) التي تفضل استعمالها على العاج ، لا من حيث رخصتها ، بل من حيث ذوقها البديع ، رغم عدم متانتها .

وفي اسنا واسوان يصنع الاهالي أنواعا شتى من المصفورات القشبية ، ويتفننون في صنع الادوات منها كالاسبنة والآنية والصناديق والسلال وغيرها من الاشياء الضرورية الرخيصة مما يصنع في أوروبا ومع ذلك لا نجد لها أثرأ في الاسواق الى جانب المصنوعات الأوروبية ، وذلك لخلوها من الذوق الفني وما قيل عن العاجيات في سبيل اعطائها الذوق الفني يمكن ان يقال عن القشبات أيضا وعن صناعة هامة أخرى للذوق الشرقي فيها أكبر نصيب وهي صناعة العقود :

يرى الزائر مدن القطر الآثرية آلاف البائعين المحجولين يحملون العقود المختلفة الالوان يعرضونها على الزوار ، وبين كل مائة عقد لا يجد اثنين او ثلاثة فيها شيء من الذوق الفني والتناسق في اختيار ألوان الحجارة ، فيشتريها باثمان بخسة لا يجني منها البائعون والصانعون رجحا يذكر ، في حين انه لو دخل عليها الذوق ونقول الذوق ونقصد به الذوق المصري الشرقي لاصبحت تحفا تباع بثمن يذكر

ويتم زوار كل مدينة أثرية في القطر اهتماما كبيرا بشراء التحف الآثرية الاصلية والمقلدة وهي تجارة رائجة الى حد ما ويستطاع ترويحها الى حد كبير لو دخلها الفن ايضا .

وتصنع المصانع الفردية الصغيرة التي يشرف عليها رجل قروي ساذج والتي تقلد التحف الآثرية كالجمازين والعقود والهاثيل والنواويس وغيرها ، مئات الآلاف من هذه الاشياء كل عام وتبيعها للزوار باثمان بخسة جدأ ، وما ذلك إلا لان هذا الرجل غير المتعلم الذي يدير الحركة الفنية لمصنعه يجمع الى خلوه من الذوق الفني او التقليد ، جهله بما على هذه التحف من كتابة ونقوش واشكال ، فيحاول ان يقلدها وهو يجملها تمام الجهل فتراها بخطى . فتخرج التحف المقلدة مشوهة لا تستحق ثمنأ ، في حين

التي تجنيه الفنادق من وراء تلك الاسعار التي يبيع منها معظم زوار القطر ، مائد على مديري الفنادق ، ولا يوجد بين هذه الفنادق التي يؤمها السياح فندق واحد تديره شركة مصرية تنتفع بشيء من هذه الارباح الطائلة ، مع ان مهنة الفنادق من اربح المهن

وتحصل بمهنة الفنادق عدة من أخرى كإدارة المطاعم والقهوات التي يانب كثير من لبنان المتعلمين ان يلتفتوا اليها مع ان البلد في حاجة الى مديرين لهذه المحال من الطبقة المتعلمة التي تستطيع ان توفق بين حاجة الجمهور والذوق المقبول ، وقبلنا بوجود مطعم مصري على هذه الصفة ، سواء في القاهرة أو في أي مدينة من مدن القطر .

ويجب ألا ننسى ما يتعلق بمهنة الفنادق من عمل الأدلاء والترجمة ، وهذا كثيرا ما كتب فيه الصحف منبهة الى ما تعرض له صناع البلاد من سوء بسبب تصرفات هؤلاء الترجمة الذين يصورون للاجانب صوراً مشوهة عن أهل البلاد وماداتهم ، بغية ادخال السرور الى قلوبهم ، او تخلصاً من مازق يسالون فيه عن شيء وهم لا يعلمونه .

والى جانب هذه المهن التي تتعلق بالسياح مباشرة ، توجد صناعات محلية ، يمكن الاهالي استغلالها في موسم السياحة لو انهم وجدوا مبدأ لهم في تنظيم أعمالهم وعرض مصنوعاتهم على الانظار ونشر الاعلان الكافي عنها في المدن والبلاد أخرى .

لنلا تشتهر أسبودل بصناعة الادوات الخشبية من نحف وأدوات للزينة وغيرها على شكل تدل على مهارة ، ولكن شبيها واحدا بعضها تستطيع ان تجد الرواج الكافي لاشغال كافة كبيرة من ابناءها وهو الذوق الصناعي . وأن صناعها استطاعوا ان يضيفوا الى استخدامهم رساما متعلما ذا ذوق فني لاصبحت هذه الصناعة الرشيق من أبدع الصناعات التي تهر بها القطر وأروجها . ولنا في ذلك أسوة ببلاد أوروبا التي تخطر ناملين الاشياء البديعة



## سَيِّئَاتُ بَيْتِ الْكَتَبِ

### حرية الفكر

مصر بلد المحافظة والتقليد . كل ما فيها باق على وتيرته متصل بين ماضيه وحاضره ، وكأنما كانت آلهتها في رأي أهلها الأقدمين تأتي التجديد أو تعجز عنه فهي لهذا توصي القوم أن يحفظوا أجسادهم الوفاة الستين لتعود إليها الحياة بعد حين بلا تجديد ولا تبديل ! فروح الحياة فيها لا تعرف إلا جسدا واحدا تلبسه وتستقيبه الى يوم الرجعة اليه ولا يخطر للقوم أنها قادرة على انشاء جسد سواه وإبداع لباس غيره ! وهذا مثال المحافظة في تصور الحياة وتقييد القوة المنشئة في الوجود « بشكل » لا تتداه . وما إلا طام الخلد ولا القبور المصونة ولا الورثة المفروضة في العادات والأعمال والعبادات إلا أمثلة أخرى لطبيعة المحافظة التي غيرت عليها بلاد النيل يعود كما بدأ في كل عام والرمال تحتفظ بكل وديعة تلقى إليها والسما تحول الأزمنة والفصول وهي على عهدا لا تبدل ولا تحول . بهذا الخلق في المصريين دامت المسيحية ودام الإسلام ، فلولاً صلابة في العقيدة وصبر على العذاب لعنى الرومان على المسيحية في مصر ثم في البلدان كافة ، ولولا وقفة مصر في وجه الصليبيين لذهب الإسلام ولا نزوى بأهله في ركن من الأركان الآسيوية التي يكاد يجهلها العمرون ، بل لولا مصر في القدم لما كانت الموسوية ولا كانت المسيحية والمحمدية بعد ذلك . ما هي اليوم وما شهدا عليه أبائنا الأولون . فلمصر أثر خالد في كل دين خالد ، وحصة باقية في كل ما تخيل الناس به معنى البقاء .

وأنت تذهب الآن الى قرى الصعيد الاعلى فاذا أنت في مصر الآثار والموميات التي غيرت عليها أدهار وأدهار ، وإذا عادات القوم في الأفراح والجنائز وفي الزراعة والرى

والانارة هي عادات مصر القراعنة بلا اختلاف قط أو باختلاف جد يسير ، وإذا المصريون اليوم يتوسلون بما كان يتوسل به أجدادهم الا يبقون في استعطاف الآلهة واستجلاب الخير والنسل واستدفاع القحط والبلاء ، وإذا اختلاف اللغة والعقيدة والحضارة اختلاف في الطلاب لا ينفذ الى ما وراء القصور ولا يحجب ما وراءه من ذلك المعدن القديم .

مصر الخلود هذه ما أحوجها الى شيء من روح التجديد وما أفقرها الى عقيدة الخلق والافتحام ، فان من الحسن المرغوب أن يكون المرء ذا عقيدة يسكن بها ويغار عليها ، ولكن ليس من الحسن أن تكون العقيدة غلا في علق « القوة الخالقة » تصورها لنا عاجزة عن انشاء جسد جديد أو يمز عليها أن تتصور الحياة بغير هذا الجسد المحسوس ! أن أظهر مظاهر الخلق هو الانشاء والتجديد وليس هو المحافظة والجمود ، وما الحياة نفسها الا ثورة على « المحافظة والجمود » ونصرة للحرية على التقييد .

فليس أصح للعقل المصري في هذه البقعة التي يتيقظها الآن من الجرأة على التفكير الحر والقدرة على انتزاع المنازع المستقلة في الرأي والاحساس ، وليس أحق بالترحيب من الكتب التي تفك العقول من أسر قديم لا فضل له غير القدم أو تخرج بها عن سنة موروثة لا تحفظه الا سهولة العادة وصعوبة الحرية والابتداع .

من هذه الكتب التي ترحب بها كتاب « حرية الفكر وابطالها في التاريخ » الذي أصدرته مجلة الهلال للاستاذ سلامة موسى . فقد جمع فيه المؤلف الفاضل اشتاتا متفرقة من تراجم أبطال الحرية وحوادث الصراع بين

الجمود والاستقلال فقرب هذه التراجم والحوادث الى الذين لا يعثرون بها في المطولات ، وأكثر القراء الآن لا يرجعون الى المطولات ولا بالقون من الكتب المقررة الا ما يحمل في اليد أو يوضع في الجيب . وجاءت هذه المجموعة الوجيزة في أوانها لانا نطلب الحرية اليوم ونحب ان نكون « أحرارا » في طلبها والشغف بها ولا نكون كأولئك الذين يطلبونها تقليدا لمن سبقوا بالطلب فلا يحيدون عن سنتهم ولا بعد غرامهم الذي يغمونه بالحرية الانواع رفيعة من الذل والعبودية . فكل نزعة الى التحرير لا تأتي من داخل النفس ولا يشترك فيها الفكر والاحساس والجسد ان هي الاثورة تلو ثم تهبط ولون من الوان السكون يبدو في زى الحركة والافتحام .

وليس كل استنهاد في سبيل رأى دلائل على طلب الحرية والتطور ولا كل جملة دلائل على الحجر والتقيد ، فقد يكون المستنهد في سبيل رأيه أكثر مبالاة بالجاهل من الجاهل الذي لا يرى في مطاوعة الجماهير أو ما نذتها ما يستحق العرض المشقة والمجازفة بالحياة . فالمول في الاستشهاد أو في الجملة إنما يكون على طبيعة الفكرة لا على المسلك الذي يسلكه صاحبها في مناقشة المنكرين والمنافسين . ولهذا تخالف المؤلف فيما كتب في « شهوة التطور » اذ يقول : « لم نسمع قط ان انسانا تقدم للقتل راضيا أو كد نفسه حتى مات في سبيل أكلة شبة يشتهيها أو عقار يقتنيه ، وإنما سمعنا ان ناسا عديدين تقدموا للقتل من أجل عقيدة جديدة آمنوا بها ولم يقرم عليها الجمهور أو الحكومة ، وسمعنا أيضا عن ناس ضحوا بانفسهم في سبيل اكتشاف أو اختراع . فما معنى ذلك ؟ معناه ان شهوة التطور في نفوسنا أقوى جدا من شهوة الطعام أو اقتناء المال ، وان هذه الشهوة تبلغ من نفوسنا أننا نرضى بالقتل في سبيل ارضائها واننا لا نقوى على انكارها وضبطها ، فصحيح ان « الفكرة » أقوى من المال



تسألهم ما رأيكم في الديمقراطية أو في محاكاة  
الاوربيين أو في المساواة بين الرجال والنساء  
في جميع الحقوق أو في وصف الصحراء  
والابل في الشعر الحديث أو في غير ذلك من  
الامور التي يكثر فيها الجدل بين الجامدين  
والجددين فتفهمهم من أنصار كل جديد واعدا  
كل قديم . وما كان عن علم ذلك الانصار  
أو ذلك العدا ولكنه عن مجازاة كجارية  
الجامدين لحكم العادة وآراء السواد . فهذه  
الحرية ضرب آخر من الجود لا تريدها لصر  
ولا فضلها على عبادة القديم الذي تنعاه على  
المقلدين ، ولنا أحرار آحين ندور مع الافكار  
الطارئة كما يدور طلاب الازياء مع كل عارضة  
تروج وكل خاطرة تن في الاذعان . فلنكن  
جريئين على الجديد جرأتنا على القديم ،  
ولنعوذ ان نقد الحضارة الاوربية كما تنقد  
ما سلف من حضارات طويت الآن بالحسن  
فيها والقيح والمرضى فيها والمنضوب عليه .  
ونرجو أن تكون رسالة الاستاذ سلامة موسي  
خطوة من خطوات هذه الحرية التي لا تنقيد  
بقديم او حديث . ثم نلاحظ عليه انه يفرط  
أحيانا في مطالبة الحرية بما لا طاقة لها به .  
وذلك حيث يقول :

« ان العلوم والفنون التي تخلصت من قيود  
الحرية (كذا) تقدمت وأثمرت كما نرى  
الآن في الكيمياء والطب والميكانيكا  
فان تقدم الصناعة انما يعزى الى تقدم هذه  
العلوم كما ان رقي الحضارة نفسها يرجع اليها ،  
وقد يكون هناك محال للشكوى من سرعة تقدم  
هذه العلوم لا من تاخرها ولكن العلوم العمرانية  
والاخلاقية والشرعية والدينية كلها لا تزال  
متاخرة لان الناس ليسوا أحراراً في الكلام عنها  
ومناقشتها . فتجن اذا قابلنا علم الكيمياء اليوم  
بما كان عليه ايام سليمان الحكيم لوجدنا فرقا  
هائلا يكاد يكون كالفرق بين الطفل الذي  
يلعب بالنار وبين معارف مهندس يدير قاطرة .

( البقية على صفحة ١٧ )

في سيلها شعرة واحدة من تلك الرؤوس التي  
كانت تطيح في كل مكان غير حساب . وليس  
في قوانين العالم اليوم نص يلزمك أن تفسد قلبك  
برباط لا فائدة له وليس هو بأجل ما تزان به  
الرقاب والصدور ، ولكن هب ان رجلا عزم  
على أن يخلعه ولا يعود اليه فاذا نظرت هذا  
الرجل ملقياً من الناس ؟ الفاقة والازدراء .  
فهو لا يقبل في الوظائف ولا ينال رتب الدولة  
ولا يدعي الى البيوت ولا يقابله الناس مقابلة  
الجد والاعتناء . واذا لج في أمره نسبوه الى  
الجنون وطاموه معاملة الخلعين البهريين . وقد  
يكون به شيء من الجنون أو لونه من الشذوذ  
ولكن ليس لانه خلع رباط الرقبة الذي لا يفده  
ولا يجل في عيته بل لانه استهدف لتلك المحنة  
وصبر عليها من أجل شيء لا يضير

فقلنا اننا نريد أن نكون أحراراً في طلب  
الحرية مثلاً نطلبها كما يطلبها العبيد المستخرون .  
فن تلك الحرية التي تريدها أن نعرف حدود  
« حرية الفكر » نفسها وان نفهم انها ضرورة  
عجز لا تستحب لو كان الناس قادرين على الانصاف  
في منع الافكار السخيفة الشائنة واطلاق  
الافكار الصائبة الجميلة . فليست امحة الحرية  
الفكرية لكل انسان الا ضرورة ألجأنا اليها  
علمت بعجزنا عن التميز وقلة انصافنا للمعارضين .

والا فلو فرضنا ان اختراعنا ظهر اليوم نعرف به  
كل فكرة تستحق أن تداع وكل فكرة  
تستحق أن تمنع بلا خوف من القلو والتفريط  
أو من الاجحاف والخاباء فمن ذا الذي يدعو  
الى اطلاق الحرية الفكرية لكل من أرادها  
الا أن يكون متبوسا او جاهلا بمعنى ما يقول :  
فتجن حين نأذن لكل فكرة بالظهور كن يقبل  
جبلنا من التراب لئلا ينخر جوهرنا قد يكون  
خبيثا فيه ، او كن يربل آكاما من المشيم  
طمعاً في كيلة من الحبوب ، وفي ذلك اسراف  
لا يسوغه الا الملم بان الحجر المطلق على الافكار  
اسراف شر منه وأقرب الى المجازفة والفقدان  
ومن الناس من ينصرون كل حديث على  
كل قديم غافة الانهام بالرجعة والجود ، ومن

المطام ، بل صحيح اننا نطلب الفكرة حتى  
يطلب المال ، لاننا نتوهم السعادة في اقتناؤه  
بأن المال ولا يزال نطلب ما وراءه ولا نكتفي  
بمحصله ، ولكن ليس بصحيح ان التضحية  
انفس في سبيل الفكرة وعدم التضحية بها في  
سبيل الثروة والطعام دليل على شهوة التطور  
وتغلب الابداع على الجود . لان الشهداء من  
المطامير على القديم أكثر عدداً وأعظم بطولة  
من حض الاحوال من شهداء التطور والتجديد ،  
لان الله يستشهد لاسباب كثيرة غير حب  
الحرية لنفسه أو للآخرين . ولا شك ان  
« تضحية » بطولة تكبرها النفس ايا كان الدافع  
لها والقصد منها ، وليكننا نرى ان الحرية  
هي ، والبطولة شيء آخر وان الشهيد قد يكون  
صعباً في بطولته والجاهل المساع قد يكون  
شامخاً في مجاملته ، بل ربما كان جليل أعظم  
وما أقل مبالاة من برونو الذي يضرب به  
مثل تجرأ وقلة المبالاة . فقد تقدم برونو الى  
فار عاداً ليجاهير ولم ير جليل للجهاهير هذا  
المطر الذي تستحق به كل هذا المناد . فكأنه  
يقول : من هؤلاء الذين أجبن عن مسالمتهم  
ولستيل النار غافة رأى من آرائهم ؟ ليكن  
لم ما يريدون ولتظهرن الحقيقة التي أطيعهم  
ليوم في مدارتها وم صاغرون

وقد يفرض ان القوانين والعقوبات هي التي  
تجر على اسكر وتجبر المفكرين على السكوت .  
الا فلاننى . يحجر على الفكر غير الفكر  
والا قوة تصد العقيدة غير العقيدة . ففي الزمن  
التي كان الابوات فيه والملوك يحرقون من يقول  
بدوران الارض من ذا الذي كان يساعدهم على ذلك  
التيان ويمد لهم في تلك الجهالة ؟ ليست هي  
الجوش ولا السجن لان الجيوش اليوم والسجون  
كروا ضخم عما كانت في كل زمان ، وليكنها  
غبة الناس ان القول بدوران الارض . بلاه  
بحر عليهم غضب الله ويحرمهم رحمة السماء .  
ثم العقيدة هي التي سحرت على العقائد التي  
كنت تخالها وتشذ عنها ، فلما بطلت لم يقدروا  
على ابوات الارض وملوكها علي أن يهدروا



وفي دلهي بناء آخر شيد حديثاً وقد بنى على مدي الأيام القادمة أثراً قنياً جميلاً ، وهو



مندان مروتان وهما الامير اكرام سنگ «عمر البهار»  
والخاج عبد الله هارون «على الحب»

ما يسمونه «دار المجلس والسكرتيرية» كما



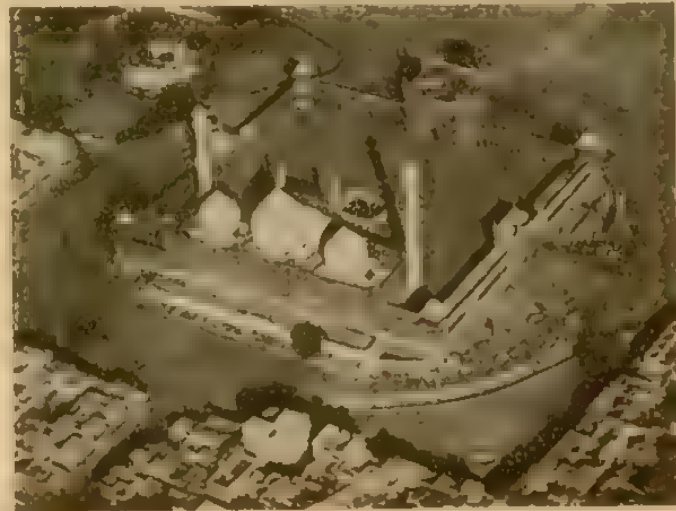
انثال من مندوني المؤتمر في دلهي في ملاء بها الوطنية  
وهما اللالا لايات وأي والماسر

يظهر في الصورة المنشورة بهذه  
الصفحة .

ومعروف ان الحكومة الهندية  
عدلت عن كلكتا التي كانت عاصمة  
الهند فجعلت دلهي هي القاعدة  
وشيدت بها مباني جديدة شائعة  
وهكذا تعود دلهي الى مجدها القديم

## دلهي القديمة والحديثة

لعبت دلهي بلقب «امبراطورة المدن الهندية» وقد هدمت وأعيد بناؤها مرات محسناً ولا تزال حتى اليوم تدل على عظمتها الماضية التي كانت لها في عهد الدربار والمفول. وقد كانت دلهي في بداية أمرها وطناً لقوم متوحشين ثم



منظر المسجد الجامع في دلهي القديمة مأخوذاً من طائرة «وهو اجل الآثار في دلهي واكثر مسجدني الهند دخلها الآريون في التاريخ القديم وانشأوا مدينة اندراسباتنا على الشاطئ. الايسر لهر الجومنا . ولكن ضمت حضارة الهندوس ثم اضمحلت على اثر غزو المسلمين للهند وقد اختار الامبراطورة دلهي قاعدة لحكمهم وأقيمت



دواوين الحكومة في دلهي الجديدة ويسمونها هناك «دار المجلس والسكرتيرية» وهي مبنة حديثاً بشكل فني جميل



## لغة الدموع

او

### واحسرتا على الشباب

قطعة اليوم كلمة غنّارة من يوميات أميل واميل هذا هو هنري فردريك اميل كاتب سويسرى بل شاعر من خيرة شعراء الدنيا و عالم من صفوة علماء النفس ، لقي في حياته من اطراح المجتمع واغفال الجماهير شأنه ما يلقى الاديب الناضج الامين على الهامة المخلص لفطرته في بلدنا هذا من جمهورنا على اختلاف طباقه . وعاش في منزل دهره حتى اذا قضى نحبه لم يمتع بمجد ولم يرزق خلاصا من ألم الخمول . نشرت يومياته هذه فانتبه اليها الناس ، وأكبر شأنها المجتمع ومنعوه في ممانه ماضوننا بيمضيه عليه في حياته وكمن كبار في التاريخ كانوا صغارا في عين الدنيا ولئن قست الطبيعة على أحد أولادها يوما فلا تنى تعود فتتلف وترحم . وفي هذه الرحمة الرخية بعض العزاء ..

المغرب

يا أخى ... واحسرتا ... لقد فات الاوان حتى اوان الشكوى ورنان التجوى . فوا أسفا ثم وا أسفا ..

\*\*\*

هذا صباح ذو حسن مسكر . ومجال صبيح صباحة خواطر ذات الربيع السادس عشر . وقد ازد ان بالازهار زينة الورد في يوم الزفاف المتارج العطر . ان شعيرة اللذات . ومشاعر الطهر وخواطر الحب قد فاضت على نفسي فلات جوانبها ، وارتعتها حتى حفا فيها حتى الغمام الخفيف يرف فوق صدر السهل المنبسط اشبه شىء بذلك الحياء الذي يرسل قناعه الشفاف على خواطر العذراء واحديث نفسها الخفية بل كل شىء . حولي بقر العين وبشروا كن الخيال ... حقا انه ليوم عرس الطبيعة وصباحية جلوتها المباركة ، ودقت اجراس الصباح في بعض القرى المجاورة فاثقلت انامها مع لحن الكون وانشودة الطبيعة . فتادى الناس الى الصلاة الى الحب . الى عبادة الرحمن الحسن الكريم . فلقد اذكرني تلك الاجراس وانامها لحن الخليفة

لند ما بال المره اذ يجد نفسه قد شاخ وكبر يخ لرض الاكبر من الحياة ولا يلبس تاج بؤ الكماله . ولا زان رأسه اكليل الابوة . ملحزن وما الفج للمره ان يشعر بذهنه ملحا قبل ان يتم عمله ؟ ويبدنه متراخيا سلا قبل ان يجد نفسه متمجدا في مخلوقات غراره بطنون جفنيه في اللحظة الاخيرة يرفون اسمه من بعده ويحفظون ذكراه . رب الحياة وبقية الوجود لتهوى علينا برسم الغنى في بكرة ذلك اليوم الذي نستيقظ نسمع تلك الكلمة الانمجة الناعية لقد فاتت ان تدوى في سمعنا وتنبس في صياح اذننا فلات حين سعى . ولات اليوم يوم دأب مهد لئلى . جانت الساعة . وأزقت الآزفة بحسبك . فنبضج بعد وان حصادك لم ... هت لا وان ... لقد كنت تحلم حين وتدسى وتنسى . وتغنى وتنمى من الامر ما يكون . كل انسان ذك كس ... هو الذى يجزى نفسه فى يدهم . ويقاب . فلن ومن الشكاة

للموسيقار اللطاة « هايدن » . فان في تلك الانعام وفي مشهد الوادى المجلو في مطالع الضياء فرحة الطفولة ، وبهجة الصبية ، وشكر الصنيع الساذج الصراح ، فرحا شعاما سماويا خليا من الالم والانم . اشبه شىء . بفرح حواء الساذجة أول يوم فتحت فيه عينها على هذه الدنيا الجديدة . حقا ما طيب الشعور بحاسة الاعجاب . . انها خبز الملايكة . وطعام سكان السماء . والله ماشعرت قبل هذا اليوم بالهواء في مثل هذا النقاء . وما كنت من قبل ادركه ذاهب الحياة ، منعش النسيم . ان في نشق انقاس هذا الهواء لهناء وبركة وسعوا . الا ان ادركت مبلغ فرح الطائر ببيشه ومبهجة العصفور برفيقه . نعم ذلك التجرد من كل عبء . والخلاء من كل وزر وحمل ثقيل تلك الحياة الوهاجة النسيمة السابعة في زرقة الفضاء متنقلة من أفق الى أفق بخفة جناح ، بل في الحق ينبنى للمخلوق ان يعتلى متن الهواء ليدرك مبلغ هذه الحرية التى تفيض فى اعماق الطائر الخلق . ان لكل عنصر من عناصر الحياة شعره وقصيده وشعر الهواء هو الحرية ... ولكن كفى أيها الحلام المسترسل مع اخبلك . . عد الى جدك وانكفى . الى عملك ...

\*\*\*

انى لاذهب أسائل النفس ماسر الدمة التى تفيض من العين وما معنى نديها المتصير على صفحة الوجه . قارى السر قريبا من الفهم ولكنه بعد صعب على الشرح عصى على التعليل والتفسير . فلقد تكون الدمة خلاصة شعيرة لبواعث وتأثيرات نفسانية متعددة . وقد تكون موجزا مختصرا لخواطر جد متعارضة . انها أشبه بقطرة من تلك الاشربة التى يصطنعها أهل الشرق من خليط ارواح عشرين نبت او عقار فيجعلون من مزاجها جميعا اكسيرا واحدا وملء أنبوبة واحدة . وقد تكون حينها مجرد فيض انسال على جوانب الروح المترعة . او قطرات ازدهت على حفاف قدح لا حلام والذكريات فاهمرت وتساقطت عن



## تاريخ النقود العربية

يعرف عهد الخلفاء الراشدين في التاريخ « بصير الانتقال » ولم يكن للعرب في هذا العصر نقود خاصة بل كانوا كلما فتحوا بلداً ضربوا نقوده ذاتها بعد صبغها بالصبغة الاسلامية كأن يزيدوا عليها مثلاً « لا إله إلا الله » عهد رسول الله . الله وحده » وما الى ذلك .

والقول في التاريخ ان أول من سك نقوداً عربية صرفه هو « عبد الملك بن مروان » الخليفة الاموي ، ولكن بعض العلماء يرى ان الامام علياً كرم الله وجهه هو أول من سك نقوداً عربية ويستشهدون على ذلك بوجود قطعة نقود نحاسية توجد الآن في متحف المكتبة الوطنية بباريس مكتوب عليها « على : سنة أربعين » ولكن ليس عليها اسم البلد الذي ضربت فيه .

أما الخليفة عبد الملك بن مروان فقد اتخذ النقود الرومانية الاغريقية أساساً لمسكوكاته وجعلها على ثلاثة أنواع :-

الدينار : هو قياس النقد الذهبي ، وقد أخذ العرب هذه التسمية — على الأرجح — من النقد الذي أحدثه قسطنطين الأول سنة ٣٠٩ وكان اسمه ( denarius )

وأقدم دينار عربي عرف في التاريخ ضرب على النموذج البيزنطي المصور سنة ٦٩٥ م وفي هذا العام ظهر دينار عبد الملك بن مروان ، وكانت القاهرة ودمشق وقرطبة ديار ضرب النقود في عهد الدولة الاموية ، وظلت دمشق دار الضرب المركزية حتى انتقلت العاصمة الى بغداد سنة ٧١٣ م . وقد عم ضرب الدينار معظم الاقطار الاسلامية منذ سنة ٧٢٨ م ، وغير ملوك الطوائف وزنه في جنوب جزيرة العرب . وآخر دينار ضرب بمصر سنة ١٣٤٦ ، وظهر نقد جديد يعرف بالاشرفي سنة ١٣٧٦ وحل محل الدينار في آسيا الشرقية كلها . واختفى أثر الدينار في الهند سنة ١٢٦٥ م وظهر فيها نقد جديد وطني يسمى ( الطغنه )

الكس المشبهة . فكل ما لا يستطيع ان تبوح به أولاً تريد ان يتجمجم به لسانك . بل كل ما تأتي ان تعترف به امام نفسك . من زلات متضاربة أو هم خفي أو حزن كظيم أو غم دفين أو ندم صامت . بل تلك العواطف والمتنازع التي كم جاهدتها وغالبت . والآلام التي حاولت اخفاءها وسببت . والمخاوف الخرافية التي جالت بخاطرك . والهواجس القلقة التي سرت في لبك . واحلامك التي لم تتحقق . والجراح التي اصابك أمثلك الليبا واخيلتك . والسامة التي أخذت بتناصيتك . والآمال المجنونة التي تعلت دهرها بها ونعمت . ومجموعة تلك الهيام الصغار التي تتصافر وتغواي جميعاً فتزدهم في ركن من الفؤاد أشبه بقطرات الماء المتساقطة في صمت من سقف المغارة وقياب الكهف .... نعم ان جميع تلك الخواجل النامضة الرهبة التي تضطرب في أخفى خفايا النفس الانسانية في لحظة فيض العاطفة تجتمع وتمازج فتخرج في صورة دمة تصير على عجز العين أو تسيل على صفحة الخلد . وفي غير ذلك لا تزال الدموع السنة الفرح كما هي تراجم الحزن . وهي رمز عجز النفس عن ضبط المشاعر وضعفها عن الاحتفاظ بسيادتها على ذاتها . وملاكها لامرها . ان الكلام يتضمن التحليل فإذا تنازعنا احساس او خالجة شعور فقلبتنا على أمرنا أمسكنا عن التحليل . فامتنعنا بذلك عن النطق والكلام وطلاقة الارادة . وحينئذ لا سبيل امامنا بعد ذلك الصمت والسكون والتجرد من الارادة غير لغة العمل .. وهي اللغة الصامته . التي لا تبين بغير الحركات والاشارات . وكذلك يردنا الهم المضارب على خواطرننا الى ذلك الدور الاول الذي اجترناه مع الطبيعة قبل نشأة الانسانية الناطقة . دور الاشارات قبل النطق . فتفرط منا حركة أو تصدر من شفاهنا صرخة . أو يرتفع صوتنا بنشيجة أو اصباحة معولة ..

عباس حافظ

وظهرت للدينار أجزاء في النصف والثالث والرابع .

الدرهم : هو وحدة النقد الفضي . ولفظه مأخوذ على الأرجح من « درهم » الفارسية وهو منقول من الدرهم الساساني الذي ضرب سنة ٢٢٩ ، والأرجح أن الخليفة عمر بن الخطاب هو الذي وضع الدرهم الشرعي ثم قضى الخليفة عبد الملك بن مروان بـ « بريان » استعماله شرعياً .

ويرجع تاريخ أقدم الدرام المرية في سنة ٦٩٤ وتداول الدرهم في الشمال والشرق من أوروبا وظل وحدة النقد من سنة ٩٠٠ في سنة ١٠٠٠ ثم اختفى باختفاء الدينار .

الفلس : هو وحدة النقد النحاس ، ونظيره مشتق من اللاتيني ، وكان وزنه فوضي في القرن الاول للهجرة فلم يستطع العرب تداوله . وأقدم نقداً إسلامياً على الإطلاق فلس دمشق ، وورخ به ولم يعتبر عبد الملك بن مروان الفلس نقداً قيباليا بل نقداً رمزياً فقط .

احمد حسين غفر

## سيدة لا آتسة

ذكرنا في العدد السابق من « البلاغ الاسبوعي » أن مندوبات الدائم في مؤثر النسائي الدولي طلب زوال التفريق بين النساء المتزوجات وغيرهن فلا يقال سيدة أو آتسة ولكن يقال سيدة لكل امرأة سواء كانت متزوجة أو عزباء ، وذلك أسوة بالرجل الذي يخاطب بكلمة « سيد » في مختلف اللغات دون نظر الى زواجه أو عزوته .

والظاهر أن هذا الرأي يجد له أنصاراً من النساء في هذا الوقت الذي يطالب فيه المساواة التامة بالرجال في كل الحقائق والمبادئ . ومن ذلك أن « اتحاد المعلمات الألمانيات » قدم الى الحكومة طلباً بإلغاء التفريق بين المتزوجات وغيرهن في المخاطبات الرسمية ، وقال في تقريره هذا الطلب ان المرأة المستقلة التي تكسب أودعها بنفسها لا يجوز لها أن تسأل عما اذا كانت متزوجة أو عزباء ، وان زواجها أو غيره أمر ليس له أهمية أو ارمادامت تؤدي عملها وتجدها



## الثروة المعدنية

### في صحراء مصر

قرأت ما نشره البلاغ الأسبوعي الصادر بتاريخ أول إبريل الجاري تحت هذا العنوان لحضرة الدكتور محمود عمر مدرس الكيمياء والعلوم بمدرسة المهندسخانة العليا فسررت جداً لاهتمامه بالكتابة في هذا الموضوع الهام للمنى أن الثروة المعدنية المدفونة في الاراضى المصرية عظيمة جداً وكافية لأن تكون ينبوعاً قابضاً بغير عدد كبير من الاهالى بخبراته ونجى منه الحكومة ايراداً لا يستهان به

وانشد تحققت بالخبرة والملاحظة جد سياحات كثيرة ان مصر غنية بمعادنها كما هي غنية بزراعتها وكنت هذه الجملة بالقلم العربى على باب مركز المناجم بادفوس سنة ١٩٠٧ ولما اطلع عليها المسترجون ويلز John Wells نفث أول مصلحة المناجم أعجب بها وأمن عليها

وفي سنة ١٩٠٨ ألفت محاضرة بشادى للدارس العليا شرحت فيها أنواع المعادن والجواهر الموجودة بالاراضى المصرية وبينت مواقعها على الخريطة وقدمت عينة من كل معدن ليطلع عليها الطلبة راجياً من وراء ذلك أن يهتموا بالسياحة ويشاهدوا المعادن في أماكنها ولكن لم يبرح واحد منهم عقدراره ا لذلك أعجبت الآن بأقدام حضرة الدكتور محمود عمر على فتح باب الكتابة في هذا الموضوع وأرجو أن يوالى هو وأمثاله من المدرسين الثاقمين بتدريس هذه العلوم الكتابة عن المعادن وشرح الفوائد التى تعود على الامة منها وهذا لو اتهموا فرصة المساحة المدرسية السنوية وقاموا بالسياحة في الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء لروا باعينهم الكنوز الثمينة التى وهبها الله سبحانه وتعالى بلادنا المحبوبة لتركز لحضراتهم ان هذه السياحة لا تكلفهم شيئاً يذكر من المال والتعب في جانب ما يستفيدونه

منها ويفيدون به أبناء وطنهم العزيز بل في جانب ما يخدمون به علم طبقات الارض والمعادن الذين ادخلوا حديثاً في المدارس المصرية غير أنى ملاحظة على مقالة حضرة الدكتور محمود عمر وهي قوله « اننا لا نعرف المناجم التى كان قدامها المصريين يستخرجون منها معادن الذهب والنحاس وغيرهما » مع انها معروفة لكل من جاب الصحراء ومذكورة في معظم كتب التاريخ واولها كتاب الار الجليل تأليف المرحوم احمد بك نجيب وفي كتاب طبقات الارض المرحوم احمد بك تداود زرت بنفسى مناجم الذهب بالعلافي وام جريات والبرامية ومناجم التمر وزج بجبل المغارة والصهو في شبه جزيرة سيناء ومناجم النحاس في سربوط الخادم في سيناء ايضاً وهناك نقوش هيرغليفية تدل على ذلك كذلك لاحظت مع الاسف الشديد انه ذكر اسماء المعادن والجواهر بالفاظها الانجليزية مثل قوله « نحتوى شبه جزيرة سيناء على الطبقات الكربونية الجوية والشيفر البريكجيش والجنيش والجليمو والدبوريت والسربنتين والكسرسوكول والملاخيت الاخضر والبيرلوسيت والسيولميلان والمهايت » ثم قال « وتوجد احجار كريمة مثل الزركس وإهلايت والفتونم والسندستون والدولوميت واحجار التون » ولو كلف حضرة الدكتور نقى الانتقال الى متحف مصلحة المساحة الجيولوجية بشارع الشيخ يوسف بمصر لرأى بينه المعادن نفسه واسمه العربى ولو قابل حضرة الدكتور حسن بك صادق المقتش بالمصلحة المذكورة او جناب المسترجى فيس Mr. Greavos مدير مصلحة المناجم لحصل على النشرات الرسمية المشتملة على اسماء هذه المعادن والجواهر باللغة العربية .

على ان الدكتور عمر افندي لم يقتصر على ذكر اسماء المعادن والجواهر باللغة الانجليزية بل ذكر ايضاً اسماء الاماكن معروفة لا يفهمها الا العارفون بها ومثال ذلك قوله « جزيرة تيرين بجوار خليج العقبة ووادى نسبوسر بون الخدم

وجبل القرى وابو حاميد وابسيل ووادى تنبو وام بجرف وجبل ست ووادى زليخا وابودار با وهضبة شار ووادى نرو برقده » وكلها اماكن لها مسميات عربية معروفة للاعراب سكان طور سيناء ومذكورة في الخرائط والكتب العربية وقياماً بالواجب ودفعاً لليس ساء كتب مقالة وافية عن المعادن والجواهر والاماكن الموجودة فيها وموعداً العدد الآتى من البلاغ ان شاء الله

محمد حسنى العامرى

رئيس قلم الحج والكرنات

بوزارة الداخلية

## ساعات بين الكتب

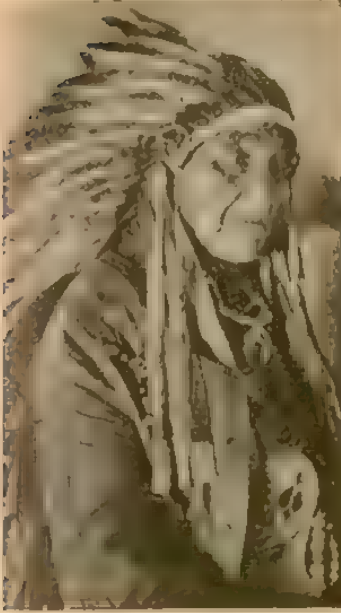
( بقية المنشور على صفحة ١٣ )

ولكن الفرق بيننا وبين سليمان الحكيم في الآراء الدينية او الاخلاقية او حتى العمرانية لا يزال صغيراً جداً وقد لا يكون هناك فرق أصلاً « فلاستاذ سلامة يطلب هنامن الحرية الفكرية مالا طاقة به . ولو انه قال ان الطب لم يتقدم قط عما كان عليه قبل عشرة آلاف عام لان اجسامنا لا تزال تشبه اجسام الاقدمين لما كان قوله هذا اغرب من القول بان طبنا نعتنا وأخلاقنا باقية على ما كانت عليه في عهد سليمان الحكيم لاننا لا نعلم في الطبائع والاخلاق بحرية العالم في الكلام عن العلم والصانع في الكلام عن الصناعة . أفكان الأستاذ سلامة يرجو أن تكون النسبة بين نفوسنا ونفوس آبائنا كالنسبة بين الطيارة الحلقية والمركبة التى نجرها الخيول ؟ أم كان يرجو أن ترتقى الاخلاق كما ارتقت الكتابة من النسخ الى الطباعة ؟ ان حرية الفكر لن تصنع هذه المعجزات وانما نحن نحكى الذين حاصروا سليمان في الآداب والاخلاق لان طبائع النفوس لا تتحول في ابدى الزمن كما تتحول الآلات في ابدى الصناعات والمخترعين . ولوانطلقنا في الكلام على العقائد الى النهاية من الطلاقة لما جاء اليوم الذى يتحول فيه الأدب النفسى كما تتحول المخترعات التى يخلقها الانسان عباس محمود العقاد



وقد اخرجت معامل فورد وحدها ٤٠٪  
من مجموع ما اخرجته كل معامل الولايات  
المتحدة الامريكية .

## هندي معمر



« نسر الحصان الايض » وهو زعيم قبيلة  
أوزاجي من قبائل الهنود الحمر في أمريكا وقد  
بلغ المائة والرابعة من عمره ولكنه لا يزال في مثل  
نشاط الشباب وقوته وحده ذهنة وهو يتفن  
اللغة الانجليزية كأحد اهلها .

## ٤٠ قرش صاغ

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكك أنها السادة  
ان تقتنوا خاتما لاصيكم . لا يختلف عن  
الحقيقى . مصوغ بقشرة ذهب عياره ١٨  
وله فص الماس ويرامركب على المكشوف  
خذوا مع كل خاتم ضمان لمدة عشر  
سنين . طابوه وجريوه واشتروا منه حالا  
من محل عيطه اخوان . بول شارع  
المنابع نمرة ٢ عمارة زغب

## المخدرات في أمريكا

لبست مصر وحدها هي التي تشكو من انتشار المخدرات بين اهلها ، بل تشكو من ذلك  
ايضا جميع الامم الاخرى تقريبا فن تجار هذه السموم استمروا الرج العظيم الذي يجنونه من  
تجارهم المملكة فهم ينشرونها في كل صنف دان اوسحق . وهذه الصورة تبين ما صدرته  
السلطات في مدينة نيويورك من انواع المخدرات في سنة واحدة فهي لذلك تدل على عظم  
انتشار المخدرات هنالك وتدل أيضا على نشاط السلطات في مكافحتها .



كميات من الكوكايين والمورفين والمورفين والافيون صادرتها السلطات في نيويورك في سنة واحدة

ويبش من هذه الصناعة نحو من ٣٠٥ مليون  
شخص ما بين عامل ومهندس وصاحب معمل  
وتاجر وسائق وخلافه أى ٣ في المائة من  
سكان الولايات المتحدة وهذه التجارة الراجعة  
يصيب الحكومة منها ٦٦٨ مليون ريال اخذتها  
سنة ١٩٢٥ كضرائب ولبعض المقاطعات في  
جمع ضريبة السيارات طريقة راعت فيها الا  
يلاحظ السكان فداحتها عند دفعها مرة واحدة  
جعلت دفعها ضمن شراء البزير لهذه السيارات  
ولسهولة تصريف هذه السيارات بيعت من  
الثلاثة ونصف مليون سيارة ٣٤١٥ مليون  
بالتقسيم أخذ نصف ثمنها اولا والنصف الثاني  
قسط على ١٢ قسطا وبمضها بيع بعد قبض ثمنه  
على ان يقسط باقيه على ١٨ قسطا والاحصائية  
الاتية التي نرجو ان تهمضمها معدة القراء  
الاعزاء تدل على اتمان السيارات لسنة ١٩٢٥ .  
٧٣٤٢٪ من السيارات ثمن احداها ١٠٠٠ ريال  
٢٣٤٤٪ من ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ ريال  
١٤٨٪ من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ ريال  
١٤٦٪ باكثر من ٣٠٠٠ ريال

## السيارات في أمريكا

كان عدد سيارات الركوب التي اخرجتها  
معامل كندا والولايات المتحدة الامريكية لعام  
(١٩٢٥) ٣٤٨٠٧٠٦٣٨ سيارة بلغ ثمنها ٢٠٥ مليار  
ريال يضاف اليها نصف مليار ريال قيمة  
ماصنع من سيارات الحلب بينا احصائية السيارات  
في العالم لذلك العام كانت ٢٤ مليون عربة  
منها ٢٠ مليون تستعملها الولايات المتحدة فاذا  
قسمنا هذه العشرين مليون عربة على عدد  
السكان ( سكان الولايات المتحدة ١١٣ مليون  
نمة ) خص كل سيارة ٥٧٧ شخصا فاذا اضفنا  
على ذلك عدد عربات الاميتوبوس ووزعنا حملات  
الجلوس على عدد السكان بقي في كل سيارة  
عمل خال بعد ركوب جميع السكان على ان  
مقاطعة كاليفورنيا وحدها في وسعها نقل سكانها  
بالسيارات دفعة واحدة بنسبة أحسن من النسبة  
السابقة اذ يخص كل سيارة ٢٤٨ ساكنا بينا  
متوسط عدد محال السيارة ٤



## الديانة المصرية القديمة

— ١ —

### طبيعة الآلهة

بقلم السيد فلندرز بترى رئيس قسم الاجتولوجيا ( المصريات ) بجامعة لندن

السيد فلندرز بترى رئيس قسم المصريات ( الاجتولوجيا ) بجامعة لندن عالم له مقامه الممتاز في علم الآثار المصرية ، وله فيها مؤلفات قيمة يربو عددها على الثلاثين ، يعتمد عليها كثير من المستغلين بالآثار في أعمالهم وبحوثهم . وقد وقفنا الله الى تريب أحد هذه الكتب ، وهو كتاب يبحث في الديانة المصرية القديمة ، سنقدم لقراء البلاغ الأسبوعي فصولاً مختارة منه بذلك القدر الذي تسمح لنا به إدارة هذه الجريدة ، على أننا ربما عقدنا من وقت الى آخر فصولاً من عندياتنا ، كلما استدعى الحال زيادة شرح أو بيان . وهذه كلمة منه :

والاشخاص الذين قتلوا ، والذين عبدوا كآلهة ، تدلنا على ان الخلود لم يكن من الصفات الآلهية وليس هناك من شك أيضاً في ان الآلهة كانت تخضع حية الى ما يخضع له الانسان . فهناك اسطورة عن اله الشمس (رع) تحدثنا كيف انه بينما كان يمشي على الارض لدغته ثعبان سحري وحافى الآلام . وكان يظن ان الآلهة تشارك الناس في الحياة والموت ، وليس هذا الاعتقاد بقاصر على مصر وحدها ، بل يتجاوزها الى جميع البلاد القديمة . والى هذه الآلهة كانت تقدم العطايا من المأكول والمشرب . ففي مصر كانت توضع على مذابح ، بينما كانت في بلاد أخرى تحرق لتصعد منها رائحة جميلة . وكانت زوجة الآلهة في طيبة أو الكاهنة الاولى برتبة خادمت الآلهة وسراياه . وبالمثل في بابل . لم يكن يتمكن من زيارة غرفة الآلهة ذات المذبح الذهبي غير الكاهنة التي كانت تنام هناك لتتلقى التنبؤات الآلهية . وكانت آلهة المصريين لا تحبب علماً بما يجري من الشؤون على الأرض الا أن تعلم بذلك ، ولا يمكنها أن تقصص عن رغباتها في مكان بعيد الا أن ترسل رسولا ، وهي تشبه من هذا الوجه آلهة الاغريق الذين كانوا يحتاجون

قبل ان نبدأ في دراسة اعتقادات المصريين في الآلهة ، يحسن بنا أن ننبه الى خطأ في فهم حقيقة فكرتهم فيما فوق الطبيعة . فان مجرد ذكر لفظة إله الآن ، يوحي الى عقولنا مجموعة صلات خاصة وهذا يجعلنا لا ترجع بافكارنا الى الأفكار القديمة والنظريات المقرضة التي نطلق عليها في هذا الاسم الا بصعوبة . وانه لمن سوء الحظ ان نقول ان كل كلمة أخرى تدل على القدرة الفائقة للطبيعة قد اجتذبت ، ولهذا لا يمكننا ان نفكر عن المفاريت والجان والارواح (ما يعبر عنه بالزول أو الخيال ) ، دون ان يكون في ضميرنا هذا القليل من المعنى ، وقد يكون مضراً وغير منطبق على الحقيقة ، بل غير موافق لآلهة القدماء ذات القوة العظيمة . وعلى ذلك اذا استعملنا كلمة إله لتدل على هذه الافكار ، يجب ان ننبه الى ان لهذه الكلمة الآن معنى يختلف اختلافاً كبيراً عن المعنى الذي كان القدماء يهونه . فقد كان المصري يعتقد ان الآلهة برهة لموت ، حتى قيل ان (رع) إله الشمس لم يرهاض وضعفت قوته ، وان (اوزيريس) قتل ، وان (اوريون) صائد السموات العظيم كان قتل الآلهة ثم يأكلها . ومقابر الآلهة

الى معاونة ( ايريس ) Eris ليتصل أحد من الآخر أو بالبشر . فليس للآلهة إذن أي امتياز أو تفوق على الانسان من حيث حالتها أو حدود قوتها ، وغاية ما يمكن أن يصنفا به انها قوى عاملة موجودة ، لا تملك من البأس أكثر مما يمكن أن يحصل عليه الانسان بسحره وكهنته ويوجد في علوم اللاهوت القديمة طبقات عديدة من الآلهة . فبعض الاجناس كالهند يرحبون في قبض من الآلهة التي يزداد عددها حيناً بعد حين ، والبعض الآخر كالطورانيين سواء أكانوا بابليين صوماريين أو سيمييين حديثين أو صينييين ، لا يبدون آلهة عظيماً ، بل يبدون طائفة كبيرة من الارواح الحيوانية والخيالات والجان والغفاريت . والكهانة أو المرافقة هي عديم الطريقة لمصلحة مثل هؤلاء الخصوم واستجلاب رضاهم . ومن معلومتنا عن مركز الآلهة وطبيعتهم ، نرى ان هذه الآلهة تختلف عن هذه الارواح . واذا كانت نظرية الآلهة عبارة عن نشوء صادر عن مثل هذه الارواح فانا نجد ان عبادة آلهة متعددة تسبق عبادة إله واحد ، أو عبارة أخرى ان الاشراك يسبق التوحيد في كل قبيلة وفي كل جنس . ولكن الواقع هو عكس ذلك ، لاننا نجد التوحيد هو أول درجة ذات أثر في اللاهوت . ومن هذا يجب ان ننظر الى أفكار الجنسين الآري والسامي المتعلقة باللاهوت نظرية هي بعيدة كل البعد عن عبادة الجان الخاصة بالطورانيين . ويظهر ان الصينيين يتفرون جداً من فكرة الآلهة ، ويريدون أن يفكروا فقط إما في الارواح الأرضية وسائر أنواع الجان وإما في عبادة السماء

وأبنا تبعنا الاشراك حتى أطواره الاولى ، نجده ينتج عن مزيج من التوحيد . ففي مصر نجد أوزيريس وإيزيس وحوروس ( الثالوث المعروف ) في أول الامر وحدات منفصلة في جهات مختلفة . إيزيس كآلهة عذراء وحوروس كآلهة قائم بنفسه . ويظهر انه كان لكل مدينة إله واحد خاص بها ، واليه أضيف آخرون بعد ذلك . ومثل ذلك في تاريخ بابل ، فانا نرى بها ان لكل مدينة كبيرة إلهها الأعلى . وبمجموعة



## ملكية الاراضى الزراعية وتوزيعها في مصر

وأول ما يلتفت النظر من أمر ملكية الاراضى في مصر بالنسبة لتعداد السكان هو تناقص متوسط ما يملكه الفرد من الارض سنة بعد أخرى وهذا ناشئ بطبيعة الحال من تزايد السكان مع وقوف الارض عند حد لا يتخطاه ولكنه ظاهرة خطيرة تدعو الى التفكير والعمل اذ تدل على سيم الامة المصرية في سبيل الفاقة وعلى انجهاها نحو « تقاوم السكان » بنتائجه الوييلة . وبين هذا الامر في الجدول الآتى :

السنة	عدد الملاك	المساحة المملوكة بالفدان	متوسط مساحة مرد
١٩٠٨	١٣١٠٠٠٠٨٨	٥٤٧٢٩١٥	٤١٨
١٩١٢	١٤٨٦٠٠٩٨	٥٤٩٠١٦٨	٣٧٠
١٩١٥	١٥٩٠٠٢٠١	٥٤٥٧٠٠٩٦	٣٤٣
١٩١٨	١٧٣٧٠٠٩٤	٥٤٨٩١٢٤	٣١٦
١٩٢٠	١٨٦٦٧٦١	٥٣٥٣٥٣	٢٩٦

وهذا الاحصاء كما يرى القاري خاص بالملك وما يملكه . أما متوسط نصيب الفرد في مصر من الاراضى الزراعية فيبينه الجدول الآتى الذى نقتبسه من تقرير « لجنة التجارة والصناعة » اذ لم نجد احصاءاً خاصاً به في « الاحصاء السنوى العام » :

السنة عدد السكان مساحة الاراضى نصيب الفرد من  
المزروعة مساحة الاراضى نصيب الفرد من  
١٨٨٢ ٦٨٨٠٠٠٠ ٤٠٠٠٠ ٤٠٠٠٠ ٤٠٠٠٠  
١٩١٥ ١٢٧٢٠٠٠ ٥٨٠٠٠ ٥٨٠٠٠ ٥٨٠٠٠  
١٩٤٥ ٢٠٠٠٠ ٧٧٠٠٠ ٧٧٠٠٠ ٧٧٠٠٠  
وقد وضعت سنة ١٩٤٥ والارقام التى امامها تدل  
ونلاحظ ان لجنة التجارة والصناعة قدرت  
الاراضى المزروعة لسنة ١٩٤٥ بما يقرب من  
ثمانية ملايين من الافدنة أى أن جميع الاراضى  
المقابلة للزراعة ستكون مزروعة حين يأتى هذا  
هذا العام ، وهو كما نظن تقاؤل كبير . . . ولذا  
أن نصيب الفرد سيكون أقل كثيراً من ٧٧٪  
من الافدنة في تلك السنة  
ولا يمكن أن تصد هذه الفاقة السارية والن  
بينها بالارقام الناطقة بالاصلاح جميع الاراضى  
القابلة للزراعة وانشاء الصناعات في مصر ،

للى والصرف ، وتعهد له شراء البذور والاسمدة والادوات والماشية ، ثم يبيع الحاصلات والتعاقد على شئون الزرع ، تعهد له القيام بكل ذلك على أكمل وجه وبخير الشروط . وهذا حق لا تنكره ، وان كنا لا نحسبه قاعدة عامة تسرى على حالة كل فرد يملك قدراً كبيراً من الارض فان كثيراً من أمثاله لا يهتمهم من زراعة الارض شي . سوى قبض ارباها او ايجارها . . . عر ان الذين يعترضون بهذا القول لا يكادون يجدون غيره حجة لتحصين تكديس الاراضى في عدد من الابدى ، وهذه القاعدة التى نصفها بكلمة واحدة بانها « الادارة الكبيرة » يمكن أيضاً الحصول عليها دون ذلك التكديس للاراضى ، وهذا بواسطة تاليف الجمعيات التعاونية للزراع الصغار والواسط وبها يتلون كل مزاي « الادارة الكبيرة » في الزرع والشراء والبيع والثقة المسالية .

\*\*\*

هذه مبادئ عامة للخطة المثلى التى يجب أن تتبع في توزيع الاراضى . فلننظر الآن الى شكل هذا التوزيع في مصر ومبلته من تلك المبادئ ، ونحن حين نبحث في ذلك مضطرون الى الاعتماد على الاحصاء السابق حتى تظهر نتيجة التعداد الاخير تفصيلاً ، وما نخالنا مخمخين في هذا الاعتماد فان الحالة الاقتصادية العامة لم تتغير كثيراً منذ سنة ١٩١٧ التى عمل فيها التعداد السابق حتى اليوم ان لم تكن قد ساءت عن ذى قبل — ومساحة الارض المزروعة لا تكاد تختلف شيئاً عما بعد عام ما دامت مشروعات الرى الكبرى باقية دون تنفيذ فيبقى معها ثلث ارض مصر الصالحة للزراعة غير مرووع ولا منمر ، هذا بينما يزيد عدد السكان بهذه السرعة المحسوسة .

للطريقة التى توزع بها ملكية الاراضى في كل بلد أهمية كبيرة واثراً بالغ في تاريخه وأنظمتها السياسية والاجتماعية . وأول ما تقوم عليه السياسة الحكيمة لتوزيع الاراضى هو أن لا يتكدر قدر عظيم منها في أيدي قلائل فان هذا يزيد الخلاف بين الطبقات ويسببه في شر مظاهره وله بعد نتائج اقتصادية سيئة اذ يجعل هذا الجزء العظيم من الاراضى لا يستثمر خير استثمار فلا تنتفع الدولة بكل انتاجه ، فان المالك لاراض واسعة لا يمكنه في العادة أن يديرها على أكمل وجه بل قد يتركها يكتنفها الاهمال والفوضى وينشد مسراته في المدن الكبرى او في الخارج ، فان لم يكن ذلك فقد يؤجرها فينتشر نظام الاجار الزراعي بمساوئه الاجتماعية واضرارها الاقتصادية . ولتجمع المساحات الواسعة من الارض في أيدي قلائل ضرر كبير آخر اذ يميل بها الى الفناء على غير عماد قويم من خصبها وكثرة انتاجها وذلك للحد من العرض مقابل الطلب الدائم . وثمة داع نفساني يدعو الى جعل توزيع الاراضى بحيث يملك أكثر الشعب نصيباً فيها فان الوطنية لا يثبتها شيء في النفس مثل ملكية صاحبها بقصة من أرض الوطن ، فتكون امامه صورة مصغرة من مجموع بلاده ويشب منذ صغره عباً لحقل أبيه او وطنه الصغير حتى تكبر مداركه فيكبر معها مدى فكرة الوطن في ذهنه ، ثم يحصل بسبب الملكية المقاربية اتصالاً مادياً ببلاده ويرتبط ارتباطاً مباشراً بمساعدها او شقاها .

وقد رد على كل ذلك بان ملكية الفرد الواحد لمساحة شاسعة من الاراضى تمكنه من اتباع خطة واحدة في الانتاج نحوها جميعاً ، ونسب له اتخاذ أحسن طرق الزراعة واتباع نظام شامل



ونكتفي هنا بالإشارة الى هذا الذي يحتاج الى  
مبحث قائم بذاته

\*\*\*

والآن نبحث في تفاصيل توزيع الملكية  
في مصر فمصرنا أن نرى في الإحصاء العام  
لسنة ١٩٢١ أن ١٣١٦٧ شخصاً يملكون وحدهم  
٥٢١ ر ٢٥٦ ر ٢ من الأفدنة ومتوسط ما يملكه  
أحدهم ٢٦ ر ١٧١ من الأفدنة وأن ٣٨٨ شخصاً  
يملكون ٢٦٢ ر ٣٥٩ من الأفدنة ومتوسط  
ما يملكه أحدهم ٢٧ ر ٣٨ من هذه أقلية ضئيلة في  
الأمة تلك وحدها نحو نصف مجموع الأراضي  
الزراعية ، وهذا بينما ٥٤٩ ر ٢٢٨ ١ شخصاً  
يملكون جميعهم ٣٢٥ ر ٥٠٠ فدان ومتوسط  
ما يملكه أحدهم ٤١ ر ٠ من الفدان ويزيد  
الطين بل أن هذه النسبة تسوء على سوتها مع الزمن  
فقد كان هذا المتوسط الأخير ٤٧ ر ٠ من الفدان في  
سنة ١٩١٠ وتقاصه نتيجة لازمة لتكاثر السكان  
وتوزيع الملكية بهذا الشكل في المساوي .  
الاجتماعية والاقتصادية التي أشرنا إليها في  
مقدمة هذا المقال فانه يجمع قدراً عظيماً من  
الأراضي في أيدي ملاك قليلين فيحرم منها سواد  
الشعب أو يجعل الاكثية تقتنع بقدر ضئيل  
من الأراضي الزراعية فلا تسكني مطالبها  
للتزايده وعددها المتكاثراً أو يجعل أفرادها  
مستأجرين فيقيم نظام الإيجار باضراره ، ونتيجة  
هذا وذاك هو القضاء أو شبهه على الطبقة الوسطى  
التي هي العمود الفقري للامة والماد الذي تقوم  
عليه حضارتها ونهضتها . وقد يصح لنا أن نستبر  
طبقة الوسطى أولئك الذين يملكون من عشرة  
أفدنة الى ثلاثين فداناً ويدلنا الإحصاء على أن  
عدد الذين يملكون من عشرة الى عشرين أفدنة  
كان في سنة ١٩٢١ - ٣٩١ شخص وعدد  
الذين يملكون من عشرين فداناً الى ثلاثين  
كان ١١٩٥٥ ومجموع الفئتين قليل لا يكون  
طبقة متوسطة حقيقة . ولذلك نرى الطبقة  
الوسطى في مصر غير أمثلها في الغرب اذ لا تتمتع  
على ملكية كبيرة فكأنها من هذه الوجهة  
سوءة .

وليس علاج هذه الحال في الجرى وراء  
خيالات الاشتراكية أو الشيوعية ولكن في  
اتخاذ خطة « الإصلاح الاجتماعي » في هذا  
الامر مثله في شأن العمال وغيرهم حتى يزول  
التفاوت بين الطبقات أو يخف بقدر الاستطاعة  
فتوجه الامة كلها وجهة منتجة دون غبن  
أو شكوى .

ولا نريد هنا أن نرجع الى التاريخ القريب  
لتوزيع الملكية الزراعية في مصر - فلا فائدة  
من تذكر ماضي ولا مجال للرجوع في امر تم  
واقضى معها كان أمره - وإنما نريد أن  
نصلح من الحاضر ونعمل للمستقبل ، ولا يزال  
في الامكان اصلاح نسبة الملكية المقاربة  
لدرجة مرضية ، وأول ما يتجه اليه الفكر في  
هذا الشأن هو اصلاح الأراضي البور ومساحتها  
٥٤٧ ر ٢٨٨ ٢ من الأفدنة من مجموع الأراضي  
القابلة للزراعة وهو يبلغ ٧٥١ ر ٢٩٩ ٧ فداناً  
أي نحو من ثلث الأراضي الزراعية كلها ولكن  
لا يكفي اصلاح هذه الأراضي لتحسين  
نسبة الملكية بل يجب أن يتبع عند توزيعها  
نظام دقيق يراعى فيه صغار الزراع وحدهم  
وكذلك من لا يملكون شيئاً مطلقاً من الأرض  
ويحرم فيه على اصحاب الزراعات الواسعة من  
نيل شيء من الأراضي الجديدة بالشراء أو غيره  
وقد بحث مجلس النواب في امر الأراضي  
الاميرية وأبدى رغبته في يعها تدريجاً وتقوم  
الحكومة الآن بتنفيذ هذه الرغبة فتبيع تلك  
الأراضي تدريجاً غير أنها تتبع في ذلك طريقة  
المراد المعتادة فلا يحصل على الاملاك الاميرية  
الا الموسرون ، وقد كان أولى بها أن تبيعها  
لصغار الزراع ولين لا يملكون أرضاً وتفض  
أمانها أقساطاً في عدد من السنين ، وكانت  
بذلك تؤثر في توزيع الملكية تأثيراً حسناً لكبر  
مساحة تلك الاملاك . وكذلك قدم بعض  
حضرات التراب اقتراحاً بالناء الاوقاف الاهلية  
ونحن نؤيد هذا الاقتراح أشد تأييد حتى توزع  
أراضي الاوقاف على العدد العظيم من مستحقيها

فتتقدم نسبة توزيع الملكية بما يحقق المصلحة  
العامه ويصلح من تلك الأراضي ما يقعد اليوم  
قاحلاً لا ينتج بسبب أحوال الوقف المعروفة .  
ويصح أن نلاحظ بعد ذلك أنه بينما تحرم  
ملكية الأرض على الاجانب في كثير من الدول  
نجد مجموع ما يملكه الاجانب في مصر من  
الأراضي الزراعية وفق إحصاء سنة ١٩٢١ -  
٤٨٧ ر ٥٥١ فداناً أي عشر الأرض المزروعة  
كلها ، ولا شك ان هذه نسبة كبيرة ولا سيما  
إذا ذكرنا ان الاجانب يدهم معظم المشرحات  
الاقتصادية وأن المصريين ليس لهم مورد ثروة  
حقيقي غير الأرض والزراعة

\*\*\*

ولندكر بعد ذلك ان الدستور الألماني  
الحديث يقول في مادة ١٥٥ : ( ترأب الدولة  
توزيع الأرض واستثمارها بحيث تمنع المساوي .  
التي يمكن ان تتيج من ذلك وبحيث تسمى الى  
ان تضمن لكل الماني مسكناً صحياً ولكل  
أسرة - وخاصة ان كانت ذات أطفال عديدهم  
قطعة من الأرض للسكنى والعمل . ويراعى  
بصفة خاصة أولئك الذين اشتركوا في الحرب  
عند سن قانون المواطن ويمكن نزع ملكية كل  
أرض يلزم الحصول عليها لسد حاجات السكنى  
او لتقديم الاستعمار او لاصلاحها لنرض الزرع  
او لتقديم شئون الزراعة . وخدمة الأرض  
واستثمارها واجبان على المالك تجاه المجتمع .  
وكل زيادة في قيمة الأرض تحدث دون بذل  
جهد أو مال في سبيلها يجب ان تستفيد منها  
الدولة » وكذلك حرم الدستور الألماني تكوين  
الضيعات الشاسعة والفي نظاماً كان شبه نظام  
الوقف عندنا . ومن قبل الدستور نفذت المانيا  
ما يسمى « الاستعمار الداخلي » فوزعت أراضي  
كثيرة على صغار الزراع شروط سهلة وكونت  
شركات نصف حكومية لتتولى هذا الغرض .  
ولا يتسع المقام لشرح كل ذلك ونكتفي  
بالإشارة اليه لتدل على أهمية توزيع الملكية  
وعناية الدول الراقية به .

الدكتور محمد أبو طائلة



## المسابقة والتشجيع

### حديث مع الموسيقار محمد عبد الوهاب لمندوبنا الفني

أخذ كل منهما يث الآ خر نجواه ويشكو اليه ما يلقي . لم أعكر عليه صفاء جلسته فتمهلته حتى انتهى وصارحته بما أريد فأقبل على بوجهه البشوش متلقيا ما ألقيه من الاسئلة .

نشأ في مستقبل العمر ونضارة الصبا ، لم يجاوز ريعه الاول بعد الشرين ، واسمه مله الافواه والمسامع ، ولن نجد بين الجماهير التي تحدد في كل مساء على مسارحنا المختلفة الا من يلته النبا فاسرع لمشاهدة الفني الصغير في دور « مارك انطوان » وهتف له وصفق . وانه لفتح لعبد الوهاب لم يؤته أحد قبله ولجذبه مع ذلك لا يزداد الا تواضعا . ولو اتفق امره بعض هذا النجاح لركبه شيطان الفرور والكبرياء . وهو وسيم الطلعة في سداجة عذبة تانس اليها ، ويكاد يحيل اليك اذ تجلس اليه في اول عهدك به انه يتعلق يلعب الاكر ودحوجة « البيل » وانه يلهو بالدي كما يلهو الصغار . لاتراه الا هادئا وديعا . وقد تلحظه أحيانا فإذا هو يذم الفضا ويرى بنظره الى اللانهاية فتظنه سارحا في علب الحلوى وقطع الشكلاته . مع انه قد يكون مفكرا في استنزال الوحي من « ابولون » للحن جديد او قطعة موسيقية ينظمها .



محمد أفندي عبد الوهاب

قلت :

— كيف بدأت حياتك الفنية ؟

— بدأت مغنيا ومطربا في فرقة عبد القادر حجازي التي ألها بعد وفاة والده المرحوم الشيخ سلامة حجازي بمزج أربعة جنهات في الشهر وكان سني اذ ذلك أحد عشر عاما . ولما انحلت الفرقة اشتغلت مع الاستاذ عبد الرحمن رشدي في فرقة التي كانت تجمع زهرة الشباب وأرقى وسط فني عرف في مصر . وبقيت معه مدة

عرفته من سنين وسمعت يوم لم يجاوز سنته العاشرة ورأيت الشيخ سيد درويش ينزل له عين جوده في رواية «شهو زاده» اذ أخذه التعب ولميت فنه مقبلا وملحنا فلم ترد في الايام الا اعجابا به . وقد طلع على الناس بأوبرا « كليو بتر » ومارك انطوان » فرفعه النقد وكلل هامته بأكابيل النصر وحيث اجماهير القائد الروماني الذي خلد ذكره عبد الوهاب بموسيقاه وانتشاده .

قصدت اليه ذات يوم في نادى الموسيقى الشرقى فالفيتهم مسكا بموده يضمه اليه في رفق وحنان كأنهما العان في غنية من رقيب وقد

طويلة . وصافرت الى الاقطار السورية في رحلة مع نجيب الريحاني . واشتغلت بعد ذلك في فرقة المرحوم الشيخ سيد درويش وعمر وصفي . وذلك اني كنت أردد عليها كثيرا وكانت تستد لاطهار (البوكة) فحدث ان شعر الشيخ سيد بعبء من العمل المتواصل فأرسل الى ذات مساء نحو الساعة الثانية عشرة : يطلب مني ان استند لتفصيل دوره في « شهو زاده » في اليوم التالي . فع ان الوقت كان ضيقا استطعت ان أنقل الدور بعد مجهود شاق . كما اني قمت بدور الشيخ سيد في رواية « العشرة الطيبة »

وبعد هذا دخلت نادى الموسيقى الشرقى ولا زلت فيه .

— ألم تدرس الموسيقى الغربية وأصولها ؟  
— بلى فقد قضيت في معهد « برجرين » بالقاهرة سنتين وتلقيت دروسا في «المهارموني» وبحثت في كثير مما وضعه أشهر موسيقي الغرب من الاغانى والاوبرات .  
— كيف خطرت لك فكرة التلحين أول مرة وما هي الاغانى الاولى التي وضعتها

— لعلك تدهش اذا قلت لك اني كنت انظما وسني لم تجاوز الثامنة . لا انظر اني لحنيت اذ ذلك أوبرا . كلا ، فاني لما لحنيت أول أوبرا كان سني واحدا وعشرين عاما كما تعلم ولكنني كنت وأنا في الثامنة من عمري مغرما بشراء الكتب الصغيرة التي يطلبون فيها « الطقاطيق » فكانت الهوى يلحنها وغناها فيحفظها عنى بعض من كنت الصبي معه من زملائي . واذ كر ان أول انغاي التي وضعتها جديا توشيح . « العذارى المساكات » . فقصه كان يوزن الكلام لألحنه فعمدت الى هذا التوشيح الذي لحنه الشيخ سيد درويش من نغمة « الرصد » فوضعت له لحنأ آخر بخلاف اللحن الاول ومن نغمة « الباني » وهنا أمسك عبد الوهاب بالعود وأصغني التوشيح كما لحنه الشيخ سيد ثم كما لحنه هو بعد ذلك .



لا آبه لها في الاغاني المادية . فالمعمل في ذاته شغى الى النفس يرضى كبريائها لتظهر دائماً في أبهى ثيابها وأغرها  
— والاّن هل تذكر لي شيئاً عن هذه الاوبرا الجديدة ولن تلحنها وأين ...

ولم أتم سؤالي فقد رأيت عبد الوهاب وقد علت شفتيه ابتسامة صغيرة اعرف ما يعنى بها . اذن لم تكن هناك فائدة في الالحاح . ولكن للصديق منزلة ليست للصحنى . وهكذا لم يخف عنى شيئاً مما ألح اليه ولمنى أستطيع أن أقضى الى القراء بهذا السر قريباً

## عقوبة العلقه في تركيا

قال مكاتب احدى الصحف الالمانية في تركيا : « تجتهد تركيا الآن في اتخاذ كافة الانظمة والقوانين القوية وفي عاكة الايوبين في جميع المظاهر والعادات . ولذلك يحق لنا ان ندهش اذ شدت عن ذلك في وضع القانون العسكري الجديد ، فان وزير الحرية الذي كان من اكبر أعداء الطربوش وانصار حركة التجديد الشامل ، أصر على ابقاء عقوبة العلقه ، كما في احدى مواد القانون العسكري ان الجندي الذي لا يطيع أوامر رئيسه يعاقب بضربه من ٤٠ الى ٨٠ عصا وحسبه من ٤٥ يوماً الى سنة وذلك في حالة الحرب اما في حالة السلم فتكون العقوبة الضربه من ١٥ الى ٦٠ عصا والحبس من ١٣ يوماً الى ثلاثة اشهر »

## جائزة نوبل ومبالغها

جاء في تقرير اصدره مراجع وقف نوبل في استوكهولم ان المبالغ التي ستوزع هذا العام على ارباب الجوائز يبلغ قدرها ٦٠٥.٠٠٠ من الكرونات ، فيخص كل واحدة من الجوائز الخمس التي قررت ١٢١.٠٠٠ كرون ، وقد دفع وقف نوبل الضرائب هذا العام مبلغاً قدره ٥٧٢.٤٠٠ كرون . وتقدر زروة الوقف بمبلغ ٤٩٠.٢٧ مليون كرون .

تلحن حماسه ونوره . فهكذا أوفق بين اللفظ ونسجه وهذه هي مهمة الملحن المسرحي  
— استطيع بالموسيقى الشرقية الكثيرة القيود ان يمر عن حالات النفس ومظاهر الحياة المختلفة ؟

— أجل وارجوكم ان تحسن الظن بموسيقانا فليست كما يزعمون مملوءة طراوة ونحتنا ولكن صلب لمومك على ملحنينا في السنين الماضية لانهم هم الذين اكسبوا هذه الصبغة ليست الموسيقى شرقية كانت أم غربية الا لغة الارواح ومناجاة القلوب وبها استطيع ان تعبر عما نشاء فان قصصك المقدرة فليس عليها لوم . — هل نستطيع ان ندخل « المارموني »

الافرنجية في موسيقانا الشرقية ؟ لا . الا اذا هدمنا موسيقانا رأساً على عقب وغيرنا كل قواعدها وأصولها . وذلك لاختلاف تركيب المقامات في الديوان العربي عنها في الديوان الافرنجي فبينما نجدنا مقسمة الى أربع نجدنا هناك مقسمة الى انصاف كاملة . وللمسألة علمية قبل كل شيء ما اظن انه يمكن فيها القول الجميل .

— أى السبلين أضمن لخدمة الموسيقى الشرقية ، التخت أم المسرح ؟

— المسرح بطبيعة الحال فانك تجد فيه القطع المختلفة والانشيد المتعددة التي تستطيع فيها ان تبرز كفاءتك . أما ألحان التخت فبها تعددت فانها تحقق معنى وتتشابه أنغاماً .

— أفضّل ان تلحن مقاطع غنائية صغيرة ام روايات اوبرا ؟

— أفضل تلحن المسرحي على العموم ونوع الاوبرا من الروايات على الاخص . وقد بدأت هذه الايام في تلحن اوبرا جديدة ستظهر بعد وقت قليل

— أفضّل تلحن الاوبرا لانه أسهل لديك لا فانه على المكس من ذلك مصعب لاني ملزم فيه ان افرق بين الاصوات المختلفة الرفيعة والظليظة . وبين اصوات السيدات والرجال كما يجب ان أراعي كثيراً من الدقائق الفنية التي

— ما هي أعمالك التي تذكرها كملحن ؟ — لحنت كثيراً من الاغاني للصغيرة « الطفاطيق » كما لحنت دوراً مطلع « يا ليلة الوصل » من نظم أحمد بك شوقي الذي أغنى له كثيراً من قصائده الرائعة . ولي دور آخر مطلع « شبكت من الوعد في دى الهوى » كما ان لي كثيراً من التوشيعات المختلفة النغمات والاوزان .

— وما هي الروايات التي لحنتها للمسرح ؟ — اذكر لك رواية حماة . ورواية العذارى وبعض ألحان المظلومة وهذه كلها شرقة السبده منيرة المهدية . ورواية قصص الوز وبعض ألحان رواية مراني في الجهادية لفرقة امين صدقي والريحاني . وأخيراً أتممت اوبرا كليوبترا فحنت الفصل الثالث وأكمله والفصل الثاني الا لحنى الافتتاح والختام كما أضفت كثيراً من المقاطع الغنائية الى الفصل الاول — ما هي طريقتك في التلحن ؟

— قبل ان أجيبك على هذا السؤال أريد ان أرجع بك قليلاً الى عهد المرحوم الشيخ سلامة حجازي حيث كانت توضع الألحان المسرحية على انغام التوشيعات القديمة فتجد التنافر جلياً بين النغم المملوءة نعومة ومعنى الكلام الذي كان يوضع أحياناً على لسان الجند او الفرق الزاحفة للقتال . ولم يرض الشيخ سيد عن هذا فلم يكن يسمد الى الانغام القديمة يستعملها لمكلام جديد بل عمد الى الابتكار ثم اعطى الالفاظ اللون الموسيقي الذي تؤديه معاً يا غلطاً بذلك خطوة جريئة عظيم لها .

وأظنني بذلك أجبتك على سؤالك . فان اودت المزيد فانت لك ان مهارة الملحن تظهر في تميز ألحانه تبعاً لتغير المواقف التي تقال فيها . فطريق سهل واضحة وهي اني ان نطقت بكلمات الشوق والحنين غنيت انغاماً تترك حرارة هذا الشوق ومبث هذا الحنين وان نطقت بالفاظ الام والشكوى صنت لها انغاماً تشترك هذا الام وهذه الشكوى ، فان وضعت ألحاناً للجيش وللعزيم الفائرة اجتهدت في ان اضما بحيث

## الهة الايام

في كتاب البدء والتاريخ لابي زيد احمد بن سهل البلخي نبذة هذا نصها :

« يقال ان الله خلق الشمس يوم الاحد والقمر يوم الاثنين والمريخ يوم الثلاثاء وعطارد يوم الاربعاء والمشتري يوم الخميس والزهرة يوم الجمعة وزحل يوم السبت فذلك نسبت الايام اليها فيقال رب يوم الاحد الشمس ورب يوم الاثنين القمر ورب يوم الثلاثاء المريخ ورب يوم الاربعاء عطارد ورب يوم الخميس المشتري ورب يوم الجمعة الزهرة ورب يوم السبت زحل »

وعمل القرابة في هذه النبذة موافقة ما فيها المفهوم من معاني اسماء الايام بالانجليزية بعد ردها يوما يوما الى اصولها من عقائد الاسكندرانيين ومضاهاة أوصاف الالهة عند أمم الغرب القديمة فيوم الاحد Sunday معناه بالانجليزية

يوم الشمس The day of the Sun و يوم الاثنين Monday معناه يوم القمر

The day of the Moon و يوم الثلاثاء Tuesday معناه يوم

تيو The day of Tiw وهو إله الحرب عند الاسكندرانيين والشعوب التيوتونية عموما. ومعلوم ان إله الحرب عند الرومان ثم اليونان هو المريخ . على ان اسم اليوم بالفرنسية أوضح في اظهار نسبه الى المريخ فانهم يسمونه Mardi اي يوم Mars اي المريخ

ويوم الاربعاء Wednesday معناه

بالانجليزية يوم اودين The day of Odin وتقول امم الشمال في اساطيرها انه إله الغناء

والسحر والقطانة وهي الصفات التي ينسبها اليونان الى هرمز Hermes وينسبها الرومان الى عطارد Mercury ، والمعروف في كتب الاساطير ان هرمز عند اليونان هو ميمنه عطارد الروماني في نعوته ووظائفه، فالיום هو يوم عطارد كما يؤخذ مما تقدم وكما يؤخذ صريحا من اسمه بالفرنسية وهو : Mercredi او يوم Mercure وهو عطارد .

ويوم الخميس Thursday معناه يوم ثور إله الرعد والصواعق : The day of Thor والاله الذي يده أمر الصواعق والرعد

والبرق عند اليونان هو المشتري اي جوبيتر Jupiter

ويوم الجمعة Friday معناه يوم

فراي he day of Freya وهي زوج اودين الاله الاسكندراني المشار اليه آنفا وربة الحب عندهم ويظنون ان كلمة Fire بالانجليزية ومعناها النار مأخوذة من اسمها لما يشتقونها به من الحرارة واشتعال الحب، ولا يخفى ان الزهرة وهي التي قيل ان يوم الجمعة يومها قد عرفت عند قدماء اليونان والرومان بانها ربة الحب وكذلك عند الفينيقيين القدماء وكانوا يرمزون اليها بنبذ عذراء بل يقال ان كلمة فينوس ( Venus ) التي تطلقها بعض الامم القريبة على الزهرة مصحفة من كلمة يينوث الفينيقية اي البنت العذراء بالعربية، وقد وردت في بعض الكتب اللاتينية القديمة هكذا ( Venos ) وهي اقرب الى نطق الكلمة الفينيقية ويوم السبت ( Saturday ) معناه بالانجليزية يوم زحل :

( the day of Saturn )

فالانفاق تام بين معاني اسماء الايام بالانجليزية خاصة وبين ماورد في نبذة البلخي . وليس البلخي باول من قال هذا القول فهو متواتر مستفيض في كتب منجمي العرب تناسلوه مباشرة او بالواسطة عن الكلدان الذين كانوا بلاريب اسبق من كل أمة غربية الى رصد الكواكب وضبط الشهور القمرية وتقسيم الاسبوع على حسابها وجعلوا لكل نجم طوالم من سعد ونحس وسلطانا اسندوه اليه على طائفة من نبات الارض وحيوانها وأقوامها وعلى الطبائع والاعمال كافة ، فقالوا مثلا ان الزهرة لها من الطبائع الشهوات ومن الاخلاق الميل الى اللهو والطرب والمجون ومن الناس الزناة ومن الايام الجمعة وأسندوا الى المريخ الخصومة والحرب وحب الاذى وقد ظهر من ألواح عثرها في خرائب نينوى انهم عرفوه في القرن السابع عشر قبل الميلاد ويقال انهم حققوا رصد عطارد قبل المسيح بالنسبة سنة . هذا وقد ظل اليونان يحسبونه كوكبين لطلوعه في المساء والصباح حتى القرن السادس قبل الميلاد فمن المؤكد انه اذا كان ثمة انتقال فن الاعتقاد في الايام وارتباطها بالكواكب لم

ينتقل من الغرب الى الشرق فكيف انتقل اذن من الشرق الى الغرب ولماذا شاع بين أمم شمال أوروبا ومن اتصل بهم فكان عند الرومان مثلا أشيع منه عند اليونان الذين كانوا أقل من جيرانهم اتصالا بترك الامم ؟؟ ومما بلغت النظر ان أمم الشمال احتفظت بالصفات المسندة الى الكواكب دون أسماء الكواكب نفسها ثم استندت هذه الصفات الى اشخاص تحملهم أفعالا وأطوارا تناسب طوالم الكواكب المروية عن الكلدان . مما يدل على ان الانتقال حدث في عهد سحيق في القدم ثابت اصوله وبقيت آثاره . ويبدو ان يكون مقصورا على انتقال العقائد بالحكاية أو فواتر الاخبار فاننا لم نألف ان تتلف الامم عقائدها من أفواه الغرباء والسامعين، ومن جهة اخرى فقد كانت امم شرق أوروبا وجنوبها اولى بان يلقنها تلك الروايات قبل الشمالية ان اوائل التاريخ الروماني غامضة ومبدأ اتصال الشماليين بالارض الرومانية غير دقيق ولكن المعروف الى عهد لبس بالبعد ان مدد الغارات والمهجرات الكبيرة مازال متصلا من بلاد الشرق الى شرق روسيا وشمالها وأواسط أوروبا وان طريقهم كان في الغالب على جوار بلاد الكلدان ومن آسيا الصغرى وبلاد الفعجاق فما الذي يمنع ان تكون امم الاسكندراني وبعض جيرانهم التيونون بقية من قبيلة كلدانية او متاخمة للكلدان هاجرت الى تلك البقاع قبل المسيح بعدة قرون وتوارثت عقائدهم القديمة حتى نسبت اصولها ؟؟

انني ارجع ترجيحا يقرب من اليقين ان الاوربيين جميعا من أصل اسبوي استنادا الى المعروف من سير المهجرات الكبيرة المذكورة في التاريخ والى توافر أسباب النشأة الاولى للشعوب في البقاع الاسبوية المخصصة والى بقايا هذه العقائد الشرقية التي لم تخل منها أمة غربية، ولا أرى القائلين بصحده الاجناس الاوربيين أوروبا الى سهول آسيا الامماليين في تمييز الاصول الآرية اجتهاد الخط من شأن الامم الاخرى ولست أظن ان قرينة كفرينة أسماء الاسبوع مما يجوز اغتفاله بسهولة ولا سيما لما لا يقبل اغراق الاوربيين في التمييز بين فطرتهم وفطرة الاجناس الشرقية . ( أحد )



# صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

## التعليم الاهلى

### وجوب العناية به للطبقتين العليا والمتوسطة

بقلم المريمة الفاضلة نبويه موسى

ان الفلاح المصرى الفقير يقوم بعمله بنجاح قد لا يستطيعه أمثاله في أوروبا فهو في مقدمة الفلاحين قوة واجتهاداً أما الأغنياء منا فهم أحط من أمثالهم في البلاد الراقية علماً ودراية وهم أولى بأن يتولى بتعليمهم لأنهم من قادة الرأى في الامة ولو تعلم كل عمدة التعليم الصحيح المالى لقاد أهل قريته الى سواء السبيل فنفسهم بسلامه ومباحثه واقادروه بقوة سواعدهم ومنابرتهم على العمل

ومن المتعاطلة ان يقاس رقى الامة بعدد من يعرفون الحروف الهجائية فيها وانما يعرف رقى الامة بعدد نبغائها وسداد رأى قادتها فان الامة التي تفوز في ميدان الحرب لا تنجى ذلك الفوز لمعرفة جميع جنودها مبادئ القراءة والكتابة وانما تحرزها بما يديه قوادها من الرأى السديد والحكمة في تنظيم الجيوش وهذه انجلترا لم تسد في مؤتمر السلام الذي عقد في فرساي سنة ١٩١٩ لمعرفة فلاحها القراءة والكتابة ولكنها سادت برأى وزير واحد أمكنه لنبوغه أن يؤثر في نفوس غيره من أعضاء ذلك المؤتمر وساعده في ذلك قادة الامة بالرأى السديد .

لهذا كان من العيب أن تترك التعليم العالى ونهت بالتعليم الاولى فقط ولقد تعالينا في ذلك حتى أصبح الناس ينادون بتعليم أولاد الباعة والخدم ومساحى الاحذية مع أن أبناء هؤلاء المصلحين الذين ينادون بتعليم السوق لم يوفقوا الى نيل ما يليق بهم من التعليم فبلدنا والحمد لله خال من المدارس الاهلية الراقية وكل مدارسنا تكاد تكون خالية من التعليم الصحيح ولو انصف هؤلاء المصلحون اتركوا السوق

للبيع والخدمة وساعدوا أنفسهم بفتح المدارس والكتبات الاهلية النامعة أو ارسال ارساليات الى أوروبا تعلم في احسن كلياتها فنقل الينا أفكار تلك الامم الراقية وأساليبهم في التعليم لا يضر أمتنا أن يكون ابن الخادم خادماً مثله ولكن يوزن وجود رجال أ كفاء يسرون بها في مراقي الفلاح ولا سبيل الى نيل ذلك الا بالتعليم العالى الصحيح ومن العيب أن نحاول

فالتعليم الاولى بدون التعليم العالى لاننا من منه فائدة نذكر وقد قيل في المثل الانجليزي المرفقة القليلة أضر من الجهل وليس هناك فرق بين فلاح فقير يعرف مبادئ القراءة وآخر أرى لا يعرفها مادام الثاني يقوم بعمله في حرت الارض وزرعها كما يقوم به الاول وما فائدة معرفة القراءة للفلاح الفقير وليس لديه من الوقت ما يمكنه من مطالعة ما يفيد من الكتب كما ان كفايته العلمية لا تؤهله لفهم تلك الكتب النافعة فهو والفلاح الأخرى في المنفعة سواء . ولا يخفى من تفقر الامة لجهل فلاحها مادام في الامة نباء يستطيعون ارشاد الفلاحين الى ما فيه النفع ولا بعد الفلاحون عالة على الامة ماداموا يستطيعون نفعها بما يجنيه سواعدهم القوية من النجاح في الزراعة فلهم من العلم باصولها عملاً وتجربة ما ليس لغيرهم وكل ما يعرفه الانسان فيفيد به نفسه وأمه يعد عالماً نافعاً والفلاح الذي يستطيع إنبات القبول والقمح أنقع للبهية الاجتماعية من ذلك الفضولى الذي يستطيع كتابة تلك الكلمات فقط ولا يحسن غيرها فهو يموت جوعاً لو لم يزرع له الفلاح ما يقتات به .

هذه جميع الامم الراقية قد يجعل فلاحوها وسوقتها كل شيء حتى التكلم بلغتهم فقد يخطئ الفلاح الانجليزي في التكلم بلغة حتى لا يستطيع أن يفهم كلامه المتكلمون وكذلك الفلاح الفرنسى فله من اللهجة في الكلام مالا يستطيع فهمه المتكلمون من الفرنسيين وماداموا يجملون التخاطب بلغة اللوم فما الفائدة من تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة .

ان الامة كجسم واحد لا بد له من أعضاء كثيرة تقوم بما يطلب منه من الحركة والعمل ورأس مفكر يدير هذه الاعضاء وينظم حركتها فالاعضاء العاملة في جسم الامة هم السوق وهم سوادها الاعظم أما الرأس فقيادة الامة من عائلها ونبغائها وحكامها المتكلمين . ومن صلب الرأس وأحسن التفكير توجهت كل أعمال الانسان الى الخير وصلحت بذلك أحواله

فلما أردنا بامتنا خيراً وجب علينا أن نسي في تعليم قادتها ونبغائها تعليمًا صحيحاً عالياً يستطيعون معه ارشاد الامة الى ما فيه الخير والمنفعة أما التعليم الاولى وحده فلا فائدة فيه اذا اقتصرنا عليه وانما هو أساس يبنى عليه دعامات التعليم العالى فلما ظهرت كفاية الطفل في التعليم الاولى نخطينا به الى ما هو أهل لمواهبه السامية أما اتفاق جميع مالدنيا من المال في التعليم الاولى وعدم تقديرنا التعليم العالى حتى قدره فثقلنا فيه كل رجل أمامه نهيم صغير وصغيرا واسعة

هذا أغراء الطمع والجهل فاقول توزع هذا لا على جميع تلك الصحراء ليصلحها جميعها فناع هذا الماء فيه رشاشاً ولم يستطيع أن يجنى تلك ثمرة أو يخرج شجرة واحدة أما اذا عمل فكره فاستخرج منها بقعة صغيرة صالحة فأصلحها ررواها بذلك الماء القليل فقد وصل الى غاية ثمرة وأخرج بعمله هذا بعض الشجر والنبات حتى اذا كبر ذلك الشجر وتمكنت جذوعه من الأرض وأصبح لا يخشى عليه أمكنه أن يزرع غيره مما فعلنا فبدأ منه البذر لفرس ما يريد

الاستغنى

أن يكون لخادمنا من المعرفة مالتخادم الغربي ما لم نسع أن تتساوى معلومات أغنيائنا بمعلومات أمثالهم من الغربيين فإن هذا الخطأ في الرأي قد يؤدي لأن يكون الخادم أعلم من سيده وهو ما لم ير في أمة من الأمم . اننا في حاجة الى تعليم أبناء المثريين من أهل القرى تعليماً عالياً يليق بترتيم لانهم سيكونون في المستقبل نواب الامة وأعضاء مجالس المدرجات . نحن في حاجة الى ذلك أشد من احتياجنا الى تعليم خدمنا مبادئ القراءة فمن هؤلاء النواب رقى الامة وانتشار التعليم في المستقبل وارشاد السوق الى حسن المآل

اننا لو سعيينا في فتح المدارس الاهلية المالية لا يكتفينا ذلك أكثر من اعداد بناتها وأبنائها ومساعدتها مالياً ما اأوعامين ومضى قام بدارتها رجال أكفاء أقبل أغنياء الامة عليها وجمعت من مصروفات الطلبة ما يقوم بنفقتها وزيادة فلم نترك ذلك ونهزم بفتح مايسمونه الآن بالملاجىء ونحن لو فكرنا لعرفنا أنه يستحيل ابراز مثل هذا المشروع الى الوجود ولو فرض وفتح ملجأ يجمع الامانات لا غلق بعد عام أو عامين لأن الملجأ الذى يعيش فيه ٣٠٠ طفل لا يتفق عليه في العام أقل من عشرة آلاف جنيه ولقد اشتغل المصريون سنة ١٩١٩ في جمع الامانات لثل هذه الملاجىء . فلم يجمعوا ما يصرف على ملجأ واحد في عام واحد فلم يتبنثون بالسحيل فيشغلهم ذلك عن الاعمال المفيدة التى كانوا يستطيعونها لوالفتوا اليها .

ان بلدنا الخصب ليس في حاجة الى ملاجىء الغلمان التى يقصد بها في أوربا اقاظم من الموت جوعاً فان كل رجل متوسط الحال في مصر يود لورضى أحد هؤلاء المتشردين البقاء في منزله لقضاء حاجاته فياً كل ويلبس وياخذ أجراً على ذلك ولكن هؤلاء الغلمان المتشردين يفضلون التجول في الشوارع على البقاء في المنازل وربما وجدوه اكسب لهم لسقاء المصريون القطرى ولقد قلت لعلام أراد الاستجداء متى مرة انى مسعدة لاخذه عندي

فياكل ويلبس وياخذ أجراً على ذلك فرفض قائلاً ان والده لا يرضى بذلك فباية سلطة يستطيع الملجأ أخذ هذا الغلام من والده ولم تقلد الغربيين فيها لاجابة لنا به وتعرض لما لا يكون ونحن لو أنصفنا لالتفتنا الى التعليم الاهلى الراقي لينهض بالامة الى غايتها المنشودة شان كل الامم الراقية . ولقد قلد النساء الرجال في تلك الفكرة لما اجتمعت منهن جمعية الا كان غرضها إنشاء مدرسة للفقيرات كأنهن قد سرهن كثرة مدارس البنات اللائقة لتعليم الفتيات منا فلم يعد يعوزنا الا شئ واحد وهو تعليم الفقيرات والخادمات مع أن جميع المدارس الموجودة في مصر الآن ليس منها ما يصلح لتعليم بنات الاغنياء من المصريين وكلها لا تخرج عن ثلاثة الانواع الآتية .

اولا — مدارس أميرية وهي كثيرها من مدارس الحكومات الأخرى لا يصح ان يعتمد عليها في التعليم الراقي الصحيح وقد شوهد في جميع البلاد الراقية ان التعليم العالي يقوم به الاهالى أنفسهم وأن مدارس الحكومة انما جعلت للفقراء .

ثانياً — مدارس أهلية وهي اما مكاتب لتعليم فيها بالرة ولا آداب لجلل التائمين بها بمهمة التعليم فكل من ضاقت به الحال ولم يجد مرتزقا آخر قام بفتح مدرسة على شدة جهله بنظام التعليم بل وبفس العلوم التى تدرس في المدارس . ومدارس هذا شأنها لا يحفل أن تعلم غير سوء الآداب وفساد الصحة واما مدارس أرقى من هذه قامت بها جمعيات خيرية حاكت الحكومة في مناهجها وفى اسناد رياستها الى الاجنبيات فمى كمدارس الحكومة بل أشد انحطاطاً منها لا تصرف أذكاء المصريين عن التوظيف في مثل هذه الجمعيات نظراً لان مراكز الحكومة أثبت وأضمن للتوظيف فلا يوظف خارج الحكومة الا من نبذته الحكومة من نفسها وربما لا يكون في مثل هذا خير للدارس الاهلية ولو جرؤ أذكاء الموظفين منا على ترك الحكومة والممل خارجها لا تنفع بهم البلد

ولو كان في ذلك تضحية لصوالهم الشخصية . ثالثاً — مدارس اجنبية كمدارس الراهبات ومدارس الامريكان وليس فيها عناية مانسجم لغة البلاد وآدابها القومية ولا بدايتها وليس من بين الأمم الراقية أمة واحدة تقبل ان تعلم بناتها اللغات الاجنبية دون ان يتقن لغتهم . وتعليم مثل هذا من شأنه ان يجعل البنات بعيدات عن الشعور الوطنى الحقيقى فان مصرفهن اللغات الاجنبية مع جهلن لغة البلاد قد يؤديهن الى استحسان كل عادة أجنبية وانباعها حسنة كانت او قبيحة فيصبحن بذلك أشد ميلا الى الاجنبيات منهن الى الوطنيات وهو خلاف ما تتطلبه الوطنية الصادقة هذا فضلاً عن ان نجاح هذه المدارس يفتنا يدل دلالة صريحة على جهلنا وقيام غيرنا بأمر التعليم فينا حتى في تهذيب البنات تلك المسألة التى يجب ان تقوم بها يد وطنية لتعافظ على الشرف والآداب القومية المحمودة وهي وصمة عار يجب علينا ان نمحوها ما استطعنا الى ذلك سبيلا .

ان مدارس الراهبات جزء من الدين ولم تكن الاديرة كليات لتعليم مهنة التعليم تلك المهنة السامية فكيف نتنظر من الاديرة أن تخرج لنا معلمات ماهرات . ان لاديرة تقبل من أبنائها بلا شرط ولا قيد او امتحان فكيف تقوم كل من دخلتها بمهمة التعليم وقد تكون جاهلة بها حالة مدارس الراهبات كعالة مدارس الاهلية يقوم بالتعليم فيها اناس لا كفاية لهم ولا فائدة بمهمة التعليم الحقيقية وكل هم الراهبات متصرف الى تعليم الدين المسيحى فتعليم العلوم الأخرى منحط فيها الى درجة بعيدة فكثيراً ما نسمع التلميذات الحساب مثلاً بطريقة ميكانيكية لا يفهمن منها شيئاً ولقد سألت احدنى التلميذات ان تجرى اى اى بعض عمليات الكسور العشرية فقالت انها لا تعرفها باللغة العربية ولا شرحت ذلك علمت منها انها لا تعرف كيف تجرى ذلك وانما تنقل عمليات من لوح الطباشير وتحاكيها في كراساتنا حتى اذا حلل العهد بها نسيناها ولم تعرف مضمونها وقس على



تعليم بناتهن في المنازل وهو في الحقيقة مالا يكون فان المنزل لا يكون مدرسة معها حق عليه فكيف يكون كلية راقية ولو كان هذا مستطاماً لكان أولى به أولاد الملوك فهم مع عظم جاههم واتساع ثروتهم يرسلون الى الكليات الراقية بل قد يهاجرون من بلادهم للالتحاق بكلية في البلاد الاخرى فمن البعث ان نحاول مالا يكون

انا بعلم الفتاة الغنية نرفع شأن اسرتها كلها لانها ستكون رئيسة لها فتؤثر في نفوس الابناء بل وفي نفس رب الاسرة تأثيراً قد يدفع الجميع الى الخير والنجاح وهي ايضاً تصلح احوال الخدم وترشدنهم الى النجاح في اعمالهم ولا شك اننا بعلم هؤلاء السيدات قد نصل الى تعليم السوقة فالدهر قلب خلب سرعان ما ينتقل بالفتى الى الفقر والعقير الى الغنى فتشتغل من احتياجات من هؤلاء بنشر التعليم في الامم لا تناسع معلوماتها وكثرة معارفها فتعليمنا نحن ربي للامة بأسرها أما تعليم الخادمة فلا يكاد ينفع الا نفسها خصوصاً وهو تعليم أولي محض فهي لا تستطيع منه الاشتغال بعلم غيرها ورفع شأن اسرتها وكل ما نستفيدة من ذلك هو بعض الراحة للسيدات فتستطيع السيدة تكليف خادمتها إحضار الكتاب الفلاني من موضعه وماضراً لو تركت السيدة الكسل واحضرت الكتاب بنفسها لاحظت خادمتها بدقة ومهارة فقمم باعمالهن احسن قيام على ما بهن من الجهل فانهن بمثابة الرأس من البدن فعليها ان تنظم وعليهن الحركة والعمل

انا نحتاج الى معلمات ومديرات المدارس ويقوم بذلك فينا الاجنبيات الآن فان كنا نحب لامتنا الخير فهل نعد بناتنا للخدمة ونترك المراكز الاخرى للاجنبيات ام نحفظ اولاً بالمرأز السامية التي تستطيع صاحبها كسب المال الكثير ونترك الخدمة للاجنبيات الى ان نستمد بعد ذلك لاختها منهن

فصحت الحكومة مدرسة التدبير المنزلي في القبة على فكرة تخرج الخادومات ولما لم يكن لدينا المعلمات الكافيات فقد قامت خريجات

ومفاخر أهلها ليصادف حب وطنهم قلباً خاليا فيتمكن منه فاذا اقتدينا بهم في ذلك كان أول ما نتعلمه بناتنا لغتين وغرباً وحسن عاداتهن الممدوحة فالمصرية في نظري أطهر النساء وأعفهن وأشدهن ذكاءً ونشاطاً اذا مهد لها طريق الرقي العلمي والعمل

أما مدارس الامريكان فهي تكاد تكون كهذه المدارس من احوال المبادئ الوطنية ولغة البلاد وهي ايضاً بثبات دينية يراد بها انتشار التعاليم الدينية وعصرنا الآن عصر علم وعرفان يجب ان لا يناقش فيه في الامور الدينية بل يحسن بكل اناس اتباع دينهم دون معارضة فيه او موازنة بينه وبين الاديان الاخرى فان الدين لله وليس لنا أن نداخل في اعتقاد غيرنا وكيفنا ان نتقد اعمال الناس الظاهرية حسنة كانت أو رديئة

ان انتشار هذه المدارس بيننا قد بغضنا في مادتنا فاصبحت كل منا تدم المصريات كأنها ليست منهن وسرت هذه الروح من الالم الى أبنائنا ففضل الرجال الآن الزواج بالاجنبيات هرباً من صفات المصريات ولو فكر الرجال لوجدوا ان المصرية أطهر وأعف وأطوع للزوج وأكثر انقياداً لمن غيرها . فهل يليق بالمصريات السكوت على ذلك النوم بعد ان استيقظت جميع طبقات الامم ؟

هذه حال مدارس البنات فينا . ونحن مع ذلك لاهيات واذا اجتمعنا قررنا فتح مدرسة للخادومات كأننا قد وصلنا الى غايتنا المنشودة في تعليم الطبقتين العليا والمتوسطة ولم يبق الا غاية واحدة وهي تعليم طبقة الخادومات

ولعمري كيف نطلب تعليم الخادمة ونترك أمر سيدتها وهي أولى منها بالتمية ! است أنكر ان في تعليم الخادومات بعض الراحة لسيداتهن ولكن هذا امر لا يصح الالتفات اليه الا اذا انتهينا بما هو أهم منه وهو تعليم السيدات : قد تقول بعض المصريات انهن يستطعن

ذلك باقي العلوم فترى الفتاة تذكر لك مقاطعات فرنسا وربما كانت لا تعرف موقع مصر ولا غيرها من البلاد الاخرى فتجهل بلدها الجليل وهواءه العليل وكل ما يحيط بذلك النيل المذنب الزلال وتعلم ما لايهم مصر من منابع نهر الرين والسين مع بعدها وقلة أهميتهما وتعرف تاريخ نابليون وجان دارك وهي تجهل تاريخ العرب بل تاريخ مصر ووطنها الغيوب . وتعرف التطريز ولا تعرف ان تفصل أو تخط أبسط ملابسها . فتعلم مثل هذا وهي لا فائدة فيه لترقية مدارك المصريات البتة لان التعليم لا يكون ناقماً مفيداً الا اذا ابتدأ الطفل يتعلم ما يشاهده ويحيط به ثم انتقل منه الى ما يليه مباشرة وبذلك يستطيع استعمال عقله فيما يصمم ليفهمه فهماً جيداً يرقى مداركه ويموده التصور فمن الجهل الفاحش ان تسمى المصريات بجهل ما يختص بفرنسا مع بعدها عنهن ومثل هذا التعليم يسمى تلقيناً لا فائدة منه لتنمية المدارك والعقول فذلك المدارس تطفئ من نفوس المصريات جذوة الذكاء والوطنية الصادقة .

قد يقال ان الفتاة تتعلم هناك حسن الصداقة باللغة الفرنسية وهو حقيقي الا أنه لا يدل على مهارة الراهبات في التعليم بل ان تعليم اللغات يكون دائماً بالمحاكاة فالبنت تحاكي المعاسة في كلامها ولو احضرنا في منازلنا خادمة فرنسية لقدمت بهذا العمل في تعليم بناتنا التكلم بلغتها وعن في تلك الحالة نضمن انها لا تستطيع تغيير شيء من معتقداتهن أو عاداتهن لانها تحت سلطتنا أما معلمة الدير التي ربما لا تفوق هذه في العلم والمعرفة فهي حرة في تصرفاتها يقضي قانون المدرسة بطاعة بناتنا لها وانقيادهن لاوراها فتأثيرها في نفوسهن شديد لانضمن منجبه إذ ربما جردتهن من عواطف الوطنية الصادقة وأصبحت الفتاة منهن تحتقر مصر وأهلها وتدم تصرفاتهم جاهلة ان هذا الذم واقع عليها ضمناً خسرناً وهي تعجل اللغة العربية وجمال أسلوبها ومفاخر أهلها المدونة بها على أن جميع الامم الراقية لاتعلم أبناءها في أول نشأتهم الا لغتهم

## عرس عجيب



يحلو للبعض أن يفتن في حفلة عرسه ، فمن الناس من يفضل أن يعقد قرانه في طائرة أو أعلى برج للتفراف الاسلكي ، كما رأى القارىء في صور نشرناها في اعداد سابقة ، وهذه صور عروسين عقد القسيس قرانهما في قفص أسد داخل حديقة الحيوانات بمدينة نيويورك في امريكا

بالعلم قول بعد ذلك نجاسا في التربة على ان ربة الاسرة متى كانت متعلمة نشيطة استطاعت ان ترشد الخدامات الى حسن القيام باعمالهن مهما كن جاهلات فنحن نستطيع متى تعلمت فتياتنا التعليم الصحيح ان نستغنى عن الاجنبيات بالرة

لهذا ارى ان ام ما نحتاج اليه الان هو فتح مدارس وطنية راقية تقوم بتربية الفتاة المصرية ادياً فان مدارس الحكومة لا تفي بالحاجة المطلوبة

## لوقاية صحة العمال

تعتنى المصانع في الغرب بصحة عمالها أكبر اعتناء وتنفق في هذا السبيل اموالا طائلة . وقد عمل احصاء في الولايات المتحدة ظهر منه أن ما يتفق لوقاية صحة العمال فيها يبلغ ٦٢ ٣ في المائة من مخرج اجورهم ، وهو مبلغ عظيم ولا شك فن أجور العمال في الولايات المتحدة التي عظمتم بها الصناعة تقدر بملايين من الجنيهات.

## شجاعة النساء



الآنسة نل أوديل الانجليزية تهبط من منطاد بواسطة جبل

## ملكة إنجلترا



ملكة إنجلترا تزور مستشفى يعالج به أطفال الفقراء في لندن



## فتى أم فتاة

أقيمت في إنجلترا مسابقة بين نادي التجديف التابع لجامعة أكسفورد والنادي الآخر التابع لجامعة كامبردج وكانت بعض الزوارق بها طالبات وحدهن فابدين في التجديف براعة وقوة دعنا الى الاعجاب بهن ، وهذه صورة طالبة منهن وهي تجذف وقد يحسبها لشظرفي لا فتاة لأول وهلة ، وهذا من مظاهر العصر الحديث.



آنة تجذف في سباق بين الزوارق في إنجلترا اشترك به الطلبة والطالبات وكان القارب الذي به هذه الآنة وزميلاتها من القوارب التي احرزت قصب السبق



الآنة هوز الانجليزية احدى بطلات التنس

## مثال الجمال الفرنسي ومسابقة دولية للجمال

بان أسقطت ثمانمائة وأبقت مائتين . ثم أعادت النظر في هاتين المائتين فأسقطت منهما ١٦٠ وأبقت ٤٠ . ثم أعادت النظر من جديد فأسقطت ٣٢ وأبقت ٨ ثم أسقطت ٥ وأبقت ٣ ثم اختارت في النهاية واحدة وهي مدمواز بل ووبرت كوزي التي يرى القراء صورتها هنا .

ومن المقرر في المسابقة في جالفتون أن تستعرض الفتيات ثلاث مرات وان يكن في كل مرة في ثوب مخصوص . ففي المرة الاولى

تقام في بلاد التيكساس احدى البلاد التي تحالف منها الولايات المتحدة الامريكية في مايو المقبل في مدينة جالفتون مسابقة دولية للجمال يراد منها اختيار أجمل امرأة في العالم . وقد ارسل منظمو هذه المسابقة الى كل البلاد لكبة لكي تختار كل واحدة منها من تراها مثال الجمال فيها حتى اذا اجتمعت هذه المثل استعرضن محكمون ثم اختار هؤلاء المحكمون منهن من يرون انها اجملهن جميعا فتكون هي أجمل امرأة في العالم .

واشترط منظمو هذه المسابقة

ان تكون المرأة التي يختارها كل بلد من النساء الترفعات أي ان تكون فتاة او سيدة تعيش من كسبها عبثة شريفة أو أن تكون ثالثة مع أسرته . وجعلوا لكل امرأة اختارها بلد أن تسافر مع قريب لها على نفقتهم وان يعودا على نفقتهم كذلك . ثم قررنا تخصيص مكافأة قدرها خمسون ألف فرنك التي تكون أجمل امرأة في العالم . وعلنوا ان شركة سينما ستخصص لها فيلما .

فلما ارسلت الدعوة الى فرنسا تولت جريدة «الجورنال» اختيار أجمل امرأة في فرنسا فالتفت لهذا الغرض لجنة تحكيم وبطلت من كل من تنطبق عليها الاوصاف المطلوبة ان تقدم لها . فتلقت

« المدمواز بل ووبرت كوزي »

يكن جميعا في ثوب استحمام . وفي المرة الثانية يكن في ثوب الالعاب الرياضية . وفي الثالثة يكن في ثوب الاستقبال في المساء .

تستعرض تبداً ثم ابتدأت تستعرض حاجات هذه الطلبات وتسقط منهن من لا يرى محلا للنظر في أمرهن . فبدأت



## المرأة السفيرة

## أزياء الريم



الكنسرا كولوتاي ، حفيرة الروسية في المكسيك وهي تباحث مع رئيس  
الجمهورية المكسيكية بشأن كتاب الفتنة عن أحوال روسيا الحاضرة .

## المرأة القنصلية

ذكرنا من قبل أنباء عن نساء عين في وظائف السفارة  
والمندية وغيرها . واليوم نقول ان قنصل سويسرا في جزيرة  
فانكوفر الواقعة في غربي كندا ، توفي حديثاً فمكنت الحكومة  
السويسرية بدلا منه الآنسة ديبسون «قنصلية» لها في تلك الجزيرة .

آنسة ألمانية تلبس سموكن خاصاً بالسيدات وهو من المارنجو

## لا امتياز للمرأة !

كان للمرأة في كل بلد ميزة على الرجل في  
المعاملة لضعفها ولاحوالها الخاصة ، وقد ظهرت  
هذه الميزة على الاخص في القوانين الخاصة بحماية العمال  
فاتها تجعل النساء العاملات والفتيان في صف واحد  
فتقرر لهم ساعات أقل وشروطاً أسهل في العمل .  
ولكن الآن وقد طلبت النساء المساواة  
التامة بالرجال في كل شيء صرن لا يقبلن أن  
ينظر اليهن بعين العطف وان ياملن معاملة  
خاصة فتكون دليلاً قاطعاً على ضعفهن وتغوق

الرجال عليهن . ومن ذلك أن جمعية نسائية في  
انجلترا تسمى « جمعية النقط الست » وترأسها  
اللادى روندا وتضم بين أعضائها نساء يعملن  
في مختلف المهن — هذه الجمعية قدمت  
عريضة الى الحكومة الانجليزية ، وفيها تنقذ  
تفريق القوانين الخاصة بالعمال بين النساء  
والرجال وتقول ان هذا التفريق قد أصبح  
لا يتفق وروح العصر الحاضر واحواله  
السائدة ، وانه مهانة للنساء العاملات ومسيئة  
لهن وكأنه يقول صراحة انهن أقل كفاءة  
وقدرا من الرجال العاملين . . وذكرت الجمعية  
داعياً أهم من كل ذلك يجعلها تطلب اذ  
التامة بين المرأة والرجل في شروط العمل وزمنه  
فقالت ان مراعاة المرأة وتمييزها بشروط أحسن  
يضيق ميدان العمل والسكب أمامها ويفرى  
اصحاب المعامل والشروعات بأنه يفضلون  
استخدام الرجال فاذا استخدموا النساء منحون  
اجوراً توازي اجور الفتيان . وقد طلبت تلك  
الجمعية أن تمنح كل ميزة للمرأة في شروط العمل  
فاذا كان لا بد من التفريق بين أصناف من العمال  
فليكن بين العمال الصغار السن وبين الآخرين  
الكبار دون نظر الى الذكورة والانوثة .



## الوقاية من المرض قوة الدفاع والمقاومة

لعمري ان الصحة لتعمة كبرى وموهبة عظمي تفيض على الانسان القوة والعافية يصير مقداما مقتدرا شجاعا يفتح المصاعب ويتلب على الشدائد ويمش عيشة هنية . وأما للرض فصية وأي مصيبة . يرعى الانسان تحت أقدامه بلا رحمة . وبين من الآلام ويقاسى الأوجاع . ويفقد بشاشته . ويمش في نكد وبأس . فذلك وجب علينا أن نجري وراء الصحة وان نجعلها رائدا وان تقي أنفسنا من المرض الذي لا يريم .

ما هو المرض ؟ هو حالة غير اعتيادية تصرى الانسان فتضطرب فيها أعضاؤه ويرتبك سيرها فيختل الجسم ويعيبه ضعف والمواجبا يحدث ارتفاع في الحرارة وانفتاح في الجسم المتل مصحوب بالتهاب او احمرار .

ما هي اسبابه ؟ الاسباب كثيرة منها ما يجعل الجسم في حالة استعداد للمرض ومنها ما يجلب المرض رأسا بواسطة او بغير واسطة .

فن الاسباب التي تجعل الجسم في حالة استعداد لقبول المرض الافراط في الاكل والشرب والانهالك في الذات وتماطي المنيات والمكيفات كالتدخين وشم الكوكايين وتماطي الافيون والحشيش والمزول والخمور والاهمال في اللباس والنظافة البدنية والتعرض للبرد والسهر والتعب والاجهاد في العمل وعدم الراحة وعدم انتظام اوقات الاكل والنوم والكدر والحزن والتمتع والميكروبات اجسام صغيرة جدا لا ترى الا بواسطة المجهر تجلب العدوى الى الانسان مباشرة بلامسة المريض كما في الحيات المعدية كالزهرى والجدرى او بواسطة المأكولات الملوثة كالكلور والتيفودية والدفتريا او بواسطة الطفيليات والحشرات كذبي الملاريا والحمى الراجعة والطاعون والبهارسيا . أو بطريق الجروح والرضوض كالحجرة والحجرة الخبيثة والتفج والالتهابات المختلفة .

كيف يمكننا ان نقاوم المرض ؟ يمكننا ذلك باجتنب كل الاسباب السالفة الذكر التي تضعف الجسم وتفق القوة وبالاعتدال في الاكل والشرب وبانتظام اوقات النوم والراحة والاكل وبالتربص يوميا في الهواء الطلق والاستحمام دائما وتقليم الاظافر وغسل الابدن والوجه عدة مرات في اليوم وباجتناب السهر والكدر وبالاعتدال في كل شيء . والاتماد عن اليثبات التي تسهل فيها العدوى كاللامحى ومحلات القهوة وعدم الاقتراب من المرضى ويمكننا ايضا التغلب على المرض وحصر دائرته بعزل المريض في محل منفصل في منزل خاص او مستشفى . وتطهير محل المريض وملابسه وادواته المنزلية بعشوائه وكذلك حصر مخالطيه ومراقبتهم في فترة من الزمن حتى اذا ظهرت اعراض المرض على احدهم امكن عزله بسهولة .

ويمكننا ان نتغلب على كثير من الامراض بالتحصن بواسطة التطعيم او التلقيح او الحقن بالمصل الواقي .

قوة الدفاع : كما ان الحصون والجيوش تقاوم الاعداء وتحافظ على كيان البلاد كذلك في الدم اجسام صغيرة يقال لها الكريات البيضاء ويقدر عددها بخمسة وسبعين مليا واقوم مقام الحصون والجيوش للدفاع عن الجسم من تأثير الميكروبات المهاجمة فاذا شعر الجسم بهجوم جيوش الميكروبات في أى جزء منه ففي الحال ترسل الاشارات المستعجلة الى الاوعية الدموية من مركز القيادة العليا وهو المخ فيندفق الدم الى مركز الهجوم حاملا جيوشا من الكريات البيضاء بأشكال مختلفة فتعصم بالمدد وتلتهم وتنثت حوايه أشياء غريبة تذيبه وتضعفه وتقاوم سمومه التي يعنها من كل ناحية وتطهر الميدان من اجسام الاشلاء التي تجندات في ساحة الوغى وهذه الاشلاء والاجسام الميتة هي الصديد الذي نشاهده في التفج في الجروح . فاذا جرح الجسم زرى بد قليل احمرارا وانفخا حوايه مما يدل على كثرة الدم في الجزء المجرع . واذا أخذنا نقطة من هذا الدم ووضعناها تحت المجهر نجد نسبة الكريات البيضاء فيها مرتفعة جدا مما

ثمين انتظام سير التعبئة وشدة المراك وبعدان يزال الصديد يلثم الجرح ويخف الاحمرار وتعود الجيوش الطافرة الى مراكزها

وهذه الكريات تتكون وتتجمع من مخازن الذخيرة وهي الطحال والنخاع والغدد الليمفاوية الكبيرة . واما الكبد والكلتان فتقوم بعملية التطهير والتنظيف فتبتلع السموم والميكروبات وتفرزها في الخارج . وزيادة على ما ذكر تتكون في الدم وقت المصمة اجسام مضادة للميكروبات وسمومها تقاومها وكذلك يقوم المصل بنفس العملية على ما يتقدم بضمهم . وكل ذلك يفسر لنا باختصار عمل قوة الدفاع والمقاومة التي يعتمد عليها الجسم في مقاومة الامراض .

والمقاومة والمناعة اما ان تكون طبيعية أو مكتسبة ، والمكتسبة تكتسب بواسطة التطعيم أو التلقيح أو الحقن بالمصل الواقي كما قلت . والتطعيم أو التلقيح عبارة عن عملية بسيطة تشمل ادخال كمية من الطعام وهو مكون من ميكروبات ميتة في داخل الجسم بطريق خدش الجلد بحجم حاد كالتطعيم بالمادة الجدرية . أو بالحقن تحت الجلد كالتلقيح ضد التيفودية وهذه العملية بسيطة في ذاتها الا انها تحدث في الجسم لمدة مازد فعل كارتفاع في الحرارة والام وورم في موضع التلقيح . ويكتسب فيها الانسان مناعة لمدة لا تتجاوز خمس سنوات في الجدرى ومن ستة شهور الى سنتين في التيفودية .

واما الحقن بالمصل للوقاية أو العلاج كما في مرض الدفتريا مثلا فهذا المصل يستخرج من حيوان طعم بكتيات متفطرة من ميكروب الدفتريا فاكتسب مناعة ضدها وضد سمومها وأصبح مصله حاملا مواد مضادة للميكروب ولسمومه فاذا حقن هذا المصل بكيفية وافية لاي مريض بالدفتريا في أول ظهور المرض يشفيه عاجلا وكذلك يمكن حقنه للوقاية من مرض الدفتريا للمخالطين وبهذه الطريقة الفعالة امكن التغلب على هذا المرض الخبيث وقطع دابره في بعض البلاد الراقية التي استعملته

الاسكندرية الدكتور محمد بشير

النساويات لا يأكلن الخبز :

اضطر عدد كبير من الخنازير في فينا أن تغلق أبوابها لقلة مقدار الخنزير التي كانت تباعها في العهد الاخير . ويقول أصحاب هذه الخنازير في عريضة قدموها الى المحافظ ان السبب في أزمة الخنزير هذه هي مودة التعاطف السائدة فعلى التي جعلت السيدات في فينا يقررن عدم أكل الخنزير حتى لاتسمن أجسامهن . .

### الى طالبي الاشتراك

تاتينا خطابات يطلب أصحابها منا أن نعبرهم مشتركين في « البلاغ الاسبوعي » ولكنهم لا يرسلون مع خطاباتهم هذه قيمة الاشتراك . وبما ان القاعدة التي جرت عليها ان الجرمة لا ترسل الا لمن يدفع اشتراكها مقدماً فاننا نضطر لامهال تلك الخطابات آسفين  
فعل الذين يريدون أن نعبرهم مشتركين في « البلاغ الاسبوعي » أن يرسلوا قيمة الاشتراك مقدماً

## عظمة الفراعنة

### وصف موكب مصرى قديم

٩ البحارة الذين يجرون حبال مركب القوارب الاخرى .  
١٠ ضباط بملابسهم العسكرية .  
١١ جنود يلعبون بالمصير يسرون في صفيين .  
١٢ رجل يلعب على طنبور .  
١٣ الشعب يسير باحتظام وهدوء .  
ويسير المركبان في النهر بحفاضة الشاطئ الى أن يصلا امام معبد الاقصر (على بعد نصف ساعة من المعبد الاول) ثم ترفع القوارب ويحملها الكهنة على اكتافهم ويسير الاحتفال الى معبد الاقصر حيث رقص بعض النسوة رقصة رياضية منتظما لاجل آمون ثم تقدم الضحايا من عجول وثيران وكمل وينفذ ثم يوضع القارب المقدس وحوله العطايا من كل الانواع .  
وبعد انتهاء الصلاة يعود الموكب الى معبد الكرنك وينفض المحتفلون .

عبد الرحمن فوزي  
مدرس وباحث في الآثار

الاحوال الاجتماعية للشعوب تدل على مبلغ تقدمها ورقمها واحدى هذه الحالات تتجلى في نظام الموكب التي تقام من حين لآخر . ويمكننا أن نقدر تقدم المصريين الاجتماعى من نظام حفلاتهم التي كانوا يقيمونها . ففى معبد الكرنك رسوم لوكب عيد عظيم لآمون اله طيبة اقامه الملك حورحعب مؤسس الاسرة التاسعة عشرة سنة ١٣٥٠ قبل الميلاد تذكر هنا وصفه .

يخرج الاحتفال من معبد الكرنك يتقدمه لاعب على المزمار وآخر يضرب على الطبل يليهما أربع وعشرون كاهنا يرفعون على اكتافهم أربعة قوارب مقدسة لآمون ولخنسو ولوت وللملك .  
ويسير الملك على قدميه خلف قارب آمون ويحف به أربعة من كبار الضباط . ثم يسير الموكب الى شاطئ النيل وهناك يضعون قارب آمون المقدس في مركبته المظلمة الفخمة في النهر وتجر بالحبال غالبا من البر . أما الحاشية فتسير على الاقدام على ضفة النيل بالترتيب الآتى :-

- ١ كاهن يشد ترنيلا في مدح آمون .
- ٢ فصيلة من الجنود المصريين تحمل الدروع وتسلح بالحرايب والبلط .
- ٣ الخيول الفاخرة الخاصة بالملك متبوعة بحرين خاليتين من أجل العربات .
- ٤ البحارة الذين يسحبون حبال مركب آمون
- ٥ ثلاثة عبيد يرقصون بينما رابع يلعب على الطنبورة .
- ٦ جنود يلعبون بالمصير يسرون في صفيين
- ٧ ثمانية راهبات تمسك كل واحدة منها في يدها سبعة .
- ٨ ارملة من كبار الرهبان يرتلون .

### الفن الصينى



صورة باب من ابواب مدينة فانكين في الصين التي استولى عليها الكاتونيين حديثا وهو مثال للفن الصينى القديم



## نشأة الصور المتحركة

بقية مانشر في العدد الماضي

لتقليلها حتى لا تكلفهم كثيراً . أما الاناثات فكانت ترسم على الستائر . وكان الممثلون يقومون بادوارهم بين ثلاث ستائر من الخيش وأول شريط من «درامة» اخرجته فرنسا هو « قصة جريمة » وقد أخذ عن الرواية التي ألفها « زيكارولى » ثم تبعه شريط آخر هو « إلى العلم » استغرق عرضه نحو خمس دقائق وظهر فيه اثنا عشر ممثلاً . وكانت مهنة التمثيل السينمائي اذ ذاك محقرة وبالاخص من ممثلي المسرح الذين كانوا يظنون انهم يفقدون شهرتهم اذا هم وقفوا أمام « الكاميرا » وكانوا يقولون « ما الفائدة من ان يكون كل جمهورنا عدا قليلاً من الرجال وآلة صماء » ولكن قام رجل فرنسي

لعرض الشرائط عليها . وفي أثناء الاستراحة كانت الستارة تقمر في حوض كبير مملوء بالماء . وعند اقتراب وقت العرض تخرج من الحوض . وكان من الممكن وقتئذ ان يرى المشاهدون ما يعرض على الستارة من الجهتين الامامية والخلفية .

وفي ذلك الوقت تصدى بعض الناس لهذا

تفوق السينما : نجح هذا الفن في نشأته نجاحاً عظيماً حتى ان الناس كانت تنهات على قاعات ليرض تنهات الجوع على القصص . وأول شريط اخرجته اخوان لومبير هو « خروج ليل من المعمل » ثم « فسحة المركب على ناطق البحر » و « بجي » القطار الى المحطة . وقد قرر الذين شاهدوا هذه الشرائط انها عجيبة



(١) - ظهر من رواية « رحلة الى احد الكواكب » (٢) - منظر من رواية « يوسف واخوته » (٣) - حلاء الدين وهرم البدور (٤) - منظر من رواية « الساحر العربي » وكانها من مستخرجات باثي الاولى ومن هذه المناظر يظهر لنا ان الاجانب يحلون الى المناظر الشرقية

يدعى « لوبارجي » — وهو من الكوميدي فرانسيز — وتساور مع رجل اسمه « هنري لافندان » — وهو من الاكاديمي واتفقا على تأسيس شركة سينمائية سماها « فيلم دار » Film D' Art فكان أول شريط اخرجاه شريط « مقتل الدوق دي جيز » وصنع مناظره « هنري لافندان » وظهر فيه « لوبارجي » و « البير لامير » و « جبريلارو بين » — وكان ذلك سنة ١٩٠٠ — وكان طول هذا الشريط

الـ١٥ ثانية واعداء وأخذوا يسعون في ابادته ولكن لسوء حظهم كان المسيو « شارل باثي » والمسبو « ليون جومون » وآخرون غيرهم من المستقلين بالسينما ، وقفوا أمامهم حتى هزمهم التمثيل السينمائي في الماضي : وكانت مهنة التمثيل في ذلك الوقت متقدمة . لان الفن كان في خطواته الاولى . وأول من تطوعوا للتمثيل كانوا يرتبون بأنفسهم مناظر الرواية وما يلزمها من الزخارف والنقوش التي كانوا يبذلون جهدهم

حتى انهم عند مارأوا القطار على الستار متجهاً لانسبه نجوم ظنوا أنه سيمر فوقهم فوققوا وخرج « علا » قلوبهم وتبأروا للفرار ولكن ذلك كان من المظاهر الوقتية لانه لم يكن وقت قصير حتى في الاماميه . ولكن اخوان لومبير قاموا على عملهما بمدينة « ليون » منذ ان اعد لهم عزيمة . وفي سنة ١٩٠٠ أقيمت ل « الحيزي دي فيت ده لكسبوريسيون » شرة بحد ، طولها ٣٠ متراً وعرضها ٢٠ متراً

عظيما في سنة ١٩١٤ ومن هذه الروايات رواية « البؤساء » التي ألّفها « فيكتور هوجو » وهذا الفيلم ليس هو الذي رأيناه في سنة ١٩١٤ بل دار « الامريكان كوزمو جراف » وانما الذي رأيناه هو فيلم آخر اخرجته شركة أخرى منذ عهد قريب وظهر فيه ممثلون آخرون .

عود الى ماضى السينما في إنجلترا : ومن المخترعين الانجليز مهندس كهربائي اخترع آلة للسينما وصور بها عدة روايات عرضها في « الممبرا » ومنها رواية كوميدية اسمها « غرام الجندي » وهي اول رواية غرامية صنعت في

السينما في فرنسا وقدما عدداً كبيراً من الشرائط الكوميدية . وظهرت وقتئذ المأسوف عليها « سوزان جرانديه » في عدة شرائط ، وكان شريكها في العمل « لونس بيريه » فنال شهرة فائقة في اخراجه رواية « كونيغز مارك » ثم ظهر في ذلك الحين « لوبس فوياد » وكان من الذين عرفوا ميول الجمهور ومشاربه وهو الذي أظهر في الشريط الطفل « بودي زان » المعروف الان باسم « رينيه بويان » شركات جديدة : ثم أسست جيفند شركتان الاولى اسمها « لوكس » والثانية اسمها « اكليز » وهذه الاخيرة تفوقت في اخراج الروايات

٣٢٥ مترا واستغرق عرضه نحو نصف ساعة وقد عد من احسن مستخرجات ذلك العصر ستاديو باتيه : وفكر مسيو « شارل باتيه » في مشروع جديد فاشترى أرضا واسعة بعيدة عن « طايبة فاسين » بضع خطوات وفي ذلك المكان شيد معملا ودارا للتصوير سماها « ستاديو » لازال هناك حتى الآن ، وعلى هذه الارض وضع مسيو باتيه عدة ستائر عليها رسوم استخدمت في تصوير عدد كبير من الشرائط . وكانت الآلات التي يمكن ان تدمم بالانوار الكهربائية لم تخترع بعد فكانوا يضطرون لانتظار الضوء الملائم لا لقاط المناظر دون ان يستعدوا لترتيبها . وكانت هذه المناظر عبارة عن حريق في دكان بدال أو غزال أو صيدلية . وكانت هذه الحال تحترق حقيقة بعد ان يأخذ اصحابها تمويضا .

ولكن باتيه فكر في ان هدم حوانيت « حي فاسين » واحرقها يكلفه نفقات باهظة فقرر ان يحخذ محلا يصور فيه أي منظر يريد به بعد تغيير واجهته بين كل منظر وآخر بواسطة ستارة عليها الرسم المطلوب ، وبهذه الكيفية كان باتيه يصور جميع شرائطه ، ولكنه لاحظ انه يوجد شيء يجب الانتباه اليه وهو ان شكل الدكان كان يتغير في كل منظر ولكن البيوت المجاورة له لا تتغير ، ففكر في ادخال تعديلات جديدة للملاشاة هذا الخطأ .

ممثلون جدد : وفي سنة ١٩٠٩ عقد مكس ليندر الذي كان ممثلا في « الفاريتيه » عقدا مع مسيو باتيه ولم يكده يظهر في شرائط قليلة حتى اشتهر واثاث شرائطه رضا الجمهور . فجعلت شهرته الكثير من ممثل المسرح الفرنسي يتجرون على الاندماج في سلك ممثلي السينما فمقد مسيو باتيه عقداً مع ممثلي مسرحي من « الفاريتيه » اسمه « برانس » فاشتهر بسرعة فائقة الحد تحت اسم « ريجادان »

شركة جومون : وبعد ذلك صار مسيو جومون ومسيو باتيه من كبار اصحاب بيوتات



١٠ مكس ليندر في اول رواية ظهر فيها الدكان باتيه ٢٥ منظر من رواية « مقتل لوبيز » ٢٠ منظر من « قسعة المركب على شاطئ البحر » ٤٤ منظر من « عبي القطار الى دوداي »

انجلترا وكان طولها ٤٠ قدما حاوية ١٤٠ صورة .

وفي سنة ١٨٩٩ أسس رجل اسمه « ميليل هبورت » شركة باسمه لاخراج الروايات السينمائية وكانت هذه الشركة عبارة عن بيت صغير له حديقة مشيد فيها مسرح زجاجي للتصوير وكان البيت مكوناً من طابقين نفصص الطابق الاول لسكنى مستخدمى الشركة والى الثاني لسكناء مع زوجته وأولاده . وهكذا أخذ اسفل

الهزلية واتفقت مع مسيو « سايدرو » كي يشتغل لحسابها كمخرج ، فخرج لها رواية هزلية اسمها « طريقة الدكتور زفت والعلم ريشة » التي ألّفها « إدجار بو » ، وأظهرت ايضا سلسلة شرائط بوليسية منها « نيقولا كارتر » ورواية « زيجومار »

ثم ألّفت شركة لكتاب الروايات السينمائية باسم « س.ك. ا.ج. ل. » فنقلت روايات سينمائية عديدة أخرجها مسيو « باتيه » وصادقت نجاحا



التي سببتها السيارات وحدها وترجع القلة في المجموع الى مجلس الامن الوطني الذي انفي خصيصا لسكانها

بلغ مائتة الف الولايات المتحدة الامريكية على طرق السيارات سنويا نحواً من ١٠٠٠ مليون دولار . تغطي ضريبة السيارات ٦٥ ٪ منها وهذه الطرق تمد من الاهمية بمكان اذ تربط الولايات الامريكية ببعضها ولقد صرفت حتى الآن هذه الولايات على طرقها الخاصة منذ ١٩١٧ نحواً من ٦٤٦ مليون دولار .

احصيت عدد الاتفس التي دعت ضحية الحوادث في الولايات المتحدة الامريكية لسنة ١٩٢٥ فكانت ٨٥٠٠٠ نفساً ذلك بخلاف من اصبوا فقط وعددهم ١٠٠ مليون شخص وقدرت الخسارة فيهم جميعاً بمبلغه مئار دولار تقريباً وعدد هذه الحوادث يزيد عن ضعف مثيلها في إنجلترا لنفس السنة ولو احصيت جملة الوفيات بالحوادث من سنة ١٩٠٧ لغاية سنة ١٩٢٣ لكان مجموعها ٣٨٤ و ٣٤٣ و مساو بالمقارنة وجد أن الحوادث قلت في مجموعها في سنة ١٩٢٥ عنها في سنة ١٩٠٧ ولكنها زادت في الارقام

« هورت » يشتغل بمجلد وجد حتى انست دائرة اعماله فيني له داراً للتصوير تعد من اكر مصورات السينما في إنجلترا .

ولا يسع المقام الآن هنا ذكر شركات امريكا السينمائية وترى ناسبها فارحى . ذلك الى فرصة أخرى . وعجل القول ان من السينما أخذ يزداد شهرة ونجاح حتى صار في الحالة التي يراه الجمهور عليها الآن .

السيد حسن جمه

بشركة ميلا فيلم السينمائية

## عادة غريبة



عمال يابانيون يصنعون الخناجر لافراد العائلة المالكة وهم يجرون على أن يلبسوا في أثناء صنعها كميات حتى لاتصل أبقاسهم الى تلك الخناجر الملكية

## اسعار البورصة



صبرة برج عال أقم عند مدخل الحديقة العمومية في راب و تكتب عليه بالتقرا بالضم وأسعار البورصة بين كل حين وآخر ليراها الجمهور . وهذه خدمة عامة كبيرة للامان لانهم يندر بينهم من لا يملك سماً وسندات .

## البلوت باسك عصر

شارع النيك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ١٥ ابريل سنة ١٩٢٧

الساعة ٦ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٦ مساءً

البرتبة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اسكار . اسبرى . ( ضد ) الازرق : جوزيشو ماركينا

# قصة الرهان

## الرهان

### للروائي الروسي أنتون تشيخوف

تريب محمد افندى السباعي

والآن جعل ذلك الممول صاحب المصرف  
روح ويندو في انحاء حجرته بتذكر ما جرى  
أثناء تلك الليلة العابرة ويناجي نفسه قائلا

«عجبا عجبا ! ما كان احقني واسفني اذ  
عقدت ذلك الرهان اسحقا لي ومحقا ! أي فائدة

في ضياع مليونين من وخمسة عشر عاما من حياة  
ذلك الرجل ؟ ايقوم هذا دليلا على ان الاعداد

خير أوشر من السجن المؤبد ؟ كلا : كلا ! لم  
يكن ذلك الا سفاها وحماقة ، لقد كان طغيانا

مني وأشرأ وبطرا ، وكان منه طعما ووجشما  
ثم أخذ يتذكر ما كان بعد ذلك وهو هذا :

تقرر ان يقضي الشاب المحامي مدة اسره تحت  
المراقبة الشديدة في غرفة بمديقة صاحب

المصرف ، وانه لن يتخطى عتبة هذه الغرفة  
مدى خمسة عشر عاما لا يبصر خلالها وجه انسان

ولا يسمع صوت انسان ولا يعطى رسائل  
ولا صحفا — ولكنه قد يمنح آلة موسيقية وكتبا

ويسمح له بتحرير الرسائل وشرب الخمر  
والتدخين ، ويعتضى نصف العقد كان طريق

اتصاله بالعالم الخارجي لا يتعدى نافذة صغيرة  
اعدت لهذا الغرض ، وكان مباحا له ان يال

كل ما يطلب من كتب واسفار وآلات طرب  
ومحور وابنية ولم يجز بتحرير طلب بهذه ،

ثم يتسلمها من خلال النافذة ، ونصف العقد على  
بقائه في الاسر خمسة عشر عاما بالقبض — اجدها

من الساعة الثانية عشرة من ١٤ نوفمبر ١٨٧٠  
الى الساعة الثانية عشرة من ١٤ نوفمبر ١٨٨٥ ،

وادنى سعي من تلقاء نفسه هذه الشروط يلقي  
العقد ويسمي الطرف الآخر من — الزامه

دفع المليونين

• • •

لقد قاس الاسير احوالا شديدة خلال  
العام الاول من سجنه من جراء الوحدة والوحشة

كما تبين من مذكراته ، وكانت اصوات الياقوت  
تسمع ليل نهار بلا انقطاع من تلقاء حجرته

طول هذه المدة ، وقد رفض الخمر والدخان —  
بعلة ان الخمر تثير الشهوات والرغبات وتبيح

العناية الى رؤية الاصحاب والاحباب

« كلا العقابين مناف لناموس الآداب ،  
ولكني اذا خيرت بين الاثنين اخترت السجن

المؤبد ، فلأن تعيش على أية حال خير من  
ان لا تعيش مطلقا ،

حى وطيس الجدال وكان الشيخ الممول  
صاحب المصرف يومذاك أحدث ستامنه اليوم

واسرع مياجا فضرب يده على المائدة وصاح  
يخاطب الشاب المحامي

« قولك باطل ! اني اراهنك على مليونين من  
الذهب انك لن تطيق السجن الا قرادى خمسة

اعوام »

قال الشاب « اذا كنت في كلامك هذا  
جادا غير هازل فاني اقبل ذلك الرهان على ان

اسجن خمسة عشر عاما لخمسة نقط »

قال صاحب المصرف « خمسة عشر عاما !  
موافق ! أيها السادة لقد قبلت الرهان على

مليونين » قال القى « اني موافق » وشاء الله  
ان ينفذ هذا الرهان الاخرق الطائش ! وكان

صاحب المصرف عنيدا مستبدا قد اطفأ فرط  
الغنى وكان المليونان شيئا حقيرا في جانب ثروته

التي لا تكاد تحصى ، فجعل اثناء العشاء يسخر  
من الشاب المحامي وقال له

« تبصر فيما أنت قادم عليه ولا تحورط ،  
واعلم ان المليونين لا يؤذيانني ، ستحرم زهرة شبابك

وتخسر صفوفك عمرك ، واكبر ظني انك خاسر  
عمرك كله فما اخالك تبقى بعد اربعة اعوام

أو خمسة على الاكثر ، ان عليك جد أسف ! »  
هذه الحادثة منذ خمسة عشر عاما

في ليلة مظلمة من ليالى الخريف كان  
الشيخ الممول أحد أرباب المصارف يحول في

حجرته ويتذكر انه منذ خمسة عشر عاما كان قد  
أقام في نفس تلك الحجرة حفلة شهدها نخبة

من الاذكيا الالباء وكانت المناقشة قد دارت  
فيما بينهم على شؤون وأغراض شتى ضمها

مسألة العقوبة بالاعداد ، فاستقر رأي الاغلبية  
على خطأ ذلك المذهب بحجة أنها عقوبة لا تتفق

مع ناموس الآداب الحديث ولا مع روح  
المسيحية السمحاء

قال رب الدار

« لا أوافقكم على هذا ، انا لم أجرب  
الاعداد ولا السجن المؤبد ولكني أستدل

بوحى العقل والبصيرة على ان عقوبة الاعداد  
أقرب الى العدالة وأدنى من الرحمة ، والاعداد

هو القتل السريع المهيمن ، والسجن المؤبد هو  
القتل البطيء المضاض ، وأى الجلادين أحن

وأرحم — من يختار روحك اختلاسا كلب  
البصر أو من يتصر من أحشائك الحياة اعتصارا

على مدى أعوام عديدة ؟ »

قال أحد الضيوف

« هاميان ، لان مقصدهما واحد وهو سلب  
الحياة ، ولا أرى للحكومات الحق في اعدام

الافراد فذلك من حق الاله وحده ، وما الحكومة  
باله ، وما كان لها ان تسلب مالا تستطيع

ان ترد » .

وكان بين الحضور شاب محام في الخامسة  
والعشرين من عمره ؟ فلما سئل عن رأيه قال



راح اذا ما الراح كن مطيها

كانت مطايا الشوق في الاحشاء

وماذا يجدى المرء ان يستنير صباهه الى  
رؤية الاخذان واخذلان حيث لا يطمع ان يرى  
وجه مخلوق اما الدخان فحسبك منه مضرة انه  
يهد هواه الغرفة ، وكانت الكتب التي طلبها  
خلال العام الاول من قبيل ما يفة كده وينسل  
كالروايات الغرامية والقصص الخيالية

وفي العام الثاني سكن البيانو وخفتت اصواته  
ولم يطلب الاسير من الكتب الا المؤلفات  
الارغمية واللاتينية والاباطلية القديمة .

في العام الخامس سمع صوت البيانو ثانيا  
وطلب الاسير صنوف الخمر ، وروى من كان  
ياقبوه من خلال النافذة انه لم يك يصنع شيئاً  
طوال هذا العام سوى تناول الطعام والشراب  
والرقدة على فراشه يتناوب تارة ويحادث نفسه  
بلهجة المحقق القضبان تارة ، ولم يقرأ اثناء  
تلك المدة كتباً ولا اسفاراً ، وكان اثناء الليل  
ربما جلس الى مكتبته فامضى الساعات الطوال  
كتابة وتحريراً ، ثم لا يلبث ان يمزق كل  
ما كتب وحرر . وقد شوهد غير مرة يبكي  
ويشعر .

وفي الشطر الاول من العام السادس تولدت  
في الاسير أشد رغبة لدراسة اللغات والفلسفة  
والتاريخ فاقسم متحمساً في لجنج هذه المباحث  
حتى ضج صاحب المصرف من كثرة ما كان  
يطلبه من الكتب ، وقد بلغ ما قدم اليه من  
المؤلفات في خلال الاربعة الاعوام التالية  
بنفا وسنائة سفرأ وفي اثناء هذه المدة ورد على  
صاحب المصرف من الاسير الرسالة الاتية

« سجاتي العزيزة - اني اكتب اليك هذه  
السطور بست لغات مختلفة ، فاعرضها على  
لغزفين تلك اللغات من الراسخين في السلم -  
فذا شهدوا لها بالبلاغة والافتقان والبراعة  
فاجل لي آية على ذلك بارسال طلبة نارية في  
الحديقة ، فاستدلتني هذه الطلقة على ان اوقاتي  
وتجهودي لم تذهب سدى .

« ان نوابغ التحول من كل عصر وأمة

يتكلمون لغات شتى ، ولكن جذوة العبقريّة  
التي تلهب في الجميع واحدة ، الا حبذا لو تعرف  
مقدار ما يفهم نفسي من اللذة الروحانية والسعادة  
الساوية لبلوغى في العلم تلك المرتبة ولا اقتدارى  
على فهم تلك اللغات وامتلأكي مفاتيح تلك  
الكنوز والخزائن »

أجاب المتحول ذلك الطلب وتبين ان  
اسلوب الاسير باللسن الستة آية في البلاغة  
وغاية في البراعة ، فامر باطلاق طلقتين لا واحدة  
وبعد السنة العاشرة جلس الاسير الى  
المائدة لا حراك به وجلس لا يقرأ سوى الانجيل ،  
وتعجب المتحول اذ رأى الرجل الذي استطاع  
في أربع سنين ان يدرس سنائة من أغزر الكتب  
مادة وابعدها غوراً واعوصها مطلباً - يتفق تاما  
في تلاوة سفر صغير الحرم قريب المتناول  
وتلا الانجيل مؤلفات الفقه ونوارخ  
الادبان .

وفي العامين الاخيرين من مدة السجن قرأ  
الاسير كميات جسيمة من شتى أفانين المؤلفات  
والمصنفات .

بتفمس آنا في كتب العلوم الطبيعية وآنا  
يعكف على صفحات شا كسير او بيرون ،  
ثم ينتقل الى كتب الكيمياء والفيسيولوجيا ،  
وتنت مذكرات بنحطه كان يطلب في المذكرة  
الواحدة خليطاً من الاسفار - في الطب  
والهندسة والفلسفة والاقتصاد والفقه والقانون -  
فكان في ذلك كالرجل الذي يعوم في لجة البحر  
بين انقاض سفينه المخطمة يحاول انقاذ نفسه  
بالنشب بهذا اللوح تارة وبذلك أخرى

\*\*\*

تذكر المتحول كل هذا وأخذ يتاجى نفسه  
بهذه الكلمات

« سيترد الاسير حريته الساعة الثانية عشرة  
غداً ، وأراني ملزماً بموجب العقد المبرم بيننا ان  
أعطي مليونين ، ولو دفعت له هذا المبلغ لافلت  
وأصبحت شحاذاً منسولاً »

والواقع ان الرجل كان منذ خمسة عشر عاماً  
أعنى يوم عقد الرهان وابعام العقد مفرط الثروة

لا تكاد تحصى أمواله ، اما اليوم فكاد يخشى  
ان يسائل نفسه هل أصبح كل ماله ميساوي  
لا عليه ، لقد تحيقت المضاربات ثروته وهدمت  
المجازفات التجارية والمخاطرات المالية اركان  
وفره ومدخره

وقال يتاجى نفسه

« الا سحقاً لهذا الرهان المشؤم وتعباً !  
وهذا الرجل حى لأن ايا اللبيلة كيف لم  
يمت ! انه اليوم في الاربعين من عمره ، سيسلبنى  
ثروتي ويبتز آخر درهم عندي ، ثم يستقبل الحياة  
فرحاً طروباً مكلاً بالثراء والعز والجاه والنعمة  
وسيمتع بالحياة ويتمتع ويلهو ويلعب ، ويضارب  
في الغرفة التجارية .

— وانا اثناء ذلك انظر اليه محروماً محروماً  
خاوى الوفاض ، بادى الاقراض ، اسمع منه  
يوماً بعد يوم هذه التعزية « اني مدين لك بكل  
ما أنعم به في الحياة واستمتع ، دعنى أساعدك ! »  
كلا كلا ! هذا كثير جداً ، هذا ما لا احتمله  
ولا يحتمله بشر ، اما انه لا منقذ لي من الافلاس  
والتسول الا هلاك ذلك الرجل ! »

دقت الساعة ثلاثاً ، وارهف المتحول اذنيه  
يستمع ، لقد استغرق النوم كل من في الدار  
ولم يك يسمع خارجها سوى خفيف الشجر ،  
تناول الرجل من صندوق لديه مفتاح  
حجرة الاسير - تلك التي لم يفتح بابها منذ  
خمسة عشر عاماً ، ثم ارتدى رداءه وغادر المنزل .  
وكانت الحديقة مظلمة الجوقارة الهواء  
وقد هبت بهارج صرصر ناعقة تصبح وتعمل  
وتهز الاشجار وتزلزل ، وحقق الرجل في  
الظلمات الخالكة فلم يبصر أرضاً ولا سماء وقد  
حجب الليل سائر الاشخاص عن بصره فسار  
يخطب العشواء يتلمس موضع عيس الاسير ،  
ونادى الخفير مرتين فلم يجب ، وكأنه قد أوى  
من الريح والبرد الى بعض الاكنان وكأنه  
الساعة ينط في نومه ،

وقال الرجل في نفسه « لو أمكنتني الله من  
انقاذ خطي لكان الخفير اول من تقع عليه  
الشبهة »

وأخذ يتحسس في الظلام حتى لمس الباب الخارجي للسجن فماله فافضى الى شبه ردهة صغيرة وهناك استكن من عصفات الرياح واشمل ثقاباً ، وأخذ يفتش في انحاء تلك الردهة ، فلم يجد بها أحداً ، والتي سريراً بلا فراش وموقداً خامداً بأحدى زوايا المكان ، وعين باب حجرة السجن فالتى ما كان مطبوعاً عليه من الاختتام صحيحاً سليماً ،

ولما خبا الثقاب أطل الرجل - وهو يرتعش اضطراباً وقلقاً - من خلال النافذة في حجرة الاسير فالفها مضاءة بشمعة ضئيلة - والتي الاسير جالس الى المائدة لا يرى منه الا ظهره وقذاله ويداه ، وكانت الكتب والاسفار متتورة مبسوطة على المائدة والكراسي وبساط الفرقة .

مرت خمس دقائق ولم يتحرك الاسير ولم تنبث منه جارجة ، لقد علمه السكون والجود سجن محبة عثر طاماً ، ونقر صاحب المصرف باصبعه على النافذة فما أجاب الاسير بآية حركة ،

عند ذلك فض المتمول اختام الباب بمتى الاحتراس والحذر ووضع المفتاح في ثقبه ، فانبثت من القفل الصدى صليل وصر الباب ، وكان المتمول يتوقع ان يسمع صيحة اندهاش ووقع خطوات ، ولكن مرت ثلاث دقائق ولم يسمع شيئاً ، فتد التية على دخول الفرقة

الى جانب المائدة كان يجلس رجل ليس كسائر الرجال - هيكلاً عار مجرد - جلد على عظم وعظم على عظم - ذو خصل طويلة من الشعر مسترسلة على كتفيه كشعور النساء ولحية كثة وصفة - أصفر الوجه أجوف الوجنتين غائر العينين مرتفق على المائدة ، يتوسد رأسه الاشعث ذراعاً معروقة مشدبة مهزولة يروعك منظرها ، قد وخط شعره المشيب بأسلاك من الفضة ،

فلو أطلعت عليه لحسبته من أمارات الهرم ودلائل الشيخوخة قد جاوز التسعين من عمره .

وكان قائماً ، وازاء رأسه المنكسر رقعة من الورق على المائدة عليها أسطر بخط بديع موقوف .

وقال صاحب المصرف في نفسه « يرحمك الله أيها الشقي البائس ، لعلك تعلم بالمليونين ، فما على والله الا ان الفك في الحاف واضع الواسدة على متنفسك فاعتصر من جوانحك بقية الرمق الذي تركه السجن الطويل في جوفك ، ولكن دعني اقرأ اولاً ماسطرته يدلك على هذه الورقة »

ثم تناول الصحيفة من فوق المائدة وتلاها العبارة الآتية :

« في الساعة الثانية عشرة غدا استرح حق ، ولكنني قبل مفادرة هذا السجن أري من الواجب على ان أدلى اليك بهذه الكلمة :

« اشهد الله وملائكته ورسله اني احتقر الحرية والحياة والعافية ، وكل ما تسمونه كذبا وزوراً ملذات العيش ومناعمه . »

« لقد لبثت خمسة عشر عاماً أدرس هذه الحياة أدق دراسة وأوقافها ، حقاً اني لم أشاهد الدائم وأهله بالذات ، ولكنني شاهدت كل شيء ولست كل شيء في كتبكم وأسفاركم ، ففي ثيابها وبين طياتها ماقرت بنت الحان . وترنمت برقيم الا الحان . وطاردت منها والفزلان . على رؤوس الآكام وفي بطون الوديان . وعشقت الحسان . من كل هيفاً مبدان . لها من حلاوة الالفاظ والالفاظ سحران . ومن الضمائر للضمائر ، ومن الاهداب للالباب احبولتان . »

« لقد هبطت على في دجى الليل من سماء خيال شعرائكم حور عين كامنات اللازوا المكنون فاسرت في اذني أقاصيص عجا كادت تطيح بلي ونذهب بحلي »

« وبين دقائق اسفاركم تسلقت هضاب البرز » ونسجت ذروة « بلانك » ومن ثم شاهدت شمس الشروق تنتر في حجر الصباح عقباتا وشمس التروب تصب على جوانب الافاق والمحيط من ذوب ذهب الاصيل طوفانا

ومن ثم شاهدت أسياف البرق تسيل فوق رأسي وتتمد في احشاء الغمام »

« وكم رايت من آجام وآكام ، ورياض وغياض وبحار وأنهار وخلجان وبلدان ، ولقد سمعت غناء الساحرات ، ونشيد الرعاة ، ولقد لمست أجنحة الشياطين الحسان الذين هبطوا على خدثوني عن الآلهة أعجب الاحاديث »

« وفي طيات كتبكم قذفت بنفسي في اعماق الهاوية ، وأتيت بالمعجزات ، ودبحت المباد ، ودمرت البلاد ، واهلكت الحورث والنسل ، وحطمت الاوثان ، واهلكت الاديان ، وغزوت الاقطار . وفشحت الامصار ،

« لقد أقادتني كتبكم العلم والحكمة ، وقد أصبح جميع ما أنتجه العقل الانساني من الافكار والآثار وكل ما ولدته القريحة البشرية من المستحدثات والمستكشفات مشحوناً في واه ذهني منقوشاً على صحيفة قلبي ، فانا أعلم منكم جميعاً وانفذ بصيرة وأصح رأياً ،

« ولكنني - بعد ذلك كله - اسذر كتبكم وأسفاركم ، احتقر العلم والفلسفة والحكمة ، احتقر متاع الدنيا وزينتها وزخرفها وطياتها ولذاتها ومناعمها ، احتقر هذه الحياة الفانية وكل ما فيها ، وما فيها الا الاباطيل والزخافات والاضاليل والخرافات والاندح والاكاذيب والافك والزور والبهتان والتمويه والتفريز - كبرق خلب أو سراب يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجد ماء ، »

« فتكبروا أيها السفها ، وتجبروا ماشتم وشاء لسكم الجهل والفرور والحقافة ، واطفوا وابغوا أيها الاغبياء وهزوا أعطافكم زهوا وجردوا اذيالكم نيباً ونجياً ، فلسوف يمحكم الموت من فوق ظهرها مسجماً كما لو كنتم الخال أو الجرذان أو العناكب ، وكل ما مخلوق مما يسمونه تار يخكم العظيم ومجدكم الباسق وعجريتكم الخالدة سوف يحرق أو يتفلج يوماً ما مع هذه الكرة الارضية !

« لقد اضعم رشادكم وفقدتم صوابكم



ميونيخ بالمانيا الذي ربما كان أصل إيجاد الفكرة عند المتوفى .

بالنسبة لكثرة الانعدادات المائية بسويسرا امكن ان تسير ٣٠ في المئة من قطاراتها الحديدية بالكهرباء المتولدة من هذه الانعدادات . وينتظر ان تبلغ هذه النسبة ٥٩ في المئة في سنة ٢٩ وفي عزم الحكومة الاسبانية بناء مولد كهربائي على حوض نهر الابرو قوته مليون حصان سيكلفها نحو ٣٠٠ مليون بزيته . ويستغرق اتمامه عشر سنوات ويقوم في المستقبل بتسيير كل قطاراتها الحديدية امامملكة ارنلدة الحرة فبني الان مثل هذا المولد على حوض نهر الشانون الاسفل تبلغ قوته نحو ٨٠٠ مليون حصان .

خصصت الحكومة السويدية ٤٠ الف كروان لاجل التفتيش عن المناجم .

ما زال عشر اليابسة محال لم يطررها احد بعد

المائة ، واقبل على رأس الرجل النائم فقبله وخرج من المحبس وهو يبكي وانه ليحتقر نفسه من صميم فؤاده ، ولما بلغ منزله استلقى على فراشه وجعل يحاول النوم ، ولكن ، عبراته وزفراته حالت دون ذلك

وفي الصباح جاء الخفير يعدو اصفر الوجه فنبأه انه ابصر السجين يخرج من النافذة الى الحديقة وقد مضى على وجهه في العراء حتى غاب عن البصر !

### اخبار متفرقة

توفي أخيراً المستر هنري تاووني أحد رجال الصناعة الاميركان وخص في وصيته ٢٠ مليون دولار لبناء متحف تحفظ فيه الآلات السليمة ويقصد بذلك مبتكرات الهندسة وما يقبها من العلوم وسيضارع البناء عند تمامه أكبر متاحف العالم ولا شك بان باقي ما يتكلفه هذا العمل سيتبرع به الاميركان الذين يؤمنون بفائدة مثل هذا المتحف الذي سوف لا يمان له في العالم الا متحف

واضلتهم سواء السيليل وجرتهم عن القصد ، لقد حبنم الكذب صدقا ، والباطل حقاً ، والقبح حسناً ، والشين زيناً ، واراكم تعجبون لو ابصرتم الالاعى والغارب تنمو بختة — لعلامة — على شجر القاح والبريق بدل الفاكهة أو الفيتيم الورد والياسمين يفوح بنق آباط الزنوج بدل الاريغ والبق ، — وكذلك انا اعجب لكم كيف تتزود الضلالة بالهدى ، والشفاء بالنعيم وجهنم بالهدوس ، انا لافهمكم ولا أريد ان افهمكم ! ولا نبت لكم فعلا اني احقر دنياكم هذه ، وانى في كل ماتحبون زاهد ، وعن كل ماشتهون راغب ، اعلنكم اني ارفض مليوني الذهب للذين كنت مرة اتوق اليهما كما يثق الى الجنة ، وقد اصبحت الآن احقرهما ، ولكي احرم نفسي حق الاستيلاء عليهما ساغادر هذا المكان قبل الاجل المضروب بخمس ساعات — وبذلك افسخ العقد »

\*\*\*

لانا المتمول تلك الكلمة التي الصحيفة على

تجددها محلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

تفانيس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات ونش التي تصنع يوميا مالا يقل عن ٥٠٠ ساعة

الأكندرية

جيفا

القدس



## الملك رامبستوس واللص قصة مصرية رواها هيرودوت

يحاه به الملك لانه يكون من اقارب اللص أو  
أصدقائه

ولما علمت أم اللص طلبت الى أخيه أن  
يدبر خطة ليأتي بالجثة وتوعده أن لم يفعل بان  
تبلغ عنه . وبذل الابن كل ما في وسعه ليقتنعا  
بإمال هذا الطلب فذهبت عائلته عيشاً وأذن  
لها فدبر الخطة على هذا الوجه : ملأ عدة قرب  
بالنبيذ ووضعها على ظهور الخمر ومشي بها الى  
الميدان الذي فيه جثة أخيه وكان النهار اذذاك  
قد أوشك أن يزول فلما اقترب من الجنود خرق  
أحدى القرب فانسكب النبيذ . ثم تظاهر بأنه  
حزين وأخذ يبكي ويصيح . ولكن الحراس  
سروا من ذلك وجاءوا بأوان ملأوها من النبيذ  
فتظاهر اللص بأنه غضب واحسد عليهم . فلما  
حاولوا تهدئته تظاهر بأنه لان ثم وقف بحميره  
على مقربة منهم ليعدل مواضع القرب على  
ظهور الخمر . وكان الجنود يتكلمون وهم يشربون  
فاشترك معهم فاجاب دعوتهم واستمر الشرب  
ونوطدت بينه وبينهم الصداقة فاهداهم قربة  
أخرى فسكروا ورددوا لا يستطيعون حراكا  
فاتنظر الى منتصف الليل وسرق جثة أخيه ثم  
أراد أن يسخر من الجنود فخلق لكل منهم  
نصف ذقنه وأحد شاربه ووضع الجثة على  
أحد الخمر وعاد الى منزله .

ولما علم الملك بأن الجثة سرق وبأن السارق  
خلق لحي الجنود استاء بما استأه وأراد أن  
يعرف السارق مهما كلفه ذلك فأعلن انه سيزوج  
بنته لمن يقص عليها قصة عجيبة حقيقية حدثت  
له على أن تكون هذه القصة دالة على حذق  
وشر . وأمر ابنته بأن تنقل من يقص عليها  
قصة تدل على انه سارق الخزنة وسارق الجثة .  
وسمع اللص بما أعلن عنه الملك فعزم على  
أن يذهب الى بنت الملك ويقص قصته وأدبر

يقولون انه كان للملك رامبستوس من الثروة  
ما لم يكن قط ملك من قبله وانه أمر بتشديد  
خزانة لحفظ تلك الثروة بصعب على اللصوص  
الوصول اليها فمهد بذلك الى بناء ماهر . ولكن  
كانت للبناء مطاعم في الثروة فجعل في ظهر  
الخزانة التي شادها كوة سدها بحجر يستطيع  
رجلان أو رجل قوي رفعه . وكانت هذه  
الكوة سرية . وهكذا شيدت الخزانة ووضع  
فيها أموال الملك .

ومضت سنوات ومرض البناء فاستدعى  
ابنيه وقال انه من أجلهما فعل ما فعل ليعيشا  
سعيدين ثم عليهما طريقة رفع الحجر وفتح  
الكوة وأوصاهما بالحفاظة على هذا السر . ثم  
مات فلم يترث ابناه في تنفيذ ما اراده بل ذهبا  
لبلا الى الخزانة ورفعا الحجر وفتح الكوة  
وسرقا ما استطاعا سرقته . ولما زار الملك خزائنه  
في اليوم التالي وجد نقصاً في المال ولم يعرف على  
من يلقي التهمة لان أبواب الخزانة كانت مغلقة  
وأقلاها سليمة . لكنه كان يكرر زيارته كل  
يوم فيجد النقص لا يزال مستمراً لان اللصين  
لم يكفيا يوماً واحداً عن عملهما .

وأخيراً أمر الملك بوضع فخاخ حول الخزانة  
فلما تقدم أحد اللصين منها وقع في الفخ . ولما  
عرف الحيلة طلب الى أخيه أن يقطع رأسه  
لأنهم ان وجدوه حياً في الصباح وعرفوه فسيكون  
في ذلك القضاء على الاخوين فلما تبين الاخ  
الاخر صدق هذا الرأي قتل أخاه وقطع رأسه  
وترك بقية الجثة في الفخ . ولما أشرق الفجر  
عجب الحراس من وجود جثة بلا رأس في الفخ .  
وعلم الملك فامر بأن تعلق الجثة على باب المدينة  
وبأن تبت العيون بين الجماهير في ذلك الميدان  
فمن وجدوه يبكي أو تبسو عليه علام الحزن

وسيلة النجاة فقطع يد رجل مات حديثاً وخأ  
تلك اليد في ثيابه وذهب فلما استقبلته بنت  
الملك قال انه سيحدثها بالعجب قصة حدثت له  
ثم أخبرها بأنه قطع رأس أخيه وسرق الجثة  
وأسكر الجنود وحلق لحام فهمت بنت الملك  
بأن تمسك بذراعه فأول الافلات منها وهو  
يعرض لها النزاع المقطوعة ومسه جانب من  
الكثف فامسكت به وهي تحسب ان اللص لن  
يفلت وظل يتظاهر بأنه اعتقل وبأنه يحاول  
التخلص ثم تركها فجأة وفر من الباب تاركاً في  
يدها النزاع . ولما علم الملك بما ر هذا الاثصار  
الجديد أرسل في الدائن أمراً بالعفو العام عن  
اللص ووعد بمكافأته اذا جاء شجاعاً فقدم نفسه  
اليه . فاراد اللص ان يأخذ الملك بوعده وظهر  
له فاعجب به رامبستوس وزوجه من بنته وقال  
ان المصريين من أذكي الناس وهذا الرجل  
من أذكاهم عبد اللطيف النشار

عن هيرودوت

## قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥  
صنف ويباع سعر ٣٢ قرش القلم  
المحلات الوحيدة التي يباع فيها  
هذا القلم الفريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب  
والمجلات بشارع عماد الدين امام  
التلغراف المصري بالقاهرة . ومكتبة  
بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥  
الاسكندرية .

وعن الشركة بشارع الامير  
فاروق نمرة ٦ بورسعيد .







## ابدع الموبيليات في باريس

نخرج من مصانع أعظم محل في  
عاصمة فرنسا وتعرض على الجمهور في مصر  
للمرة الاولى بشروط لا تترك  
محالا للمزاحمة : وليس هناك أقل زيادة  
على أسعار الكتالوج

ان جاليري باربيس

قبل تضحية عظيمة وقدم للجمهور بلا ثمن : أولا العبوة  
البحرية. ثانياً: نقل البضاعة بالسكة الحديد من باريس الى مارسيليا .  
ثالثاً : النقل في البحر لغاية رصيف الاسكندرية أو بورسعيد .  
رابعاً : التأمين ضد جميع الاخطار

وبدون أن تربطوا أنفسكم بشيء أمام المحل يمكنكم أن تقطعوا  
القسمة المنشورة (في أسفل هذا الاعلان) وترسلوها الينا فترسل اليكم  
الكتالوج المصور وهو يقع في ١٨٠ صفحة رسمت فيها جميع الموبيليات  
التي نصنعها من أخشاب مختارة من  
أحسن الاصناف لا تؤثر عليها حرارة  
الجو في مصر وهي مضمونة ضماناً تاماً

جاليري باربيس

٥٥ شارع باربيس باريس

ان الكتالوج الذي ترسله اليكم يحتوي على مجموعة من قاعات  
الاستقبال وغرف المائدة وحجر النوم ومكاتب وموبيليات  
أخرى مختلفة من جميع الانواع البسيطة والقيمة ولدى  
مطالعتكم هذا الكتالوج ستقرون معنا ان جاليري  
باربيس أسعارها افضل من  
الجميع وأنها الوحيدة التي تقدم  
جزءاً من العهمل مجاناً

# GALERIES BARBÈS

**BON** pour l'envoi gratuit  
de l'album illust. 5  
Remplir ce bulletin et le faire  
parvenir aux GALERIES Barbès  
55, Boulevard Barbès PARIS

M

**55 BOUL. BARBÈS  
À PARIS - 18<sup>e</sup> AR<sup>t</sup>**

RvY



## فهرس هـ — هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢	حوادث الاسبوع	١٧	الثروة المدنية في صحراء مصر لحضرة	٣١	يعالج به اطفال الفقراء في لندن (صورة)
٣	طباع بعض الحيوانات: كيف تعود التحلة الى قعرها — الارهاب في الصين (صورة)		عبد حسنى بك عامر رئيس قلم الحج والكور ينتهات بوزارة الداخلية .		شجاعة النساء (صورة)
٥	الفحم السائل (معها صورتان) — رياضة العظام (معها صورة)	١٨	المخدرات في امريكا (معها صورة) — السيارات في امريكا هندی معمر (صورة)	٣١	مثال الجلال الفرنسي (معها صورة)
٦	الاستعداد الطبيعي لاختلاف المهن وامتحان ذلك في الانسان بالآلات ميكانيكية (معها خمس صور) — عملة من الصابون — زيت جديد للسيارات	١٩	الديانة المصرية القديمة بقلم السير فلندز بترى رئيس قسم الاجتولجيا (المصريات) بجامعة لندن وتعريب حضرة محرم كمال ٢١ و ٢٠ المادة واسرارها : جولة في عالم النترات للاستاذ عبد القادر حمزه	٣٢	فتى أم فتاة (معها صورة) — احلى بطلات التنس (صورة)
٨	استحضار الارواح بقلم السير كونا دويل (معها صورة) — ايران الناهضة (معها صورة)		٢٣ و ٢٢ ملكية الاراضي الزراعية وتوزيعها في مصر للدكتور محمد ابو طائلة		المرأة السفيرة (صورة) — ازياء الربيع صورة — لا امتياز للمرأة
١٠ و ١١	في مدن الآثار المصرية ، مشاهدات في الموسم الحالي لحضرة حسن صبحي	٢٤ و ٢٥	حديث مع الموسيقار محمد عبد الوهاب .	٣٣	الوقاية من المرض للدكتور محمد بشير
١٢ و ١٣	حرية الفكر للاستاذ عباس محمود العقاد		عقوبة العلقه في تركيا — جائزة نوبل ومبالغها .	٣٤	عظمة الفراعنة للاستاذ عبد الرحمن فوزي
١٤	دلحي القديمة والحديثة (معها اربع صور)	٢٦	آلهة الايام لكتاب رمز لنفسه بكلمة «أحد»		مدرس وباحث في الآثار — التماثيل لا ياكلن الخبز — الفن الصيني (معها صورة)
١٥ و ١٦	لغة الدموع للكتاب السويسري هنري فردريك اميل وتعريب الاستاذ عباس حافظ — تاريخ النقود العربية لحضرة احمد حسنين القرني — سيدة لا آنسة	٢٧ و ٢٨	التعليم الاهلي ووجود العناية به للطبقتين العليا والمتوسطة للمرية الفاضلة نبوية موسى	٣٥ و ٣٦	نشأة الصور المتحركة (معها صورتان) لحضرة السيد حسن جمعه بشركة مينافم
		٣٠	لوقاية صحة المال — عرس عجيب (معها صورة) — ملكة انجلترا تزور مستشفى	٣٧	أسعار البورصة (صورة) — عادة غريبة (صورة)
				٣٨ و ٤١	قصة البلاغ : الرهان للروائي الروسي انتون تشيخوف وتعريب الاستاذ محمد السباعي — اخبار متفرقة
				٤٢	الملك رامبستوس واللص قصة مصرية قديمة هيروودوت لحضرة عبد اللطيف النشار



اللعن

مرکزها الغوريه بمصر

لصاحبها مصطفى محمد الراعي

سببها الأمانة والصحة والقناعة في الترم

## الاعتقاد في السحر

في جزيرة هالكي من جزر بحر مرمرة زجل يوناني يشتمل بالنجارة ويدعى تيوفيل وله فتى تبناه يدعى ديمو وقد تملق هذا الفتى بحب سيدة غنية وكره متبنيه هذه العلاقة بينها ولكن الفتى تزوج بالسيدة رغم ذلك فلجأ تيوفيل الى السحر ليفرق بين فتاه وتلك السيدة وجمع صورتيهما لفرقهما وكلف فتاة عذراء بوضع الصورتين معا على قبر أبي الفتى

ولكن لم ينجح هذا السحر ولما علم به ديمو شكى متبنيه الى المحكمة التركية قلم نجد شيئا يخالف القانون في الصحاء النجار الى السحر ومع ذلك وجد القانون سببا لتدخله في الامر فان النجار وفتاه لم يلبثا أن تضاربا في المحكمة